

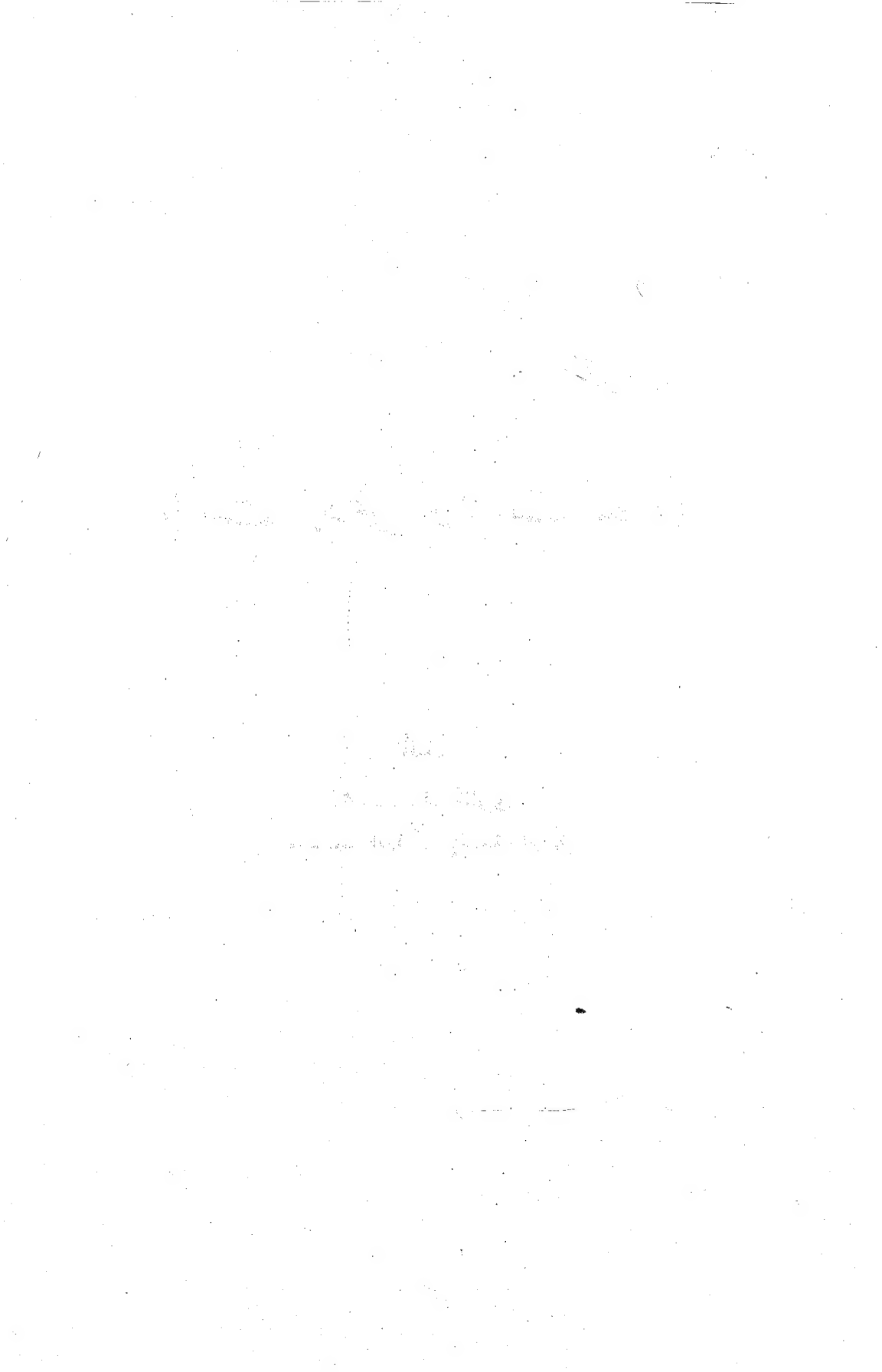
الكامل في

المسروض والامتزاني

تأليف

محمد قناوي

عميد معهد الدراسات الإسلامية والعربية



فهرس

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	٣
- تصدير	٥
- العروض	٢٧
- الاسباب والأوتاد والفواصل	٣٩
- الزحاف	٢٩
- العلل	٦٠
- الدوائر	٩٤
- أجزاء الأبيات	١٠٩
- ألقاب الأبيات	١١١
- البحور	١٢١
- تشابه البحور	١٨٠
- علم القافية	١٨٦
- الضرورات الشعرية	٢١٠
- تطبيقات	٢١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كفاء نعمته ولا كفاء لها إلا أبلغ الشكر وأعوذ به من زلة
الفكر وجموح التفكير وأسأله التوفيق والهداية وما كنا لنهتدى لولا أن
هدانا الله ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد : فهذا كتاب في العروض والقافية ، توخيت فيه سهولة العبارة
وعرضها في أسلوب شائق حتى يقبل الذين يتهيئون العروض على قراءته
والإفادة منه : وقد رأيت أن أستوفى الكتابة على العروض والقافية
فأضفت في هذا الكتاب بعض موضوعات ربما لا يحتاج إليها إلا من يريد
استيعاب قواعد هذا العلم .

فإن كنت قد أوفيت على الغاية فهذا من فضل الله . وإن كنت قد
قصرت فهذا جهد المقل وقديماً قيل : ومبلغ نفس عذرها مثل منجج .
والله الهادي إلى سواء الصراط وهو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

قصيدة

الغناء طبيعة وجيلة في النفوس البشرية . لا تجد أمة من الأمم ولا شعباً من الشعوب بل لا تجد قوماً من الأقوام ولا جماعة من الجماعات بدائية أو منحصرة إلا ولهم نصيب من الغناء يرقصون على أنغامه ويطربون به ، يتعاطون منه ما يطاوعهم ويسلس لهم قيادة على مهيج كلامهم ونظام ألحانهم . والعرب كسائر الأمم لهم غناء يتهزجون به ويلعبون أولادهم ويرقصون أطفالهم ويصاحب أعمالهم ، به يحدون إبلهم ويسوقون مطيهم وفيه يذكرون مفاخرهم وطيب أعرافهم وأيامهم الصالحة وأوطانهم النازحة وفرسانهم الأجداد وسمحاءهم الأجواد حتى تهتر نفوسهم إلى الكرم ، ويدلوا أبناءهم على حسن الشيم وينشثوهم على الإباء والشمم .

والشعر في بادئ أمره وأول أطواره لون من ألوان الغناء يرشدنا إلى هذا .

(أ) قول الأخفش (١) في بيان معنى الرجز : « هو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به » .

(ب) قول اللغويين : « الهزج صوت مطرب » والرجز والهزج بحران من محور الشعر ، وهما من ألوان الغناء .

(ج) قول المرزباني في الموشح (٢) « وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب تغني النصب وتمد أصواتها بالنشيد وترن الشعر بالغناء ، فقال حسان بن ثابت :

تغني في كل شعر أنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار

من هنا يتبين للقارئ مدى ارتباط الشعر بالغناء .

(١) راجع لسان العرب في مادة « رجز » .

(٢) ص ٤٧ .

هذا الشعر أو الغناء يختلف باختلاف الأمم حسبما أعطيت كل أمة من رقة في الطبع وسلامة في الذوق . وتقدم في الحضارة ، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً » :

وتبدو أن أقدم اقوالب الفنية العربية هو « السجع المروى عن العرافين والكهان » ، ثم ترقى السجع إلى بحر الرجز المتألف من تكرار « سبين ووتد » ليسهل على السمع ويبلغ أثره في النفس ، فكان الرجز للبيئة الأولى في بناء الشعر عن مصراعين تبعاً لسنة النشوة والارتقاء ، فلما بلغ الشعر أشده في العصر الجاهلي صارت له مقاييس وقوانين أوجدتها الرغبة في الوصول إلى السكمال .

ومن الطبيعي أن هذه المقاييس تدرجت في مدارج الكمال بمرور السنين والأيام حتى أصبحت ملكة من ملكات الشعراء العرب وسجية من سجاياهم وطبيعة من طبائعهم لا يميلون عنها ولا يحيدون ، فتجىء أشعارهم على نهج ما ألفوا ، ووفق ما عهدوا ، لا يضلون السبيل . ولا يخطئون الطريق . تقودهم طبائعهم . وتهديهم ملكاتهم .

تلك المقاييس كانت سرّاً مكتنماً في طبائع العرب لم يشعروا بها كما لم يشعروا بقواعد النحو وغيره من العلوم العربية . وإنما ذلك مما جعلهم الله عليه ، وظلت علوم العربية خالية من علم العروض إلى أن ألهم الله الخليل وهده السبيل فكشفت له تلك المقاييس فوضع الأسماء على المسميات ، وقعد القواعد ، وسماها : (علم العروض) . والذي دفع الخليل إلى وضع العروض فيها يبدو للباحث ما يلي :

(١) ما عرف عنه من غيرته على كتاب الله وخوفه أن يحرف كلمه عن موضعه ، وتحمل كلماته على غير ما تقيد اللغة فيعلم الخطر ويستثري الضرر فدفعه ذلك إلى البحث عن شيء يعصم الناس من الوقوع في الخطأ عند النظر في فهم ما ألبس من كلام الله سبحانه فوجد ضالته في الشعر العربي إذ قد ورد (١) : « إن من الشعر لحكمة » فإذا ألبس عليكم شيء من القرآن فالتمسوه

في الشعر فإنه عربي . وكان ابي عباس (١) يقول إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب فإن الشعر ديوان العرب ، وكان إذا سئل عن شيء من القرآن أنشد فيه شعراً .

(ب) أما عرف عنه من المحافظة على التراث العربي كاملاً غير منقوص : وحرصه الشديد على ذلك . والشعر ديوان علوم العرب وأخبارهم . وشاهد صوابهم وبيئاتهم . وأصل يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم . ولهذا قيل :

الشعر بحفظ ما أودى الزمان به والشعر أفخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جود أكان في هرم

فلما كان الشعر بهذه المثابة قوى الداعى إلى النظر في مسأله وتقعيد القواعد التي تميز الشعر عن سائره فنون القول ومن هنا نعرف أن القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا بشعر ولولا العروض لحكم على ما جاء من آية قرآنية أو حديث شريف - على وزن الشعر - بأنه شعر وهذا يتعارض مع قوله تعالى : « وما علنناه الشعر وما ينبغي له » ، وقد ضاعف تلك القوة انتشار الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بسبب الفتوح الإسلامية التي نتج عنها اختلاط العرب بالأعاجم وامتزاجهم بهم ، ففسدت ألسنة العرب وتغيرت ملكاتهم بما ألقى إليها السمع من المخالقات التي للمتعبين ، ولسمع أبو المللكات الأسانية ، كما يقول ابن خلدون في مقدمته (٢) .

فلما ضعفت المللكات وفسدت الألسنة تنكب الطريق المقتفون آثار العرب في أشعارهم ، وضلوا السيل وعميت عليهم المسالك فجاوزوا الحد تارة ، وقصروا عن الغاية تارة أخرى وقد أقعدهم عن الوصول إلى الغاية إما فساد ألسنتهم ، ولما ميلهم إلى الخروج من ربة الأوزان المحددة ، فقد رأوا في تحديد الأوزان ، وحصر البحور حجراً وضيقاً فالتسوا

(١) راجع المدة ج ١ ص ٣٠ .

(٢) ص ٤٥٤ طبعته مطبعة التقدم وكل ما نقلته عن ابن خلدون في هذا الكتاب فمن

هذه الطبعة :

الأسباب التي توصلهم إلى الخروج عن الأوزان العربية ، وتساعدهم على تحطيم أسوارها . وكسر قيودها فوجدوا فيها غمراً أسماعهم من الأنغام الموسيقية التي لم يكن لهم بها عهد : والألحان التي ورثوها عن الفرس والروم وسيلة بتذرعون بها . وباباً يخرجون منه إلى حيث يشاءون من الأوزان وقد اطمأنت نفوسهم لذلك . فاتجهوا إليها ويمموا شطرها وأقبلوا عليها . وطفقوا ينظمون الشعر على ما تقتضيه الأنغام الموسيقية والألحان الأعجمية لا ما تقتضيه الأوزان العربية . وقد ملكت عليهم تلك الألحان مشاعرهم فاستراحوا لها ، واستطابوا نغمها ، وهز أعطافهم جرسها ، وتربت ناشتهم بين أحضانها ، فرضعوا أفوايقها . وتغذوا بلبانها ، وأشربت قلوبهم حبا لأنها جديدة عليهم والناس قديماً وحديثاً مولعون بكل جديد ، هذا الجديد في الأوزان ادعى قائلوه أنه عربي وهو في نظر العلماء غير عربي .

كل ذلك وأكبر منه قد أقض مضجع الخليل بن أحمد الأزدي المعتر بعروبه الغيور عليها ، الذائد عن حياضها . الحامي ذمارها . الخليل القدير البعيد الشأن . لا يشق له غبار ولا يتسابق معه مضمار .

الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمع

كان رحمه الله أوسع الناس فطنة في عصره وأطفهم ذهنًا . وأذكاهم عقلاً . نسيج وحده . وسابق حلبته . حذق كثير آ من العلوم والفنون كان من بينها فن الإيقاع ، وقد ساعده ذلك على استخراج العروض لتقاربه من فن الإيقاع ، يقول انقضى (١) « وله (أى الخليل) علم الإيقاع وله كتاب فيه ، ومعرفته بالنغم ومواقعها أحدث له علم العروض » ، ويقول أبو بكر الزبيدي (٢) وكذلك ألف كتاب الموسيقى فزم فيه أصناف النغم وحصر به أنواع اللحون ، وحدد ذلك كله ونلخصه وذكر مبالغ أقسامه ونهاية أعداده فصار الكتاب عبرة للمعتبرين وآية للمتوسمين . ويقول السيوطي عن

(١) انباء الرواة ص ٢٤٣ .

(٢) ص ٨١ الزهر طبعة الحلبي .

الخليل (١) : « وقد كان له معرفة بالإيقاع والنغم (٢) وهو الذى أحدث له علم العروض فإنهما متقاربان فى المأخذ .

أقول دلائل تقاربهما ما جاء فى كتاب (٣) : « العود ومصطاحاته » فقد ذكر صاحبه أن قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية ثم ذكر سبعة منها وكلها تدور .

١ - حول (تن) بتشديد النون مكررة ست مرات أو أربع مرات بعد كل اثنتين منها أو قبلهما (تن) .

٢ - حول (تن) بسكون النون مكررة ثمان مرات كل اثنتين منها مقطع أو ست مرات كذلك أو أربع مرات كذلك تصاحبهما فى هذه الحالة (تن) بتشديد للنون قبل كل اثنتين منها أو بعدها وسمى كل نوع من هذه الأنواع باسمه الخاص المعروف عندهم وإذا تأملت وجدت أن (تن) بتشديد النون هى التى سماها الخليل وتداً مفروقاً و (تن) بسكون النون هى التى سماها الخليل سيباً خفيفاً . وأن (تن تن تن) هى (فاع لا تن) وأن (تن تن تن) هى مفعولات وأنا لو وسطنا (تن) ورسمنا الجمع هكذا (تن تن تن) لوجد معنا مستفعلن ولو ضممتنا (تن) بالسكون إلى (تن) بالتشديد ورسمناها هكذا (تن تن) لوجدنا معنا ما هو على صورة فاعلن وعلى هذا السنن يمكن استخراج معظم التفعيلات العروضية ولعل هذا كان مفتاح العرض عند الخليل .

وليس الشعر العربى إلا أوزانا متساوية . ومقاطع متماثلة فى الحركات والسكنات كالمقاطع الغنائية ، يقول ابن خلدون (٤) . « وأما العرب فكان لهم أولاً فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية فى عدة حروفها المتحركة والساكنة » .

(١) ص ١٤٤ البنية .

(٢) فى البنية النظم .

(٣) ص ٢٩ وما بعدها ج ١ تصدير كتاب الأغاني طبعة دار الكتب .

(٤) ص ١٢٧ المقدمة طبعة المطبعة التقدم .

ويقول بروكلمان (١). « أما الأوزان العروضية فلا ريب أن بناءها تم بتأثير فن غنائى وإن كان بدائياً » .

ويقول ابن رشيق (٢). « ونحن نعلم أن الأوزان قواعد الألحان » .

ولما كان التحليل ذا قدم راسخة فى الإيقاع والنغم ، وأوزان العروض تمت بتأثير فن غنائى ، والأوزان قواعد الألحان والشعر مقسم إلى أجزاء متساوية فى عدد الحروف والحركات والسكنات - ساعده ذلك على إيجاد علم العروض فشرع عن ساعده الجلد ، وأعمل فكره وهجم على الشعر العربى ونثره بين يديه بعد أن جمع شتاته ، وقيد أوابده ، وضم شوارده .

فلما مثل الشعر أمامه وملا يده منه أنعم النظر فيه ، فبين له أنه ألوان مختلفة ، وأصناف متعددة كل لون له نغم خاص ووزن مخصوص فضم الصنوع إلى صنوه أو ما يقاربه إذا كان المقارب لا يختلف عما يقاربه إلا فى الجزء الأخير من الشطر - العروض أو الضرب - فاجتمع له من ذلك خمسة عشر لوناً هى التى سماها بحور الشعر .

وقد كان شأنه فى حصر بحور الشعر كشأنه فى حصر ألفاظ اللغة . فكما حصر المستعمل والمهمل من الألفاظ عن طريق الدوائر التى اخترعها حصر المستعمل والمهمل من البحور عن طريق دوائر أخرى يظهر ذلك جلياً من مراجعتك الدوائر والاطلاع على كيفية استخراجها البحور منها إذ تبين أن البحور المستعملة خمسة عشر بجزءاً والمهملة ستة أبحر (٣) على ما قال التحليل لأن العرب لم تستعمل كل البحور التى تتفق فى الطبع ، بل استعملت بعضاً وتركزت بعضاً .

يقول ابن خلدون (٤): « وليس كل وزن يتفق فى الطبع استعماله العرب فى هذا الفن ، وإنما هى أوزان مخصوصة يسميها أهل تلك الصناعة البحور »

(١) ص ٥١ تاريخ الأدب العربى

(٢) ص ١٢ ج كتاب النعمة طبعة مطبعة حجازى .

(٣) زاد الألفاظ بحر المتدارك فى البحور المستعملة وزدت مقلوب البسيط فى البحور

المحملة .

(٤) ص ٤٧٣ المقدمة .

فسألت الشيخ عن هذا فقال : هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه « التنعيم » . وقيل كانت العرب تعرف نغم الأبحر فكان الشاعر إذا أراد أن يقول شعراً كرريئاً أو كلمات مهملة حتى تمتلئ نفسه بالنغمة التي يريد أن ينظم عليها ، وكانوا يسمون هذا المكرر « المتر » وفي كتاب الزينة أن بعض أهل العلم ذكر أن الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن علي ومن أصحاب علي بن الحسين .

هذه الأقوال تنادي في صراحة وإصرار أن الخليل لم يبتكر علم العروض ، وقد ساندتها وبعضها ما روى من حديث للوليد بن المغيرة (١) : حين قالت قريش للنبي عليه الصلاة والسلام : إنه شاعر ، فقال : « لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به » وقول ابن فارس في الصحاحي (٢) وأما العروض فمن الدليل على أنه كان متعارفاً معلوماً اتفاق أهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا أو من قال منهم إنه شعر . فقال الوليد بن المغيرة منكراً عليهم « لقد عرضت ما يقرأه محمد على أقرائه الشعر هزجه ورجزه وكذا وكذا فلم أره يشبه شيئاً من ذلك » أفيقول (الوليد) هذا وهو لا يعرف بحور الشعر .

وقول الجاحظ (٣) : « وقد ذكرت العرب في أشعارها السناد والإقواء والإكفاء ، ولم أسمع الإبطاء ، وقالوا في القصيد والرجز والسجع والخطب وذكروا حروف الروى والقوافي ، وقالوا : هذا بيت وهذا مصراع » وقد قال جندل الطهوي حين مدح شعره : لم أقو فيهن ولم أساند .

وقال ذو الرمة :

وشعر قد أرق له غريب أجانبه المساند والمحالا
وقال أبو حزام العكلي :

يوتاً نصبننا لتقويمها جنول الربيبين (٤) في المربأة (٥)

(١). لسان العرب مادة درجزهم .

(٢) ص ١٠ .

(٣) البيان والتبيين ج ١ ص ١٠٧ الطبعة الأولى للسندوبي .

(٤) جنول الربيبين : استطلاع المرائين .

(٥) المربأة : المرقب .

بيوتاً على الها لها سجحة 'بغير السناد ولا المكفاة
وكما سمي النحويون فذكروا الحال والظرف وما أشبه ذلك لأنهم
لو لم يضعوا هذه العلامات لم يستطاعوا تعريف القرويين وأبناء البلدين
علم العروض والنحو :

وقول ابن رشيق (١) . فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام ،
فلما تم لهم وزنه سموه شعراً « وقول ابن جني (٢) في الرد على من قال :
إن العرب كانت تقول الشعر ارتجالاً من غير تأن وتلوم بخلافنا قال : إنهم
قد كانوا من التلوم فيه والتبصر عليه ، وإحكام الصنعة له على نحو ما كان
عليه المولدون بدليل ما يرى عن زهير أنه عمل سبع قصائد في سبع سنين
فكانت تسمى حوليات زهير ، والحكاية عن أبي حفصة أنه قال : كنت
أعمل القصيدة في أربعة أشهر وأحكمها في أربعة أشهر ، ثم أخرج بها إلى
الناس . فقيل له : هذا الحولى المتح . ثم قال ابن جني بعد كلام له : وقد
وردت بذلك أشعارهم . قال ذو الرمة : وشعر قد أرفت ... البيت .

وقال عدى بن الرقاع :

وقصيدة قد بت أجمع بينها حتى أقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه ميادها (٣)

وقال سويد بن كراع :

أبيت بأبواب القوافي كأنما أذود بهاسرياً من الوحش نزعا

فهذا وأشباهه يرشدنا إلى أن شعراء العرب كانت لهم أمارات وعلامات
يرعونها حق رعايتها حين ينظمون الشعر ، وقد حملهم ذلك على استعمال
الألفاظ الحوشية والأصول المهجرة ، ومخالفة قواعد النحو والصرف

(١) ص ٨ كتاب العمدة ج ١ .

(٢) نقل ذلك عنه في كتاب الضرائر ص ١٠ وما بعدها . وهو ملخص كلامه في الخصائص

ج ١ ص ٣٢٤ وما بعدها طبعة دار الكتب وكل ما ينقل عن ابن جني من هذه الطبعة تحقيق

المرحوم الشيخ النجار .

(٣) وفي رواية « متادها » .

وغير ذلك من الضرورات الشعرية ، وقد دفعهم إلى ارتكاب ما ارتكبوا والإقدام عليه مراعاة تلك القوانين .

هذان رأبان لكل منهما ما يؤيده وله ما يقويه ، وسأحاول جهدي أن أقف منهما موقف النصفة فأقول : لاشك أن العرب لم تكن تعرف العروض بالصورة التي بين أيدينا حيث الأسباب والأوتاد والفواصل والزحاف والعلل والمراقبة ، والمعاقبة ، والمكانفة والدوائر ، والبحور ، وغير ذلك من مباحثة ، وإنما عرفوا منه ما كانوا يأخذونه من واقع حياتهم ، وما تشاهده أعينهم ، وما يتصل بهم في حلهم وترحالهم ، فعرفوا الهزج مثلاً لأنه يطلق عندهم على كل كلام متقارب متدارك (لم يدخله تغيير ملترم) . فلما كان بحر الهزج متقارب الأجزاء صحيحها أطلقوا عليه ذلك . فالعربي الجاهل حين يسمع بيتاً متقارب الأجزاء صحيحها يسميه هزجاً ، وليس سبيل التسمية الصنعة والتعلم ، بل سبيلها السليقة والسجية والوراثة ، والبيئة التي عاش فيها .

كذلك ذكروا الرجز وعرفوه ، والرجز من معانيه عندهم : أن تضطرب رجلا البعير وفخذاه ، وقالوا : ناقة رجزاء ، إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ، وكل من المعنيين السابقين حركة فسكون ، ثم حركة فسكون . وكل شيء يكون على هذه الصورة يسمى رجزاً . فالعربي الجاهل حين يسمع بيتاً من بحر الرجز يسميه رجزاً لأنه يبدو بحركة فسكون ثم حركة فسكون ، لم يعرف ذلك عن طريق معلم علمه أو موجه وجهه . بل عرف ذلك عن طريق البيئة والوراثة ، فإذا أراد شاعر أن ينظم على واحد من هذين البحرين فلا بد أن يراعى في الهزج مقاربة الأجزاء مع صحتها ، وفي الرجز الحركة فالسكون . ثم الحركة فالسكون ، لا يعرف ذلك عن طريق التعلم ، وإنما هو عن طريق الفطرة والطبيعة ، وجل ما جاء عنهم من أسماء استعملت فيما بعد أسماء اصطلاحية في العروض يحمل على مثل هذا .

فالعرب لم يعرفوا ما عرفوا من مسائل العروض مما جاء عنهم ، أو ورد

في شعرهم ، ولا أدركوا ما أدركوا منها عن طريق الصنعة والتلقين من معلم .
ولنما أدركوا ذلك بفطرتهم وصفاء قريحتهم وحدة ذكائهم . ولا يقدر
شيء من ذلك في نسبة استخراج علم العروض إلى الخليل .

وأما ما قيل من أن رجلاً سأل الخليل قائلاً له : للعروض أصل
وما أجاب به الخليل ، وما قيل كذلك من أن الشاعر إذا أراد أن يقول شعراً
كرر بيتاً أو كلمات مهملات حتى تمتلئ نفسه بالنغمة التي يريد أن يغنيها .
وما جاء في كتاب الزينة فكلام مبعثه الحقد على الخليل . وغايته
الغضب من شأن استخراج العروض ، والدافع عليه الحسد ، (وقد بما كان
في الناس الحسد) .

ولست تلك الدعاوى إلا نقثات مصدور لا تقوم على أساس من الحق
ولا قاعدة من قواعد الإنصاف . بل هي كسراب ببيعة بحسبه الظمان ماء
حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ، ويكفي في ضعف تلك الأقوال بوجه إجمالي
أنها مجهولة لم تنسب لقائل معين ، فأولها رجل سأل الخليل لا يعرف من هو ،
وثانيها محكي بقليل ، وثالثها منسوب لبعض طلبة العلم ، فلا يصح أن ينسب
عليها أحكاماً ، وإليك ما يدحض تلك الدعاوى :

١ - يقول ابن خلدون (١) في شأن العرب : « لم ينتحوا علماً ،
ولا عرفوا صناعة ، وكانت البدواة أغلب نحلهم » وهذا يدلنا على أن العرب
لا يعرفون الصناعة في شيء ، فإذا لم يعرفوا الصناعة في أعمالهم وألفاظهم
وأساليبهم فكيف يعرفونها في أوزانهم .

٢ - اختلف العلماء في نسبة كتاب العين إلى الخليل ، فمنهم من يقول :
واضعه الخليل ، ومنهم من يحيل نسبته إلى الخليل ، ومنهم من يقول : أول
الكتاب وضعه الخليل ، وآخره وضعه الليث بن نصر بن سيار ، ولكل
وجهة ليس المقام مقام بيانها . فلو أن الخليل سبق بعلم العروض المذكور ذلك
واحد من العلماء الذين يعتد برأيهم ، ويقام لكلامهم وزن . فسكوت العلماء

إقرار ضمنى ودليل قوى على أن الخليل هو الذى استخرج علم العروض ،
وإلا لقالوا فى نسبته إليه مثل ما قالوا فى كتاب العين .

٣ - لم يكن العروض أول شيء اخترعه الخليل بل له يد طويلة فى
الاختراع وتجارة رابحة فيه ، فقد ذكروا أنه زاد قطعة فى الشطرنج سماها
«الحمل» ظل الناس يلعبون بها زمنا طويلا . وأنه ألف كتاب العين على
القول بنسبته إليه على غير مثال احتذاه ذكر فيه ما لم يسبق لإياه .

وقد ذكروا فى سبب موته أنه كان يصنع نوعاً من الحساب تمضى به
الجارية إلى البدال فلا يمكنه ظلمها ، ودخل المسجد وهو معمل فكره فى
ذلك ، ففسده سارية من سوارى المسجد وهو غافل عنها بفكره ،
فانقلب على ظهره ، فكان ذلك سبب موته ، فذهب رحمه الله ضحية
الاختراع ، وشهيد العلم .

٤ - مما يدل على أن العروض لم يكن معروفاً عندهم ، أن أبا الخليل
وفى بعض الروايات ابنه رماه بالحنون حين كان يعالج فك دائرة من دوائر
الشعر ليستخرج منها البحور ، قال ابن برية . ولما وضع الخليل رحمه الله
كتاب العروض ، وأعمل فكره فى تقطيع الأبيات وفك الدوائر ، دخل
عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج
فكها بأجزاء التفعيل نادى قومه فقال : هلموا فقد جن الخليل - فلما فرغ مما
كان يحاوله من ذلك صرنا وجهه إلى أخيه أو ابنه فى بعض الروايات وأنشده :

لو كنت هلم ما أقول عذرتنى أو كنت أجهل ما تقول عذرتك

لكن جهلت مقالتي فعذرتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك

الآن حصص الحق وتبين الرشد من الغنى (فأما الزيد فيذهب جفاء ،
وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) ومما مكث فى الأرض القول
بأن الخليل مستحدث علم العروض ، لا يكابر فى ذلك إلا معاند ،
ولا ينكره إلا جاحد .

وفى الحق أن الخليل أرمى بنیان العروض على قواعد ثابتة ، وسيدها
على أصول راسخة ، فقعد قواعده ، واستخرج مسائله ، وأخرجه للناس

مستويًا على سوقه ، قد بهر العقول ، وعجب منه الفحول ، وشغل الناس حيناً من الدهر ، وصرفهم التفكير فيه عن كثير من الفنون ، فأقبلوا عليه ينظرون فيه نظرة المتربص . فتبين لهم صحة أساسه . واضطراد قياسه ، وسلامة قواعده ، وطقى العلماء من بعد الخليل يدرسون العروض دراسة تأمل وعمق ، فعرفوا بعضه ، وأنكروا بعضاً ، واستدركوا بعضاً آخر . قالوا أنكر الأخفش بحرى المقتضب والمضارع وأنكر الجوهري عدة البحور فجعلها اثني عشر بحراً ، كما أنكر مفعولات في الأجزاء ، كذلك أنكر الأخفش والزجاج عدم قبض فعولن الواقع قبل الضريين الأبتين في بحر المتقارب . كذلك أنكر الأخفش والمعري وطائفة من العروضيين العقل في الوافر ، كما أنكر الزجاج تسمية الحذف والقطع بترأ في بحر المديد .

استدرك الأخفش على الخليل بحر المتدارك وأنكر قوم منهم الأخفش المشطور من بحرى الرجز والسريع والمنهوك من بحرى الرجز والمنسرح واستدرك بعض العروضيين أعاريض : وأضرباً في كثير من البحور بعضها متقبل ، وبعضها شاذ ، وسنعرض لهذه الأعاريض والأضرب كل في مكانه . يتضح لنا مما سبق أن العلماء قد عنوا عناية فائقة بعلم العروض وقدروه حق قدره ، وتناولوه بالبحث حتى وصل إلى الغاية المرجوة ، والهدف المأمول ، فحق علينا أن نحمد لهم هذا الصنيع ، ونحفظ لهم ذلك الجميل ، كفاء ما بذلوا من مجهود ، وجزاء ما قدموا من خير ، لانبخسهم أشياءهم ، ولا تنقصهم أقدارهم ، نعطي كل ذي حق حقه ، هذا ما يوجب الوفاء وتحمته الأخلاق وتقتضيه الأوضاع السليمة ، وتجري على سننه النفوس المنصفة وقد كان الإنصاف يتطلب منا أن نعرف للخليل حقه ، ونذكر له فضله ، حيث أخرج لنا علم العروض في هذه الصورة التي تكاد تكون كاملة غير منقوصة ، ولكن بعض المتعسفين حادوا عن الصراط المستقيم ، وابتعدوا عن الطريق القويم ، فنالوا من علم العروض حسداً من أنفسهم فأوردوا شبهات لا يقيم لها في سوق الحق وزن ، قال ابن بري (١) وقد نجأ بعض

المتعسفين عن هذا العلم ووضعوا منه واعتقدوا أن لاجدوى له . ثم ذكر حججهم ندينها فيما يلي :

١ - إن صانع الشعر إن كان مطبوعاً على الوزن فلا حاجة له بالعروض كما لم يحتاج إليه من سبق الخليل من العرب وإن كان غير مطبوع فلا يتأتى له نظم العروض (كذا) إلا بتكلف ومشقة .

٢ - بعض كبراء الشعراء لم يقف عند ما حده الخليل وحصره من الأعاريض بل تجاوزها ، ولما قال أبو العتاهية أبياته التي أولها :

عتب ما للخيال : خبريني ومالي

قيل له إنك خرجت عن العروض فقال أنا سبقت العروض .

٣ - يخرج بديع الألفاظ ورائق السبك إلى الاستبراد والركاكة ، وذلك حالة التقطيع والتفعيل ، وربما أوقع المرء في مهوى الزلل ومقام الخجل بما يتجول إليه صوغ البنية من منكر الكلام وشنيع الفحش .

٤ - قد صرح الجاحظ (٢) وهو من علماء اللسان بدم علم العروض فقال : هو علم مولد ، وأدب مستبرد ، ومذهب مرذول ، يستكد العقول ، بمستفعلين وفعل من غير فائدة ولا محصول .

والرد على قول المتعسفين ينحصر في أمرين - أولهما : بيان جدوى العروض - وثانيهما : تفنيد شبههم .

أولا : جدوى العروض :

أما جدواه فحصر أوزان الشعر ومعرفة ما يعثر بها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز على حسن أو قبح وما يمتنع من الزخافات وتفقد حال المعاقبة والمراقبة والمكانفة وغير ذلك مما لا يترن على اللسان ، ولا يهتدى إليه فكر الإنسان ، ولا يظن له الذهن ولا يدركه الطبع ، فالجاهل بهذا العلم قد يوقعه جهله فيما يلي :

(١) قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن فيرويه مكسوراً ، فقد

ذكروا أن الأصمعي وأبا عبيدة وابن دريد وابن قتيبة وغيرهم من كبار الأئمة في اللغة العارفين لها المتمكنين منها قد أنشدوا بيت عبيد بن الأبرص هكذا مكسورا :

هي الخمر تكنى الطلاء كما الذئب يكنى أبا جعده
البيت من المتقارب وليس في بحور الشعر ، بحر يكون المصراع الأول
في البيت على ثلاث تفعيلات ، فالبيت على هذه الصورة مكسور .

ولم تفت هذه الملاحظة العلماء ، قال الجواليقي (١) بعد أن ذكر البيت
مانصه . هذا البيت ناقص ، وهكذا يروى وهو من الضرب الرابع من
المتقارب وقد سقط من صدره جزء وتماه :

هي الخمر والخمر تكنى الطلاء

أو نحو ذلك وفي لسان العرب (٢) مانصه قال عبيد بن الأبرص للمنذر
حين أراد قتله .

هي الخمر يكتونها بالطلاء كما الذئب يكنى أبا جعده
ثم قال ابن منظور بعد كلام له ، وروى ابن قتيبة بيت عبيد .

هي الخمر تكنى الطلاء

وعروضه على هذا تنقص جزءاً فإذا هذه لرواية خطأ وقال ابن بري :
(وقالوا هي الخمر) .

وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري هكذا ينشد هذا البيت على
مر الثمان ، ونصفه الأول ينتقص جزءاً .

ولأبي عثمان المازني رأى في مثل هذا البيت سنذكره عقب الحديث
عن الخزم .

وقد أوقع الجهل بعلم العروض كبار العلماء في أخطاء ما كان ينبغي

(١) انظر ص ٣٦ شرح ادب الكاتب مطبعة القدس .

(٢) مادة طل .

لشعرهم أن يفعلوا فيها ، فقد أطلقوا اسم الشعر على كلام لا توجد فيه رائحة
الموازين الشعرية التي كان العرب ينظمون عليها . من ذلك قول المبرد في
كتاب الكامل (١) . وقال أبو علي البصير واسمه الفضل بن جعفر .
وإن لم يكن بحجة ولكنه أجاد فذكرنا شعره هذا لجودته لا للاحتجاج به .
يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان وآله فقال :

يا وزراء السلطان أنتم وآل خاقان
كعوض ما رويناه في سالف الأزمان
ماء ولا كصدا مرعى ولا كالسعدان

فالمراد هو من كبار العلماء قد حكم على الكلام المتقدم بأنه شعر جيد
وإن كان لا يحتاج به لأنه لا توجد فيه رائحة الموازين الشعرية العربية .

ومن ذلك ما أنشده ابن إسحاق في كتاب السيرة (٢) لأمية بن أبي الصلت
يبكى ربيعة بن الأسود وقتلى بني أسد ، القصيدة كما أثبتها ابن هشام .

عين بكى بالمسيلات أبا الحسا رث لا تذخرى على زمعه
وابكى عقيل بن أسود أسد الأ من ليوم الهياج والدفعه
تلك بنو أسد أخوة الجو زاء لا خيانة ولا خدعه
هم الأسرة الوسيطة من ك حب وهم ذروة السنام والقمعه
وهم أنبتوا من معاشر شعر الرأ من وهم الحقوم المنعه
أمسى بنو عمهم إذا حضر البأ من أكبادهم عليهم وجعه
وهم المطعونون إذ قحط القطر وحالت فلا ترى قرعه

وقد كفانا ابن هشام مثونة التعقيب على هذه الأبيات قال : هذه
الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء ، ولكن أنشدني أبو عرر
خلف الأحمر وغيره روى بعض ما لم يرو بعض - ثم ذكر القصيدة
مصححة .

(١) ج ١ ، نفاة الأمل ، ص ٥٨ .

(٢) ج ٢ ، ص ٤١ ، السيرة النبوية لابن هشام ، طبعة العربية .

ومن ذلك ما روى عن علقمة ونسب إليه من قوله في فكه أخاه .
دافعت عنه بشعرى إذ كان في الغد أحجد
فكان فيه ما أذاك وفي تسعين أسرى مقرنين في صفد
دافع قومي في الكسر إذ طار بأظهار الظبابة وقد
فأصبحوا عند حفنة في الأغلال منهم والحديد عقد
إذ مجنب في الحنين وفي النهكة عى باد ورشد
ويكفيناً رداً على هذا المسمى شعراً قول ابن برى (١). فهذه القطعة مما
أدخلت في جملة شعره وهي مختلفة الوزن حتى قال بعضهم إنها ليست بشعر .
ورويت في ديوانه برواية أخرى لكنها مختلفة الوزن أيضاً .

(ب) قد يعتقد الجاهل بهذا الفن أن الزحاف السانع كسر وليس به
لأن الطبع قد ينبو عنه ولا يستسيغه كالأبيات الآتية :

- ١ - فقلت استجبي فلما لم تجب سالت دموعى على رداى
- ٢ - عيناك دمعهما سجال كأن شأنهما أوشال
- ٣ - النسر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف غم
- ٤ - منازل عفاهن بذى الأراك كل وإبل مسبل هطل
- ٥ - صرمتك أسماء بعد وصالها فأصبحت مكتئباً حزينا

هذه الأبيات كلها صحيحة سائغة الوزن مستعملة عند العرب ولا يدرك
جوازها إلا من نظر في هذا العلم وعرف قواعده ، فيتبين له أن البيت الأول
من مجزوء البسيط عروضه صحيحة وضربه مقطوع ، والبيت الثانى من مجزوء
البسيط مقطوع الضرب . والثالث من السريع ، والرابع من المنسرح ،
والخامس من الخفيف المكفوف بعض الأجزاء ، ومثل هذه الأبيات كثير
في الشعر العربى . وإنما ذكرتها على سبيل التمثيل لا الحصر .

(ج) الجاهل بهذا العلم لا يدرك ما يجوز إطلاقه من القوافى وما يمتنع

فالشعر العربي ثلاثة وستون ضرباً عند الخليل لا يجوز إطلاق مقيد منها
إلا انكسر الشعر ما خلا ثلاثة أضرب : أحدهما في الكامل كقول الشاعر :

أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

م

هذا البيت مذال وإن شئت قلت ولا الكبيراً بإطلاق قافيته فيصبح
مرفلاً ، ثانيها في الرمل وهو قول زيد الخليل :

يا بني الصياد ردوا فرسى إنما يفعل هذا بالذليل

البيت مقصور ولو أطلقت القافية وقلت الذليل فيكون صحيحاً . وثالثها
في المتقارب أنشد الأصمعي وأبو عبيدة :

كأنى ورحلى إذ زعتها على جمزى جازيء بالرمال

البيت مقصوراً ولو أطلقت القافية لقلت الذليل فيكون صحيحاً .
وأنشد سيويه فيما يجوز إطلاقه وتقييده قول الشاعر :

صفية قومي ولا تعجزى وبكى النساء على حمزة

فإن أطلق كان محذوفاً وإن قيد كان أبتر .

وغير هذه الثلاثة من الأضرب لو أطلقت المقيد أو قيدت المطلق
لانكسر البيت فمثلاً قول الشاعر

للفتي عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

البيت من المديد وقافيته مقيدة فلو أطلقت لصار الجزء الأخير (فعلن)
وليس في أجزاء المديد مثل هذا الوزن وقول الشاعر :

إنا ذمنا على ما خيلت سعد بن زيد وعمر من نعيم

البيت من مجزوء البسيط قافيته مقيدة فلو أطلقت لصار الجزء الأخير
(مستفعلن) فيكون مرفوعاً والترفيل لا يدخل البسيط مع أن الذوق
لا يأباه وقول الشاعر :

يا خيل إلى أربعا واسه تخبرا ربعا بعسفان

البيت من مجزو الرمل قافيته مقيدة ولو أطلقت اصار الجزء الأخير (فاعلاتن) وليس في أوزان العروض كلها مثل هذا الوزن مع أن الذوق لا يأنى إطلاق القافية في البيت السابق وقول الشاعر :

سيروا معا إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى

: هذا البيت من مجزو البسيط مطلق القافية واو قيدته لصار الجزء الأخير على زنة مفعول وليس في البسيط مثل هذه الزنة بل لا يوجد في علل العروض مثل هذا مع أن الذوق لا يأباه إذ عهد كثيرا الوقوف على المنقوص المرفوع والمجور بحذف آخره . ومثل ما تقدم من الأبيات كثير ومما يدق على المرء .

(ا) أن تكون قواعد النحو مثلا توجب الرفع أو النصب في فعل من الأفعال والذوق في جانبها ولكن قواعد العروض تحتم تسكينه كقول الشاعر :

فاليوم أشرب غير مستحقب إنما من الله ولا واغل

البيت من السريع فيلزم تسكين الباء من كلمة أشرب وإلا انكسر البيت .

وكقول الراعى :

تأبى قضاة أن تعرف لكم نسباً وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

البيت من البسيط فيلزم تسكين الفاء من تعرف وإلا انكسر البيت وغير هذين كثير .

(ب) أو أن تكون القواعد العروضية توجب حذف حرف لم يعهد حذفه في غير الشعر فمثلا الألف بعد اللامين في لفظ الحلالة (الله) لم يعهد حذفها لكن يتحتم حذفها في قول الراجز :

أقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الحنة المغلة

لأنك لو لم تحذفها لكان البيت الأول من مشطور السريع والثاني من مشطور الرجز وهذا غير جائز عروضاً مثل هذا كثير .

ولعمري كيف يقال - بعد أن يسمى المبرد مالميس بشعر شعراً وبعد أن يخطئ ابن إسحاق وغيره في رسم الشعر - إن العروض لا جدوى له . ولو أن أولئك الأقدمين عرّفوا العروض مازلت أقدامهم ولا وقعوا في هذا الخطأ الشنيع ، وهل العروض للشعر إلا كالنحو للكلام كل منهما ينادى بأن ننطق بكلام العرب مثل ما نطقوا ، فإذا نحن تجاوزنا حدود النحو المرسومة عد ذلك لحنا - كذلك لو تجاوزنا في إنشادنا أو نظمنا ما كانت تنظم عليه العرب عد ذلك خروجاً على أوزانهم ، فكما يجب علينا أن نراعى القواعد النحوية في مطالعتنا وقراءتنا يجب أن نراعى القواعد العروضية في إنشادنا ونظمنا . والتفرقة بين النحو والعروض تفرقة مبعثها الهوى لأن كلا منهما يدعو إلى الحفاظ على ما كانت عليه العرب في نطقها ، فحاجتنا إلى العروض كمحاجتنا إلى النحو ولم نر أحداً ادعى أن النحو لا جدوى له ، فكيف استساغ هؤلاء المتعسفون أن يقولوا إن العروض لا جدوى له .

ثانياً : وأما حججهم فارد عليها واحدة واحدة فاقول :

(١) لم يوضع علم العروض لمن سبق الخليل إنما وضع لمن جاء بعده فإن كان له ذوق يهديه وطبع يرشده فحاجته لهذا العلم كى يأمن اختلاط البحور بعضها ببعض فقد حكى ابن القطاع كما سيجئ في دائرة المشتبه أن بعض الشعراء القدماء قد خلط بعض البحور ببعض . وكثيراً ما تشبه البحور إذا دخل تفاعيلها شيء من الزحاف ، فالكامل إذا أضمرت تفاعيله ثم طويت اشتبه بالرجز المطوي التفعيلات ونحو الفرس ذلك ، وكى يعرف الصحيح من المفاسد في النظم فإن الذوق قد ينبو عن بعض الزحافات كما تقدم .

وإن لم يكن له ذوق يرشده فحاجته ماسة لهذا العلم حتى يستطيع قراءة الشعر العربي صحيحاً غير مكسور كما نطقت به العرب وينظم إن كان شاعراً مثل ما نظموا ويعرف مواقع الزحاف والعلة فيدرك أن القطع لا يكون في الأسباب كما أن القصير لا يكون في الأوتاد وغير ذلك ، وهذه بعض الأسباب

التي استحدثت من أجلها علم العروض . وإيس السبب في استخراجها أن ينظم به لأن قرض الشعر له علم مستقل قد بين فيه أن النظم مبني على الموق ودقة المعنى وحسن الأسلوب يقول ابن رشيق (١) « والبيت من الشعر كالبيت من الأبنية قوارة الطبع وسمكه الرواية ودعائمه العلم وبابه الدربة وساكته المعنى ، ولاخير في بيت غير مسكون وصارت الأعاريض والقوافي كالموازين والأمثلة للأبنية أو كالأواخي والأوتاد للأخبية » اهـ .

فالموازين لمدخل لها في حسن الموزون أو قبحه وإنما حسنه وقبحه مرده لشيء آخر غير الموازين فلو أن شاعراً نظم على التفعيلات العروضية دون مراعاة المقام وما يتطلبه لجاه شعره غير مرضى إذ قرض الشعر قوامه الموسيقى الداخلية للبيت والعروض أساسه الموسيقى الخارجية للبيت وليست الصلة بينهما إلا كالصلة بين النحو وعلوم البلاغة فالنحو وظيفته تصحيح التراكيب كما أن العروض مهمته تصحيح النظم والبلاغة تبحث عن وجوه المناسبة بين الألفاظ والتراكيب في المقامات المختلفة وعن الفصل والوصل وقبح الاستعارة وحسنها وغير ذلك من وجوه الارتباط كما أن قرض الشعر يبحث عن المعاني والأخيلة وتخير الألفاظ فالمدح ألفاظ وللغزل ألفاظ وهكذا .

واستعمال لفظ مكان آخر يعد خطأ وقد يعلم العلماء عن أخطاء العرب (٢) منهم أبو علي الفارسي حيث يقول : إنما دخل هذا النحو كلامهم لأنها ليست لهم أصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها وإنما تهجم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهوهم الشيء فراغوا به عن القصد . اهـ (ب) أما ما حكى عن أبي العتاهية فهو تخلص من خطأ وقع فيه والتخلص من الخطأ لا يصح أن يكون حجة على أن قصيدة أبي العتاهية من الممكن أن تنظم في سلك العروض وتخضع لقوانينه يقول الدمامي :

استدرك بعض العروضيين لبحر الخفيف عروضاً مجزوة مخبونة مقصورة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبي العتاهية .

(١) ص ١٠١ ج العدة .

(٢) انظر كتاب الضرائر ص ٤٢ وما بعدها .

عتب ما للخيا ل خبرني ومالى

فأنت ترى أن قصيدة أبي العتاهية لم تخرج على القوانين التي وضعت .
والقواعد التي قعدت في علم العروض . وإذا غرضنا الطرف عن هذا
فتقول إن أبا العتاهية لا يعتد بشهادته ولا يؤخذ بكلامه لأنه قلما كان
يذهب في شعره مذهب القدماء كما يقول : كارل بروكلمان :

(ج) وأما دعوى إخراج بعض الألفاظ إلى الاستبراد . . الخ .
فحق أريد به باطل لأن هذه الدعوى تكون متقبلة لو أن الألفاظ
الناجمة عن التقطيع وضعت لمعان مستقلة تدل عليها واستعماتها العرب
في ذلك المعنى — لكن الواقع الذي لا مرية فيه أنها ألفاظ لا مدلول لها
جاءت نتيجة التقطيع والوزن ومقابلة الموزون بالتفعيلات الموزون بها في
الحركات والسكنات ، فهي كألفاظ التمرين في فن الصرف حين يقول
الصرفيون ابن من الرمي على زنة سبعان وابن من الهمزات على وزن
أترجة ونحو ذلك . والألفاظ الناتجة عن هذا التمرين لا مدلول لها فكذلك
الكلمات الناتجة عن التقطيع ولم يذكر ذلك عن الصرفيين . فلم ينكر
هنا : والتفرقة بين العروض والصرف تفرقة لا مسوغ لها ولا حامل عليها
إلا الغفص والانتقاص من قيم العلماء .

(د) وأما الجاحظ فكما ذم العروض فقد مدحه ليظهر قدرته على
جمع المدح والذم في شيء واحد قال في مدح العروض (١) : هو علم الشعر
ومعياره وقطبه الذي عليه مداره به يعرف الصحيح من السقيم والعليل
من السليم وعليه تبنى قواعد الشعر وبه يسلم من الأود والكسر وإنما
يضع من هذا العلم من نبا طبعه البليد عن قبوله ونأى به فهمه البعيد
عن وصوله اه .

أما بعد : فقد وضعت الحجة وظهرت المحجة وأسفر الصبح لذي
عينين واستقام الأمر وقامت البراهين على أن العروض علم لا يستغنى

عنه أديب ولا منصف أريب ولا عاقل لبيب ، فعلى كل من يمت إلى لغة الضاد بنسب أو يرتبط بنسب أن ينظر في أشعار العرب ليعرف محاسنها ويقف على خصائصها ، ولكي يأمن الزوال ويتعداً عن الخطأ عند النظر في ذلك الشعر عليه أن يتخذ من العروض مرشداً وهادياً فإنه نعم المرشد والدليل .

وقد عنى الناس قديماً وحديثاً بالعروض فألفوا فيه الكتب ونظموا الأراجيز والقصائد في قواعده ؟ وتعهّدوا كل ذلك بالشرح والتعليق والمكتبات زاخرة بكتب العروض المؤلفة في عصور مختلفة ، فمن أراد الإستزادة من هذا والوقوف على ما كتب فما عليه إلا أن يتوجه إلى تلك المكتبات وهناك يجد طلبته ويشفى غلته . والله الهادى إلى سواء السبيل .

العروض

العروض :

يطلق في اللغة على مكة المكرمة (١) والمدينة وما حولهما ، وعلى الناحية (٢) ، وعلى الناقة (٣) التي لم ترض ، وعلى الطريق في عرض الجبل في مضيق ، وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول ، وعلى ما يعرض عليه الشيء ، وعلى غير ذلك .

ويطلق اصطلاحاً ولغة على ميزان الشعر وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول .

(١) قال لبيد : نقاتل ما بين العروض وخثما (أى ما بين مكة واليمن) .

(٢) قال الأخنس من شعراء الحسان :

لكل أناس من معد عمارة
عروض إليها يلجئون وجانب

(أى ناحية يلجئون إليها) .

(٣) قال حميد :

وما زلت منه في عروض أذودما

فما زال صوتي في قرأبي ومحجني

(أى في ناقة لم ترض أذودما) .

ويطلق اصطلاحاً فقط على علم العروض . وقد عرفه الدمنهورى (١) بأنه علم (٢) بأصول (٣) يعرف به صحيح أوزان الشعر ، وفاسده ، وما يعترئها من الزحاف والعلل .

وسماه الخليل عروضاً : إما لأنه ألهمه بمكة فسماه بذلك تيمناً بها — أو لأن العروض من نواحي العلوم — أو لأنه صعب على متعاطيه في أول الأمر وفي أول عهده به — أو لأنه ميزان يميز الصحيح من المنكسر أو لأن العروض من البيت جزء منه مهم فسمى باسم جزئه — أو لأنه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح ، وما خالفه ففساد . قال الدمامينى : وهذا أقربها .

موضوعه :

الكلام الموزون بشئ من الأوزان المخصوصة المقرره فيه .

فائدته :

١ — أن يأمن المولد صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم اختلاط بحور الشعر بعضها فإنها قد تشبه كالمضارع إذا قبض في مفاعيلان ، فإنه يشبه بالمجتث المخبون في مستفعل لن .

٢ — أن يأمن المولد غير المطبوع اختلاط البحور وكسر الشعر عند إنشاده أو نظمه لأن الجهل بالعروض قد يوقعه في إدخال الحذف في الأوتاد باعتبار أن آخر التفعيلة متحرك فساكن مع أن الحذف لا يدخل الأوتاد .

(١) انظر الحاشية الكبرى ص ٣ . وعرفه الدمامينى بأنه آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربى وفاسدها . وعرفه بعض بأنه علم بأوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية .

(٢) قد تقرر عند العلماء أن العلم يطلق اطلاقاً حقيقياً عرفياً على الأصول والقواعد وعلى التصديق بهذه الأصول والقواعد ، وعلى ملكة استحضارها الحاصلة من تكرير التصديق بها فيجوز أن يراد من العلم القواعد فتكون الباء للتصوير . ويجوز أن يراد منه التصديق فتكون الباء للتعمية وأن يراد منه ملكة الاستحضار فتكون الباء للسببية إلا أن القواعد سبب بعيد للملكة والسبب القريب التصديق بها .

(٣) القضايا الكلية التي يتعرف بها أحكام جزئيات موضوعها كقولهم : كل زحاف لم يجر مجرى العلة إذا عرض لا يلزم ، وكل علة لم تجر مجرى الزحاف إذا عرضت تلزم .

٣ - يستطيع العالم بالعروض أن يميز الشعر من الشر فبحكم عمل المشرع
سجع أو مرسل أو آيات مفصلة بأنه ليس بشعر ، ويتبين أن الآيات
القرآنية والأحاديث النبوية التي جاءت على صورة الأوزان الشعرية
ليست بشعر ، وكفى بهذا فائدة .

٤ - يستطيع المرء بمعرفته العروض أن يحكم على أن ما أحدثه المولدون
من الأوزان ليس جاريا على موازين العرب التي وردت عليها أشعارهم
بل خارجا عنها كالقنن السبعة . (السلسلة - الدوبيت - كان وكان -
الموشح - الزجل - المواليا - القوما) وكانظم على البحور المهمة ،
والمحاولات التي يحاولها بعض الشعراء المحدثين منذ سنوات .

ولما كان موضوع العروض الشعر العربي رأيت أن أبين الشعر وتاريخه
عند العروضيين .

قال الدمنهوري : الشعر لغة العلم واصطلاحا بل ولغة أيضا كلام
موزون قصدا بوزن عربي . قال الخليل : هو ما وافق أوزان العرب .
وقال بعضهم : هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط
بمعنى وقافية زاد في التعريف قيد المرتبط بمعنى وقافية ، ولذا في حاجة
إليه كما ستعرفه .

فكلام في التعريف الأول جنس يشمل المحدود وغيره ، وبمخرج عنه
المركب الموزون الذي لا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها ولا يفهم
منه معنى يحسن السكوت عليه كالبيت الثالث من قول ابن الرومي :

وجهك يا عمرو فيه طول وفي وجوه الكلاب طول

والكلب يحمي عن الموالي ولست تحمي ولا تصول

مستغفلن فاعلن فعولن مستغفلن فاعلن فعولن

بيت كما أنت ليس فيه شيء سوى أنه فضول

فإن بيت الثالث لا معنى له مع أنه موزون ومقصود للشاعر وبيت
الآيات وبهذا السان في حاجة إلى قولنا المرتبط بمعنى .

وموزون : يخرج به المنشور بجميع أنواعه .

وقصداً يخرج به ما كان وزنه اتفاقياً كآية قرآنية (١) أو حديث نبوى (٢) أو كلام لعوام (٣) لا شعور لهم ولا إلمام عندهم بالوزن .
وبوزن عربى : يشمل ما كان نظم العرب أنفسهم ، وما كان منظوماً من كلام المولدين على طريقةهم فى الوزن ، ويخرج به ما خالف أساليب أوزانهم :

ومثل بعضهم بقول البهاء زهير :

يامن لعبت به شمول ما أطف هذه الشمائل

(١) كقوله تعالى : « يريد أن يخرجكم من أرضكم يسحره » فالآية على صورة مجزوء الزجر ، وقوله تعالى : الذى انتفى ظهرك ورفعتنا لك ذكرك » فالآيتان اذا وقعت عليهما كانا على صورة مجزوء الرمل ونحو ذلك من الآيات فلا يعد شعراً لعدم قصد الوزن أو نيته الملمح الا اذا اقتبس الشاعر آية وجعلها بيتاً أو جزء بيت فانه يكون شعراً لانه قصد وزنه وهو مقبول ان لم يشتمل على سوء أدب والا فلا يجوز رقد ذكر ابن عبد ربه عدة آيات جاءت موافقة لبعض البحور فى الوزن .
(٢) كقوله عليه السلام :

هل أنت الا اصبح دميت وفى سبيل الله ما لقيت
فانه على وزن مشطور الرجز . وقوله عليه السلام :
أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

فانه على وزن منهوك الرجز ، ومثل هذا لا يعد شعراً لانه لم يقصد وزنه بل هو المنشور الموافق للمنظوم اضف الى هذا ان الأخفش لا يعدها من أى بحر وفى اللسان نقلاً عن التهذيب وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف أبيات واثلاث ودل على ذلك ونقل صاحب القاموس عبارة التهذيب دون ان يعزوها له ولا شك أن المراد بالرجز فى عبارتيهما لرجز المشطور والمنهوك وهو اصطلاح كما سيظهر .

وفى اللسان أيضاً أن الأخفش ينسب للخليل أنه يقول ان المشطور والمنهوك شعر فلمعه رأى أولاً ما نقله الأزهري ثم عدل عنه وأيا ما كان فما قاله الرسول عليه السلام ليس بشعر . وروى قوم دميت بفتح الباء وسكون التاء وبعضهم كما فى اللسان روى : أنا النبى لا كذب بفتح الباء فعل هاتين الروايتين لا يكون ماروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم متفقاً مع أوزان الشعر ، وصدق الله تعالى : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » .

(٣) قال الجاحظ فى البيان والتبيين ج ١ ص ١٦٥ : وسمعت غلاماً لصديق لى وكان قد سقى بطنه ، يقول لغلمان مولاة - اذهبوا بى الى الطبيب وقولوا قد اکتوى - وهذا الكلام يخرج وزنه : فاعلالتن مفاعلتن مرتين (هذا الوزن مجزوء الخفيف) . وقد علمت أن هذا الغلام لم يخطر بباله قط أن يقول بيت شعر أباً أو مثل هذا كثير لو تتبعته فى كلام حاشيتك ولغلمانك لوجدته أمه . ويقول ابن عبد ربه فى العقد الفريد بعد أن ذكر كلام الغلام : ومثله كثير مما يأخذه الوزن ولا يراد به الشعر . راجع ج ٦ ص ١٣٤ تحقيق الأستاذ سعيد العريان . وانظر ص ٤٦٩ ج ٢ من المزمع .

ووزنه مستعملن مفعولن — أقول قول أبي العتاهية يصح وزنه على أنه من مشطور المديد (١) : أو من المديد التام ، أو مجزوء الرمل المحذوف على رأى الزجاج — وقول مسلم يوزن على أنه من مجزوء الرجز وذلك لا يخرج قولها على أن يكون خروجاً عن المعهود من الأوزان العربية اهـ .

أقول : هذا القول أو ذلك الحكم مبنى على أن أقول أبي العتاهية بيتان كما رأيت وفى رأى أنه بيت واحد لاختلاف الروى فالحق أن الشعر المتقدم بيت واحد ، وقد يشعر بذلك قول الأستاذ محمود مصطفى « أو من المديد التام » فإذا كان بيتاً واحداً فيمتنع أن يكون من مشطور المديد أو مجزوء الرمل ، لأن القول به مبنى على أنهما بيتان ولم لا يكون من المديد التام . وإن كان تمام المديد شاذاً ولا يبعد عندى أن يكون من مقلوب البسيط (٢) وهو بحر مهمل يخرج من الدائرة الأولى . لم يذكره علماء العروض كما سأتى بيانه فى الدوائر ، ويكون البيت شاهداً له ويؤيد هذا رأى أبا العتاهية أحدث أوزاناً لم يقلها أحد من قبله . لا قياساً ولا شذوذاً . يقول صاحب (٣) الأغانى وله أوزان قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . ويقول (٤) : قال محمد بن أبي العتاهية سئل أبى . هل تعرف العروض ؟ فقال : أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل فى العروض . وقال « بروكلمان » (٥) . وقلما كان أبو العتاهية يذهب فى شعره مذاهب القدماء .

هذه النصوص تعطينا فى صراحة أن له أوزاناً لم يسبق بها ولو بيت واحد .

وهذا إنما يتم إذا جعلنا البيت فى مقلوب البسيط إذ لو جعلناه من المديد التام لكان أبو العتاهية مسبوقاً بهذا الوزن ولو شذوذاً ، وأما قوله فى قطعة من بحر المنسرح .

(١) أقول يبعده اختلاف الروى لأن عيب الاجازة غير منتفرد للمولدين . ولأن شطر

لم يعمد ولم أره لغير التبريزى .

(٢) وأجزاؤه فاعلن مستعملن أربع مرات .

(٣) ص ٢ ج ٤ طبعة دار الكتب .

(٤) انظر ج ٤ ص ١٢ طبعة دار الكتب .

(٥) ج ٢ ص ٣٥ تاريخ الأدب العربى .

من لم تعظه الخطوب لم تنه الأيام والحب

فلعل في الرواية تحريفاً . ولعل الأصل .

من لم تعظه الخطوب والعبر لم تنه أيام ولا حقب

وبهذا يكون البيت من المنسرح .

وأما قول مسلم فوجه خروجه على الأوزان أنه من مجزوالرجز المقطوع
ومجزو الرجز قال العروضيون لا يجوز قطعه واسلم بن الوليد قصيدة أخرى
ليست على الأوزان المعهودة في الشعر العربي مطلعها :

نابا به الوساد وامتنع الرقاد

وقال بعضهم (١) : بناء اللفظ على وزن خارج عن بحور الشعر لا يقدح
في كونه شعراً ، ونصر هذا المذهب الزمخشري في كتاب « القسطاس » وقد
تقدم عن الدماميني ما يقرب من هذا القول (٢) هذا الرأي يخالف رأى
الخليل (٣) واضع العروض مع أن فيه تيسيراً ورخصة لمن يريد الخروج على
الأوزان التي قالتها العرب ، وقد أغفل الدمنهورى كما رأيت اشتراط
الارتباط بقافية . وهو مذهب المحققين من العروضيين ، وذهب قدامة وابن
رشيد والخفيد وجماعة إلى التمسك بهذا القيد في تعريف الشعر ليجتزوا به
عن الموزون غير المقتفى نحو ما أنشده أبو بكر الباقلافي في كتاب « الإعجاز » :

رب أخ كنت به مغتبطاً أشدكنى بعري صحبه

تمسكاً منى بالود ولا أحسبه يزهد في ذى أمل

قال الدماميني (٤) : يلزم عليه ألا يكون ما فيه عيب الإكفاء
والإجازة (٥) شعراً . واللازم باطل فإنه شعر بالإجماع . وإن كان
معيباً ٥١ .

(١) ص ١٦ الحاشية الكبرى للدمنهورى .

(٢) انظر هامش ص ٣٧ .

(٣) انظر ص ٣٥ .

(٤) انظر ص ٤ العيون الفاخرة .

(٥) عيبان من عيوب القافية كما سيجرى .

البيت :

كلام موزون قصداً بوزن عربي مكون من مصراعين حقيقة أو حكماً متساويين في عدد الأجزاء : وقد تقدم بيان . كلام موزون قصداً بوزن عربي ، ومكون من مصراعين يخرج به ما إذا قال الشاعر مصراعاً واحداً ولم يكن مشطوراً ولا منهوكاً فلا يسمى بيتاً ، وحقيقة يشمل البيت : « التام » . و « الوافي » و « المجزوء » . وحكما يشمل « المشطور » و « المنهوك » (١) . خلافاً للأخفش فإنه لا يعدهما شعراً كما في الدماميني ومتساويين في عدد الأجزاء . احترز به عما إذا قال الشاعر مثلاً شعراً من البسيط شطره الأول من الوافي والثاني من المجزوء (٢) ، وللبيت ألقاب ولأجزائه ألقاب سذكرها بعد الكلام على الدوائر .

القصيدة :

إما فعيلة بمعنى فاعلة (٣) أو بمعنى مفعولة (٤) ويقال فيها قصيد . وفي الإصطلاح : مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء وفي الأحكام اللازمة . فمجموع أبيات . جنس واختلف في مقداره على أقوال رجح ابن واصل (٥) القول بأنها سبعة أبيات فما فوقها . ومن بحر واحد : خرج به ، ليس من بحر واحد كأن ينظم الشاعر عشرة أبيات . خمسة منها من بحر : وخمسة من بحر آخر ، ومستوية في عدد الأجزاء احترز به عما هو من بحر واحد ، وليس مستوياً في عدد الأجزاء كأن ينظم الشاعر أبياتاً من البسيط بعضها من وافي ، وبعضها من مجزوء وكل منهما أقل من سبعة أبيات . وفي الأحكام اللازمة يخرج به ما هو من بحر واحد مع

(١) التام والوافي والمجزوء والمشطور والمنهوك من ألقاب الأبيات وسيجيء بيانها .

(٢) لا يدخل بناء على هذا التعريف ما أحدثه المولدون من الأوزان .

(٣) لأنها قاصدة تبين المعنى الذي سيقت له .

(٤) لأن الشاعر يقصد تأليفها وجمعها وتهذيبها .

(٥) ويرى ابن واصل أيضاً أن القطعة ثلاثة أبيات إلى سبعة . وقيل أقل القصيدة عشرة وقيل أحد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون . والقطعة ما دون القصيدة على كل قول والظاهر أنه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة وعن القراء أن العرب تسمى البيت الواحد بيتاً والبيتين والثلاثة نثفاً .

الاستواء في عدد الأجزاء والاختلاف في الأحكام (١) اللازمة كآيات من الطويل بعضها ضربه تام : وبعضها ضربه محذوف ، وكل منهما أقل من سبعة آيات .

الأرجوزة : القصيدة من بحر الرجز مزدوجة كانت أو غير مزدوجة .
وجمعها أراجيز .

الوزن والتقطيع :

يقول ابن رشيق (٢) : الوزن أعظم أركان حد الشعر وأولها به خصوصية وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة إلا أن تختلف الوافي فيكون ذلك عيباً في التقفية لا في الوزن وقد لا يكون عيباً نحو الخمسات وما شاكلها : هـ .

والوزن والتقطيع يراد بهما معنى واحد هنا وإن كان العلماء قد قالوا إن الوزن لغة الخفة والثقل : واصطلاحاً تساوى الشئين عدداً وترتيباً ، والتقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل التي يوزن بها مع معرفة كونه من أى الأبحر بوجه إجمالى .

والمقصود منهما أن يقسم البيت إلى أجزاء بمقدار التفعيلات التي توجد في بحر البيت بحيث تكون تلك الأجزاء متساوية للتفعيلات في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات مع ترتيبهما قدرهم وبرثن وجعفر تساوى فاعلن وجدار وسعيد وعمود وهزبر تساوى فعولن ومتماسلن تساوى متفاعلن وهذا .

فإذا أردت تقطيع بيت من الأبيات فانظر في البيت من أى بحر هو بوجه إجمالى وانظر التفعيلات التي يتركب منها ذلك البحر ، ويحسن أن يكتب البيب كتابة وعروضية مقسماً إلى قطع بمقدار التفعيلات ، ثم توضع كل تفعيلة تحت ما يماثلها من قطع البيت في الحركات والسكنات . فإذا استقام لك الأمر فيها ونعمت وإلا فابحث عن بحر آخر حتى تزن البيت .

(١) سيأتى أن اختلاف الأحكام في الأعاريف والأصرب من عيون الشعر .

(٢) انظر ج ١ ص ١٣٤ المصدة .

ومدار التقطيع على ما يسمع لا ما يكتب فأنت تسمع كلمة الرجل همزة وراءين وجيا ولا ما فلا بد أن تعتبر عند التقطيع كما سمعت لا كما كتبت . وعلى هذا ينبغي عند التقطيع ملاحظة ما يأتي :

١ - مقابلة المتحرك بمثله في مطلق الحركة من غير نظر إلى خصوصيتها فمثلا قل وبع ودع على وزن واحد هو متحرك بعده ساكن مثل فأولاً أو ن ، أو مس أو نحو ذلك ، كذلك هدى ولكم وبكم وعلى وإلى وكل على وزن واحد متحركان بعدهما ساكن مثل فعو أو مفا ، فال مفتوح يقابل بالمكسور والمضموم - والمكسور يقابل بالمضموم والمفتوح - يقابل بالمكسور بالمفتوح والمكسور .

٢ - ينظر إلى الحرف في الكلمة من حيث هو حرف بقطع النظر عن كونه أصلياً أو زائداً فقد يقابل الزائد في الموزون بمثله في الميزان مثل غفور على زنة فعولن وناصر على زنة فاعلن وهكذا ، وقد يقابل الأصلي بحرف زائد مثل درهم على زنة فاعلن فالراء تقابل بالآلف وقمطر على زنة فعولن فالطاء تقابل بالواو وهكذا ويقابل الأصلي بأصلي مثله كبعض حروف الأمثلة المتقدمة ، وقد يقابل الزائد بحرف أصلي والأصلي بزائد في كلمة واحدة مثل موعد فإنه على زنة فاعلن فالميم وهي حرف زائد تقابل بالفاء وهي حرف أصلي والواو وهو حرف أصلي تقابل بالآلف وهو حرف زائد .

٣ - يعتبر الحرف المشدد في التقطيع بحرفين أولهما ساكن والثاني

متحرك لأن المعتبر في التقطيع ما تسمعه الأذن لا ما يكتب فهي تسمع اطلع ، فعل أمر همزة مكسورة وطاءين أولهما ساكن والثاني مفتوح ولا ما مكسورة وعيناً ساكنة فيكون وزن الكلمة فاعلن وتكتب عروضياً هكذا اضطلع ، وتسمع الأذن كلمة تقدم فعل أمر تاء مفتوحة وقافاً مفتوحة ودالين أولهما ساكن والثاني مفتوح وميماً ساكنة فيكون وزنها فعولن وتكتب عروضياً هكذا تقدّم وهكذا .

٤ - وحيث كان المسموع هو المعتمد فيعتبر التنوين حرفاً ساكناً في التقطيع فأنت تسمع كلمة خالد (مضاف إلى كلمة) خاء مفتوحة وآلفا

ساكنة ولا ما مكسورة ودالا مكسورة بعدها نون ساكنة فتكون على زنة
فاعلن* ، وتكتب عروضيا هكذا خالذن :

وتسمع كلمة سعيد (مضاف إلى كلمة) سينا مفتوحة وعينا مكسورة وباء
ساكنة ودالا مكسورة بعدها نون ساكنة فيكون وزنها فعولن ، وتكتب
عروضيا هكذا سعيدن وهكذا . وقد اجتمع التشديد والتنوين في كلمة محمد
فتكتب عروضيا هكذا محمذن .

٥ - وإذا كانت العبرة بما يسمع لا ما يكتب ، فالحروف التي تسمع
ولا تكتب معتبرة في التقطيع كالألف أو الياء أو الواو الناشئة عن
حركة الروى وتسمى وصلا (١) والألف أو الياء أو الواو الناشئة عن
إشباع حركة هاء الوصل وتسمى خروجا (٢) والألف بعد الهاء في هذا ،
وقبلها في لفظ الجلالة (الله) وكالواو التي هي مدة في داود . والياء التي
هي صلة ضمير المؤنث المكسور . وقد يقتضى الوزن العرضي إشباع آخر
الكلمة في حشو البيت فيتولد عنه حرف لين مناسب : وقد يقتضى الوزن
تسكين آخر الكلمة في الحشو ، كل ذلك يعتبر ويراعى عند التقطيع وعند
الكتابة العروضية .

٦ - وما دام المعول عليه ما يسمع لا ما يكتب فالحروف التي تكتب
ولا تسمع لا تعتبر عند التقطيع ولا عند الكتابة العروضية كالألف بعد
الميم في كلمة : مائة ، والألف بعد الواو في نحو قالوا وهمزة الوصل عند
الدرج واللام الشمسية وكالواو بعد الراء في عمرو وبعد الهمزة في أولى
إسم إشارة ، وقد اجتمع اعتبار الحرف وعدمه في كلمة أولئك . فالواو
بعد الهمزة الأولى لا يعتد بها . والألف بعد اللام معتد بها ، فترسم عروضياً
هكذا أولئك .

هذا . . وقد يترتب على التقطيع واعتبار ما تقدم أن تتجزأ الكلمة
الواحدة عند تقطيع البيت وكتابته عروضياً فيصير بعضها في تفعيلة وبقاها

في تفعيلة أخرى فيوصل الباقي بكلمة أو أكثر أو بعض كلمة حسبها
تطلب التفعيلة .

وبيان هذا أن العروضين يكتبون البيت المراد تقطيعه أولاً ، ثم
يتبعونه بكتابته عروضياً حسب بحره الذي هو منه مما يترتب عليه تجزئ
الكلمات ، ثم يضعون تحت كل كلمة عروضية التفعيلة التي توزن بها
فإن كانت التفعيلات مما يستعمل اكتفوا بهذا وإن كان بعض التفعيلات
دخلها تغيير أخرجها عن حيز التفعيلات المستعملة عندهم استبدلوا بالتفعيلة
المغيرة تفعيلة مستعملة توضع تحت التفعيلة التي دخلها التغيير وإليك ما يوضح
ذلك :

سلى / إن / جهلت الناس عنا / أو عنهم / فليس / سواء / علم / أو جهول /
سليث / جهلثنا سعنا / وعنهو / فليس / سواء / نعا / لمنو جهولو
فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن / فعول / مفاعيلن / فعول / مفاعي
(فعولان)

فقد رأيت كيف تجزأت الكلمات . وضم بعض أجزائها إلى كلمة أو
أكثر أو بعض كلمة .
إذا راعينا ما تقدم فأخلق بنا أن نعرف حروف التقطيع التي تتكون منها
التفعيلات ، وهي عشرة .

الواو ، والعين ، واللام ، والألف . والتاء ، والسين ، والقاف ،
والميم ، والنون ، والياء . وقد جمعها بعضهم في قوله : (لمعت سيوفنا) .
واختيار هذه الأحرف للتقطيع اصطلاح ، ولا مشاحة في الاصطلاح
كما يقولون .

وقيل اقتدى علماء العروض بالصرفيين فاختروا القاف والعين واللام ،
فلما احتاجوا أخذوا بقية الأحرف من أحرف الزيادة ، ومن هذه الأحرف
تتكون التفاعيل ، وأقل ما تكون عليه التفعيلة خمسة أحرف حقيقة أو
حكماً ، وأكثر ما تكون عليه سبعة كما سيجيء ، ولا يتصور أن تكون

جميع الحروف في التفعيلة الخماسية أو السباعية متحركة لأن العرب لم تنطق بمثلة في كلمة واحدة . كما لا يتصور أن تكون جميع حروفها ساكنة . فوجب أن يكون بعضها متحركاً وبعضها ساكناً .

ومن المعلوم أن الحرف المبتدأ به في اللغة العربية لابد أن يكون متحركاً ، إذ لا يبتدأ بساكن فلذا ابتدأت بالمتحرك ، فلما أن تضم له حرفاً واحداً ساكناً أو متحركاً وإما أن تضم له حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن . أو العكس ، ولما أن تضم له ثلاثة أحرف آخرها ساكن . أو أربعة أحرف آخرها ساكن . وقد سموا ما ضم له حرف واحد سيباً ، وما ضم إليه حرفان وتداً ، وما ضم له أكثر من حرفين فاصلة .

ومن الأسباب والأوتاد تتكون التفعيلات الأصلية والفرعية التي يوزن بها الشعر .

الأسباب والأوتاد والفواصل

لما وضعت العلوم العربية نقل العلماء كثيراً من الألفاظ اللغوية . وأطلقوها على معان اصطلاحية لمناسبة بينهما ، ثم أصبحت حقائق عرفية وقد سلك الخليل في علم العروض هذا المسلك . فنقل أسماء لغوية ووضعها لمعان اصطلاحية ، كالأسباب والأوتاد وغيرها من مصطلحات علم العروض .

فقد قالوا (١) : إن الخليل شبه البيت من الشعر بكسر الشين بالبيت من الشعر بفتحها . فأخذ الأسباب والأوتاد والفواصل من البيت الشعري بفتح الشين إلى البيت الشعري بكسرها ، وجعلها تدل على معان اصطلاحية :

١ - الأسباب :

جمع سبب وهو في اللغة الخيل ، وقال اللمهوزي : الخيل الذي تربط

(١) انظر ص ٢٢ الحاشية الكبرى للدمهوزي .

الخ الخ الزعم
أعانه الله على هذا
الكتاب
١٤١١
٧/١٢
سنة

به الخيمة ، وفي الاصطلاح « مقطع (١) صوتي طويل أو مقطعين قصيرين متجاورين » فإذا انضم إلى المقطع الطويل مقطعان (قصير و طويل) أو ثلاثة (طويل و قصير) أو انضم إلى المقطعين القصيرين المتجاورين ثلاثة مقاطع (طويلان و قصير) تكونت تفعيلة عروضية والسبب قسمان :

(١) (سبب خفيف) وهو ما تركب من حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن مثل : قد ، وهل وبع وقل في الموزون ، ومس . وتف من مستفعلن وفا ، وتن . من فاعلاتن ، وعى . ولن . من مفاعيلن ، ومف . وعو من مفعولات في الميران ، وهكذا . وسمى خفيفاً لخفته بسكون الثاني .

(ب) (سبب ثقل) وهو ما تركب من حرفين متحركين مثل : بم . ولك . ويك . في الموزون . والميم والياء . من متفاعلن والعين واللام متفاعلتن في الميزان . وسمى ثقيلاً لثقله بتحريك الحرفين ، ولم يرد في الشعر العربي أو موازنه مستقلاً بنفسه . بل جاء مصاحباً للخفيف مع تقدمه

(١) المقاطع العربية بحسب كمها ثلاثة أنواع : ١ - مقطع قصير ، يتكون من حرف تلحقته حركة قصيرة مثل واو المطفئ المفتوحة وسمى علماء اللغة المحدثون هذين الجزئين حرفاً - ساكناً (الواو) وحرفاً ليناً (الفتحة التي على الواو) . ٢ - مقطع طويل يتكون من حرف تلحقته حركة ممدودة (أو أقل من حرف ساكن يتبعه حرف لين طويل مثل لا في ذو وهنالك نمط آخر للمقطع الطويل يتكون من حرف تلحقه حركة قصيرة ويليه حرف ساكن آخر . لم . بع . قم . (وهذان فعلاً أمر) . ٣ - مقطع زائد الطول وله نظران ١ - حرفاً تلحقه حركة طويلة ثم حرف ساكن . نام . فيل . دون . (يا لوقوف يا لسكون على آخر كل منها) . ٢ - حرف متحرك بحركة قصيرة ثم حرفان ساكتان . قلب . بنت . حجر . (بالوقوف بالسكون على كل منها) ومن هذا النمط أيضاً ما ينتهي بحرف عليه شدة حين تقف عليه بالسكون . شد . بر . قط .

وهذا النوع الثالث يسميه بعض المحدثين طويلاً ويسمون النوع الثاني متوسطاً والنمط الثاني منه لا يرد في الشعر العربي أو نمطه الأول فيرد في القافية فقط فتسمى مقيدة . والمقطع الطويل يستغرق في قطعة ضعف الزمن الذي يستغرقه المقطع القصير والمقطع الزائد الطول يستغرق ثلاثة أمثال القصير أي أنه يزيد نصف الزمن على المقطع الطويل - راجع ص ١٥١ - ١٥٢ من كتاب قضية الشعر الجديد . ونستخلص من هذا أن الحرف المتحرك مع حركته إذا كان ما بعده متحركاً يسمى مقطعاً قصيراً وأن الحرف المتحرك الذي بعده ساكن يكون هو وحركته والساكن بعده مقطعاً طويلاً أو متوسطاً كما يسميه بعض المحدثين وأن الحرف المتحرك وبعده ساكتان في الوقف يسمى الجميع مقطعاً زائداً في الطول فلي هذا فعولن مكون من مقطع قصير ومقطعين طويلين وفاعلتن من مقطع طويل وقصير وطويل وهكذا .

عليه كما رأيت في متفاعلين . ومفاعلتين ومن هنا أنكره بعضهم (١).

٢ - الأوتاد :

جمع وتد . وهو في اللغة مازر في الحائط أو الأرض من الخشب ، وفي الاصطلاح : مقطعان صوتيان قصير وطويل ينضم إليهما سبب أو سببان ليكون الجميع تفعيلة عروضية وهو قسمان :

(١) (وتد مجموع) وهو ما تركب من ثلاثة أحرف أولها وثانيها متحركان وآخرها ساكن أو من مقطعين قصير فطويل مثل : غزا ، وسرى . ولما ، في الموزون . ومفا . من مفاعيلن . وفعو . من فعولن . وعلن . من فاعلن ومستعملن ونحو ذلك من كل : مفا . أو فعو . أو علان في أى تفعيلة . في الميزان وسمى مجموعا لاجتماع الحركتين بدون فصل .

(ب) (وقد مفروق) وهو ما تركب من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن أو من مقطعين طويل فقصير مثل . قال وبيع وحوث في الموزون وفاع من فاع لاتن . وتقع من مستفع لن . ولات من مفعولات في الميزان . وسمى مفروقا لأن السكون فرق بين متحركيه .

٣ - الفواصل :

هى جبال طويلة يضرب بها . جبل أمام للبيت وجبل وراءه كما في الدمنهورى وهى جمع فاصلة . والفاصلة ثلاثة أو أربعة مقاطع صوتية آخرها طويل وسائرهما قصير أو هى ما تركبت من أربعة أو خمسة أحرف آخرها ساكن وهى قسمان :

(١) (فاصلة صغرى) وهى ما تركبت من أربعة أحرف أولها وثانيها وثالثها متحركات وآخرها ساكن أو هى ما تركبت من ثلاثة مقاطع آخرها طويل وباقيها قصير مثل : بردى . وجمزى . وجفلى في الموزون . ومتفا . من متفاعلين في الميزان ، وسميت صغرى لأنها أصغر وأقل من الكبرى في عدد الحروف والحركات .

(١) انظر ٢٢ حاشية الدمنهورى .

(ب) (فاصلة كبرى) وهى ما تركبت من خمسة أحرف أولها وثانيها وثالثها ورابعها متحركات وآخرها ساكن . أو ما تركبت من أربعة مقاطع آخرها طويل وسائرهما فصار مثل : نصركم ، سالم فى الموزون ، وفعلتن . مخبول مستفعلن فى الميزان ولا يجرى فعلتن فى تفعيلة أصالية صحيحة ، وإنما يجرى فى تفعيلة مزاحفة كما رأيت .

وقد أنكر (١) بعضهم الفاصلتين . لأن الأولى مكونة من سبين ، ثقيل فخفيف ، والثانية مكونة من سبب ثقيل فوتد .

ويجمع الأسباب والأوتاد والقواصل قولك : لم أر على ظهر جبل سمكة أو قولك : مالك وما فيه تعبى ونصبى لم وما سبيان خفيفان . أر ولك سبيان ثقلان . على ، وما وتدان مجموعان . ظهر وفيه وتدان مفروقان جبل ، وتعبى فاصلتان صغريان . سمكة ، ونصبى فاصلتان كبيرتان .

تمرين

بين السبب ونوعه ، والوتد ونوعه ، والفاصلة ونوعها فيما يأتى :
عبد سعيد : سمعنا كلاماً حسناً : شهدنا بما علمنا : محمود غيور على دينه
مخلص للوطن : وطيناً نحبه : لما يأت على بعد .

(١) ومن أنكر الفاصلتين الدمايين ص ٦ : لأن الصغرى مركبة من سبب ثقيل . فسبب خفيف ، والكبرى لا تكون إلا فى جزء مزاحف ، وهو مستعملان الذى يخلل بعطف بسنه وفاته فينقل الى فعلتان . فهذه الحروف الأربعة المتحركة إنما اجتمعت فيه بعد التغير ، وليس الكلام فيه . إنما الكلام فى الجزء الأصل السالم من التغير .

الجواب

الكلمة	بيان ما في التمرين من أسباب أو أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصلة	نوعها	
عيد	على دون	خفيف					
سعيد	دن	»	سعى	مجموع			
سمعنا	نا	»	سمع	»			
كلاما	ما	»	كلا	»			
حسناً							
شهدنا	نا	»	»	»	حسناً	صغرى	أو حس سبب ثقيل وناسب خفيف
بما			بما	»			
علمنا	نا	»	علم	»			
محمد			محمد	»			
غيور	رن	»	غيو	»			
على			على	»			
دينه	دى	»	نمى	»			
مخلص	منح	»	لصن	»			
لاوطن	لل	»			وطنى	وطنى	أو وط سبب ثقيل وفي خفيف
وطننا					وطنتنا	كبرى	أو وط سبب ثقيل وناوتد مجموع
نحبه			نحب	»			
لم وما			مفروق	مفروق			
ياأت			على	مجموع			
على	بن	»	بعد	مفروق			

تطبيق (١)

(١) بين السبب ونوعه والوعد ونوعه والفاصلة ونوعها فيما يأتي :

دعونا دعوة جفلى ، حاسبوا أنفسكم . ذاكروا دروسكم . علموا
أولادكم الشعر . قولوا حقاً : استوصوا بنسائكم خيراً : حافظوا على
صلواتكم . لا تظلموا أحداً ، رب واحد خير من مائة . أولئك قومي .
أمتنا أمة واحدة .

دعونا
// ٥٥ / /

(ب) هات خمس كلمات فاصلة صغرى . وخمس كلمات فاصلة كبرى
وخمس كلمات مشتملة على سبب ووعد .

التفعيلات العروضية

قد عرفت فيما سبق أن البيت إذا أريد تقطيعه قسم إلى أجزاء وتسمى
التفعيلات أو التفاعيل ويقال لها : الأركان ، والأمثلة ، والأجزاء ،
ومعنى الجميع واحد ، والمراد بها : الألفاظ العشرة التي يوزن بها ،
والتفعيلات مفردة تفعيلة . وهى واحدة من التفعيل (١) . وهو (٢) اسم
موضوع (٣) للفظ خاص عندهم يوزن بما يماثله من مطاق الحركات
والسكنات . والتفعيلات عشرة خطأ وحكما ، (فعولن ، مفاعيلن ، مفاعيلن
فاع لاتن ، فاعلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، متفاعلن ، مستفع لن ، مفعولات)
ثمانية لفظا . إذ لافرق في النطق بين مستفعلن المبدوء بسبيلين . ومستفع لن

(١) فالتاء في تفعيلة للوجدة . إذ التفعيل في الأصل مصدر فعات الكلمة إذا أتيت فيها
بلفظ فعل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الأحرف كما أن التنوين مصدر نونت الكلمة
إذا أتيت فيها بنون ثم سموا العون نفسها إذ كانت على صفة خاصة التنوين فكذلك هنا الإتيان
بالفاء والعين واللام على صفة خاصة يسمى التفعيل ثم زادوا التاء لتدل على الوحدة .

(٢) وعرفه الشيخ العمري بأنه اسم لمفهوم كل في ضمن أى جزء من الأجزاء العشرة .

(٣) وضع علم جنس على هذه الألفاظ .

المبدوء بسبب فوتد ، ولا بين فاع لاتن المبدوء بوتد مفروق ، وفاعلاتن المبدوء بسبب خفيف فوتد .

وقال بعضهم (١) : هي عشرة لفظا وخطا إذ يجب صناعة على قارىء التفاعيل أن يقف وقفة خفيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الأمر أن هذا الجزء هو ذو الوتد المفروق بخلاف ذى الوتد المجموع فلا يقف في أثناء النطق به ليعلم السامع أنه ذو الوتد المجموع .

والتفعيلات العروضية نوعان : خماسية ، وسباعية ، اثنان خماسيان وثمانية سباعية . ووجه الحصر أن التفعيلة لا يمكن أن تخلو من جنس السبب والوتد . والوتد مع السبب خمسة أحرف - فأقل ما تكون عليه التفعيلة السالمة من الزحاف خمسة أحرف ، ولا تكون ستة أحرف ، لأنها حينئذ تكون مكونة من ثلاثة أسباب ، أو وتدين ، فتخلو من أحدهما ، وهو غير جائز ، بل تكون سباعية لأنها حينئذ تكون مكونة من سبعين ووتد ، ولا يجوز العكس ، لأنه لو تكرر الوتد مع ضم سبب لكانت التفعيلة ثمانية أحرف ، ومعلوم أن الاسم المزيد فيه لا يكون أكثر من سبعة أحرف (وإن يزد فيه فما سبعة عدا) فتبين من هذا أن السبب يجوز أن يتكرر في التفعيلة والوتد لا يجوز أن يتكرر ، وإذ تبين أن الوتد لا يتكرر تبين أن يضاف إليه إما سبب واحد وهو الخماسي . أو سببان وهو السباعي ، وهذه التفعيلات أصول وفروع .

التفعيلات الأصول أربعة : فاعولن ، مفاعلين ، مفاعلتن ، فاع لاتن (٢) وإنما كانت أصولا لأنها مبدوءة بوتد ، والوتد أقوى من السبب بسبب

(١) وعددها ابن رشيقي ثمانية لم يذكر فاع لاتن . ولا مستفع لن . وعددها الجوهري سبعا . لم يذكر التفاعيل ذات الوتد المفروق وهي فاع لاتن ومستفع لن ومفعولات والذي عليه أكثر العروضيين أنها عشرة خطأ ثمانية لفظا .

(٢) لم تعتبر مبدوءة بسبب لأن الألف لم تحذف أبدا في بحر المضارع فدل ذلك على أنها ثاني ووتد .

ما يعترى الأسباب من زحاف فتبقى على حرف واحد والحرف الواحد لا يستقل بنفسه بل لا بد له من شيء يعتمد عليه وليس شيء يعتمد عليه إلا الوند . والمعتمد عليه جدير بالتقدم لهذا صار الأصل تقدم الوند وتأخر السبب وإذ ثبت أن تقدم الوند على السبب وجوداً هو الأصل كانت التفعيلات المبدوء بالوند متقدمة وجوداً على المبدوء بالسبب .

ومن هنا كانت التفاعيل المبدوءة بالوند أصولاً ، والمبدوءة بسبب فروعا ، فعلى هذا يقال في تعريف التفعيلات الأصول : هي ما بدئت بوند وهي أربع كما تقدم وفي تعريف التفعيلات الفروع : ما بدئت بسبب وهي ستة : فاعِلُنْ و فاعِلَاتُنْ : و مُتَفَعِّلُنْ : و مُتَفَعِّلَاتُنْ ، و مُتَفَعِّلُنْ : و مُتَفَعِّلَاتُنْ : و مَفْعُولَاتُنْ . وإنما كانت فروعا لأنها مبدوء بسبب ، وكيفية تفرعها عن الأصول أنك لو قدمت السبب في فعوان على الوند لصار (لن فعو) وهو غير مستعمل فيغير عنه بوزن مستعمل وهو فاعِلُنْ (١) وثاني التفعيلات الفرعية وثالثها يتفرعان عن مفاعيلن ، إما بتقديم أحد السببين هكذا (على مفاعلن أولن مفاعي) وكلاهما غير مستعمل فيستبدل بهما فاعِلَاتُنْ (٢) ، وإما بتقديم السببين معا على الوند هكذا (عيلن مفا) وهو غير مستعمل فيستبدل به مفاعلن ، ورابعها يتفرع عن مفاعلن : بتقديم السببين على الوند هكذا (علن مفا) وهو غير مستعمل فيستبدل به متفاعلن ، أما تقديم أحد السببين على الوند في هذه التفعيلة فلم تستعمله العرب (٣) في شعرها خامسها وسادسها يتفرعان عن فاع لاتن ، إما بتقديم أحد السببين على الوند هكذا (لَافَاعُتُنْ أَوْتُنْ فَاعُ لَا) وكلاهما

(١) ولم يعتبر مكونا من وند مفروق وسبب خفيف لانه عهد كثيرا حذف الألف فدل ذلك على انها ثاني سبب لا ثاني وند ، اذ لو كانت ثاني وند لم تحذف .

(٢) لم يعتبر مكونا من وند مفروق وسببين لما تقدم في فاعِلُنْ .

(٣) لانه لو قدم السبب الثقيل لصار (على مفاعلن) لاجتماع أربع متحركات أصالة في كلمة ، وليس الحرف الأخير في نية الانفصال ، وهذا لا نظير له في اللغة العربية ولو قدمت السبب الثقيل لصار (ون مفاعلن) فيستبدل له فاعِلَاتُنْ ، ولم يجيء في شعر العرب شيء على فاعِلَاتُنْ مكررا قالوا وإنما جاء بعض شعر المولدين عليه . واستعرف ما فيه عند الكلام على الدوائر ، وبيان البحور المهملة .

غير مستعمل فيستبدل بهما مستفع لن (١) ، وإما بتقديم السببين على الوند
هكذا (لاتن فاع) وهو غير مستعمل فيستبدل به مفعولات
يتضح لنا من هذا أن فعولن له فرع واحد هو (فاعلن) : وأن مفاعيلن
له فرعان هما فاعلاتن : ومستفعلن ، وأن مفاعلتن له فرع واحد هو متفاعلن
وأن فاع لاتن له فرعان هما مستفع لن ومفعولات :

تدريب

زن ما يأتي وزنا عروضيا :

خالد قوى : لنا وطن مستقل : لما نسم أفعالكم يا قومنا : سعيد مالك
أعصابه : استغفروا ربكم : استمسكوا بحقوقكم تناولوها :

الإجابة

اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه	اللفظ	وزنه
خالد	فاعلن	قوى	فعولن	لنا وطن	مفاعلتن	مستقل	فاعلاتن
لما نسم	مفعولات	أفعالكم	مستفعلن	يا قومنا	مستفعلن	سعيد	فعولن
مالك	فاعلن	أعصابه	مستفعلن	استغفروا	مستفعلن	ربكم	فاعان
استمسكو	مستفعلن	بحقوقكم	متفاعلن	تناولوها	مفاعيلن		

(١) لم تعتبر مبدوءة بسببين خفيفين لان الفاء في الأجر التي وردت مستفع لن فيها لم تحذف أبدا ، فدل ذلك على أنها ثاني وند ، لا ثاني سبب ، والا لجاز حذفها .

تطبيق (٢)

(١) زن الجمل والأبيات الآتية وزناً عروضياً .

لا تغضبوا إخوانكم . وكونوا لهم عوناً على ما يلاقون .
يا لطيفاً بالعباد . يامن ترى كل الورى . يساعدنا رجال فى مصالحنا .
ريم على القاع بين البان والعلم .

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ ازمان (١)
ذهب السباب بلهوه / وأنى المشيب مؤدباً (٢)
وللدنيا عداة بالتمنى وكل عداتها كذب وإفك (٣)
ما أوسع الخير فابسط راحتك به وكن كأنك عند الشر مغلول (٤)
أوردتنا الدنيا وما أصدرتنا إن هذا من فعلها لغرور (٥)

(ب) بين التفعيلات الأصلية والفرعية فيما يأتى :

فاعلاتن — مفاعيلن — فاع لاتن — مستفع لن

مستفعلن — فعولن — مفاعلتن — متفاعلن

قد عرفت فيما سبق أن الأجزاء تتكون من الأسباب والأوتاد . وكل منهما قد يلحقه التعبير بزيادة شئ من الحروف عليه ، أو ينقص شئ منه إما حرف أو حركة . والحرف وحركة ، وقد سمي العرضيون ما يلحق السبب من تغيير خاص بالحرف الثانى فقط من حذف أو تسكين مع بقاء الحرف الذى قبله على حاله زحافاً — وما ليس كذلك فعلة وألحقوا بالزحاف العلة الجارية بجرى الزحاف — وألحقوا بالعلة الزحاف الجارى بجرى العلة .

(١) من الطويل وأجزاء فعولن مفاعيلن أربع مرات .

(٢) من مجزوء الكامل وأجزاء متفاعلن أربع مرات .

(٣) من الوافر وأجزاء المستعملة مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين .

(٤) من البسيط وأجزاء مستفعلن فاعلن أربع مرات .

(٥) من الخفيف وأجزاء فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين .

الزخاف

هو مصدر زاحف . ومعناه لغة الإسراع ، واصطلاحاً : تغيير مختص بثوانى (١) الأسباب (٢) مطلقاً بلا لزوم لذاته . فتغيير بمعنى التغيير : جنس يشمل كل تغيير ومختص بثوانى الأسباب يخرج به ما ليس مختصاً بثوانى الأسباب بأن كان مختصاً بثانى الوند كالتشعيت على القول بأنه حذف الثانى ، وكالقطع فإنه يترتب عليه إسكان الحرف الثانى فى الوند أو كان مختصاً بأول الوند كالحرم ، كذلك يخرج بهذا القيد العلل الجارية مجرى الزحاف لأنها مختصة بالأوتاد . ومطلقاً أى فى جميع الحالات التى عليها التفعيلة سواء أكانت فى الصدر أم فى الحشو . أم فى العروض ، أم فى الضرب . وسواء أكان السبب خفيفاً أم ثقيلاً ويخرج به العلة غير الجارية مجرى الزحاف لأنها مختصة بالأعاريض والأضرب . وبلا لزوم . أى أنه لا يلزم ، فإذا عرض فى جزء من الأجزاء فى بيت من أبيات القصيدة فلا يلزم . بل يجوز للشاعر أن يحىء به فى جزء من البيت ويتركه فى الجزء الآخر كما يجوز له أن يأتى به فى بيت ويتركه فى الآخر فى القصيدة الواحدة ، ويخرج به العلة ، فإنها إذا جاءت لزمّت إلا أن يكون البيت مصرعاً أو العلة مما جرت

(١) أما اختص الزحاف بالثانى من السبب (١) لأننا لو جوزنا حذف الأول فى السبب الخفيف لزم عليه الابتداء بالسكان ولا يتبدأ بساكن ، والسبب الثقيل قد يدخله الاضمار ، فإذا اضمر وحذفنا الأول لزم عليه ما تقدم ، وأما السبب الثقيل غير المضمر فلم يجوز حذف أوله طرداً للباب على وثيرة واحدة . (ب) الثانى آخر والآخر محل التنبيه . قال الدمهورى ما نصه . ص ٢٨ وبثوانيتها دون أوائلها لأنها محل التغيير ولأن أول النثر مطلعته الذى يتدرج منه لبايقه ، وبانعدام الأول يصعب التدرج للباقي لأنه يصير كالسطح المفقود السلم الذى يوصل إليه .

وكما لا يدخل الحرف الأول فى التفعيلة لا يدخل الثالث . لأنه أول وند فى الجزء المبدوء بسبب فوته . وأول السبب الثانى فى المبدوء بسببين وآخر وند فى المبدوء بوند ولا يدخل السادس . لأنه أول سبب فى الجزء المبدوء بسبب فوته أو العكس وثانى وند فى التفعيلة المبدوء بسببين ، وإنما يدخل اثنان فى فاعلن . والثانى والرابع فى الجزء المبدوء بسببين والثانى والسابع فى الجزء السباعى المبدوء بسبب فوته فإن كان السباعى مبدوءاً بوند فيدخل الخامس والسابع كذلك يدخل الخامس فى هـولن .

(٢) أما اختص الزحاف بالأسباب لأنه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما أن الأسباب أكثر وجوداً من الأوتاد ، إذ الأسباب فى التفاعيل العشرة ثمانية عشر ، والأوتاد عشرة . فاختص الأكثر بالأكثر وجوداً قصداً للتخفيف .

مجرى الزحاف ولذاته أى أن عدم لزوم الزحاف لذاته ومن حيث هو زحاف فلا مانع أن يعرض له ما يقتضى لزومه كالقبض فى عروض الطويل فإن لزومه ليس لذاته وإنما اعارض وقوعه فى هذا الموقع ومثل القبض فى ذلك جميع أنواع الزحاف الجارى مجرى العلة وسيجىء بيانها . وكل جزء دخله الزحاف يسمى مزاحفاً .

والزحاف مفرد ومزدوج وكل منهما إما غير جار مجرى العلة أو جار مجرى العلة فالأقسام أربعة :

الأول : الزحاف المفرد غير الجارى مجرى العلة

١ - قال الشاعر :

إنا إذا اجتمع يوماً دراهمنا ظلت إلى طرق المعروف تستبق
إننا إذ جتمع يومندرا همنا ظللتلى طرقل معروفتس تبغو
مستفعلن فعلمن . مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

البيت السابق من بحر البسيط . وأجزاؤه مستفعلن فاعلمن أربع مرات وقد رأيت فى تقطيع البيت أن فاعلمن قد حذف منه الحرف الثانى فصار فعلمن ، وهذا يسمى خبئاً .

فالخبئ () هو حذف ثانى السبب الخفيف الواقع أول التفعيلة (كحذف ألف فاعلمن وفاعلاتن . وسين مستفع لن . ومستفعلمن . وفاء مفعولات) .

٢ - قال الشاعر :

خود إذا كثر الحديث تعوذت بحمى الحياء وإن تكلم تقصدا
خودننذا كثر الحدى تتعوذت بمحملحيا أو إنشكل لتقصدا
متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن متفاعلمن
مستفعلمن مستفعلمن مستفعلمن مستفعلمن مستفعلمن

البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلمن ست مرات بتحريك الثانى ، وقد

(١) سمي بذلك لأن الخبئ يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر بوضع شيء فيه وفى الخبئ جمع ثالث الجزء لاوله .

رأيت أن التفعيلة الأولى والأخيرة قد سكن الحرف الثاني منهما ، ويسمونه إضمماراً (١) .

فالإضممار : هو تسكين ثاني السبب الثقيل من متفاعلين :

٣ - قال المرار :

وما هنك من تذكر وصلها لعل شفا يأس وإن لم تياس (٢)
وما هن تكمتذك كر وصلها لعلاشفا يأسنو إن المتياس
مفاعن متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن متفاعن
مستفعن مستفعن

هذا البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعن ست مرات ، وقد رأيت أن التفعيلة الأولى قد حذف منها الحرف الثاني المتحرك ويسمونه وقصاً (٣) فالوقص حذف ثاني السبب الثقيل من متفاعن ولا يحىء إلا في الكامل. والتغيرات الثلاثة المتقدمة كما رأيت خاصة بالحرف الثاني في التفعيلة المبدوءة بسبب .

٤ - قال الشاعر :

ورب ضيف طرق الحى سرى صادف زاداً أو حديثاً ما اشهى
وربضى فنطرقل حيسرى صادفزا دنوحدى ثنمشهى
متفعن مستعن مستعن مستعن مستعن مستعن
مفاعن مفتعن مفتعن مفتعن مفتعن مفتعن

هذا البيت من الرجز وأجزاؤه مستفعن ست مرات ، وأنت ترى أن التفعيلات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة قد حذف منها الحرف الرابع ويسمونه طياً (٤) .

(١) سمى بذلك لما فيه من اخفاء الحرف بلاهاب حركته اذ الإضممار فى اللغة الإخفاء .

(٢) انظر البيت من ٣٥٩ ، ج ٤ شرح ديوان الحماسة .

(٣) الوقص لغة يطلق على كسر العنق والعنق ثانى أعضاء الجسم من اعلى اذا هو بعد

الرأس فلما حل الحذف بثنائى حرف سمى وقصا .

(٤) سمى بذلك لان الحرف الرابع من التفعيلة السباعية وقع فى وسطها فلذا حذف

التحت الحروف التى قبله بالحروف التى بعده واجتمعت والى فى اللغة لف الشئ وجمع

بعضه الى بعضى والاولى فى هذا البيت أن يجعل بيتان من مشطور الرجز وهو الحق .

الطى : حذف الرابع الساكن فى التفعيلة الواقع ثانى سبب خفيف
(وذلك فى التفعيلات المبدوءة بسببين كفاء مستفعلن فى أى بحر . وألف
متفاعلين بعد إضماره وواو مفعولات) .

٥ - قال الأعشى :

فإن أك شبت فقد أستعير ن يوم القيامة قدحا أريبا
فأنا كشبت فقدأس تعى نيومل قيام تقدحن أريبا
فعول فعول فعولن فعو(ا) فعوان فعول فعولن فعولن

البيت السابق من المقارب ، وأجزاؤه فعوان ثمان مرات ، وقد رأيت
أن بعض تفاعيله قد حذف منه الحرف الخامس . ويسمونه قبضاً (٢) .

القبض : حذف الخامس الساكن من التفاعيل المبدوءة بوترد (كنون
فعولن فى أى بحر وياء مفاعيلن لكنه لم يبحىء فى خامس فاع لاتن) .

٦ - قال الشاعر :

أحب الأرض تسكنها سليمي وإن كانت توارثها ① الجذوب
أحب الأثر ضسكنها سليمي وإن كانت توارثها . جذوبو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

البيت من الوافر ، وأجزاؤه المستعملة : مفاعلتن ، مفاعلتن ، فعوان .
مرتبن وأنت ترى أن الأجزاء الأول والرابع والخامس قد سكن فيه
الحرف الخامس ، ويسمونه عصباً (٣) .

العصب : هو تسكين الخامس المتحرك فى مفاعلتن (ولا يكون إلا فى
بحر الوافر) .

(١) ينقل الى فعل ه .

(٢) لفة : ضد البسط فاذا حذف الحرف الخامس تقبض الصوت فى الجزء الذى دخل

فيه بعد انبساطه .

(٣) وهو لفة : المنع سمي بذلك لأن حركة الحرف منعت منه . -

٧ - قال الشاعر :

منازل لفرثي قفار كأنما رسومها سطور
منازل لفرثي قفار كأنما رسومها سطور
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

البيت من الوافر : ويلاحظ أن أجزاءه الأول والثاني والرابع والخامس قد حذف منها الحرف الخامس المتحرك ويسمونه « عقلا » (١) .

العقل : حذف الخامس المتحرك من مفاعلتن (ولا يكون إلا في الوافر) .

٨ - قال الشاعر :

يا عمير ما تظهر من هواك أو تجن يستكثر حين يبدو
يا عمير ما تظهر منهواك أو تجن يستكثر حين يبدو
فاعلات مستفع ل فاعلات فاعلات مستفع ل فاعلات

البيت من الخفيف وأجزأؤه فاعلاتن مستفع ل فاعلاتن . مرتين
وقد رأيت أن جميع التفاعيل ما عدا الضرب (٢) قد حذف منها الحرف السابع . ويسمونه الكف (٣) .

الكف : هو حذف السابع الساكن من كل تفعيلة مختومة بسبب خفيف
ولم يوجد مانع (٤) (كنون فاعلاتن . ومستفع ل فاعلاتن) أما فاع لاتن فلم يسمع فيها (٥) .

- (١) وهو لغة : المنع سمي بذلك لأن في حذف الخامس منعاً لحذف السابع .
(٢) هذا ، إذا لم تشب حركة الكاف من العروض فان أشبعت كانت التفعيلة صحيحة (فاعلاتن) .
(٣) وهو لغة المنع شبه الجزء ، حين حذف آخره بالشوب الذي كف ذيله ليحفظه .
(٤) وما وجد فيه المانع مفاعلتن فإنه لا يجوز كفها مع أنها مختومة بسبب خفيف إذ لو كفت في التفعيلة الأولى أو الثانية أو الرابعة أو الخامسة من البيت الوافي للزم عليه اجتماع خمس متحركات في الشعر العربي وهو لا يجوز فإن أريد كفها عصبت وجوبا . أما ضرب المجزوء وعروضه فلا يجوز كفها مطلقا لما يلزم عليه من الوقوف على متحرك .
(٥) لعل السر أن فاع لاتن لم تقع في الشعر العربي إلا عروضاً أو غرباً في بحر المضارع فلو كفت للزم الوقوف على متحرك ولو سكن الحرف السادس بعد حذف السابع لصار نصراً لا كفاً .

وخلاصة القول فيما تقدم أن الحرف الثاني في التفاعيل المبدوءة بسبب يجوز حذفه أو تسكينه والحرف الرابع إذا كان ثاني سبب يجوز حذفه والحرف الخامس إذا كان ثاني سبب يجوز حذفه أو تسكينه والحرف السابع إن كان ثاني سبب يجوز حذفه ما لم يوجد مانع . وأن الزحاف في الحرف الثاني من هذه التفاعيل تارة يكون خبئاً وتارة يكون قصاً وثلاثة يكون إضماراً وأن زحاف الحرف الرابع فيها لا يكون إلا طياً وأن زحاف الحرف الخامس فيها تارة يكون عتلاً وتارة يكون عصباً وتارة يكون قبضاً وأن زحاف الحرف السابع فيها إن لم يسكن ما قبله وبقي على تحركه لا يكون إلا كفاً . أما إن زوحف السابع وسكن ما قبله فيصبح علة كما سيجيء .

الثاني : الزحاف الجارى مجرى العلة (١)

هو : زحاف يدخل الأسباب ويلزم فيها ولا يكون إلا فى العروض أو الضرب ويدخل أعاريض وأضرب عدة بحور منها :

(١) التنبض فى عروض الطويل .

(ب) الخبن فى عروض البسيط الواقى .

(ج) العصب فى الضرب الثانى من العروض الثمانية فى بحر الوافر :

(د) الطى فى ضرب المنسرح الواقى .

(هـ) الخبن فى الضرب الثانى من العروض المجزوة فى بحر الخفيف .

(و) الطى فى عروض وضرب المقتضب .

قد يجتمع نوعان من زحاف النوع الأول فى تفعيلة واحدة ، وعند اجتماعهما يطلق عليهما اسم جديد هو : « الزحاف المزدوج » .

الثالث : الزحاف المزدوج غير الجارى مجرى العلة

هو : اجتماع نوعين من الزحاف المفرد غير الجارى مجرى العلة فى تفعيلة واحدة ، وهو قبيح . والشعر الذى دخله الزحاف المزدوج قليل .

(١) وقد يقع الزحاف الجارى مجرى العلة وحده وقد يقع مصاحباً فى التفعيلة لملء كالإضمار مع الحذف فى بعض أضرب الكامل والطفى مع الكسف فى العروض الأولى من السريع والطفى مع الكسف أو الوقف فى ضربين من أضربها والخبن مع القصر فى الضرب الثانى من العروض المجزوة فى الخفيف والخبن مع الترفيل فى الضرب الأول من العروض المجزوة فى المتدارك .

١ - قال الشاعر :

أشغى عقبة وناب ذو عصل وقلح باد وسن قد نصل
أشغاعن باتونا بنذو عصل وقلحن باد نوسن نقد نصل
مستغلن مستغلن مستغلن متعلن مستعلن مستعلن
فعلتن

البيتان من مشطور الرجز ، وأجزاؤه مستغلن ثلاث مرات ، وأنت ترى أن التفعيلة الأولى من البيت الثاني قد حذفت منها الحرفان الثاني والرابع ، ويسمونه : « خيلا » (١) .

الحبل : اجتماع الحين مع الطي (كحذف سين وفاء مستعلن ، وفاء وواو مفعولات) .

٢ - قال الشاعر :

متزلة صم صمداها وعفت أرسمها إن سلت لم تجب
متزلتن صمداها وعفت أرسمها إنسلت لم تجبي
مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن مستعلن
مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن مفتعلن

استشهد الدماميني بهذا البيت في بحر الكامل ، وأنت ترى أن جميع تفاعيله قد أضمرت وأن جميعها قد طويت . فقد اجتمع في كل التفاعيل الإضممار والطي . ويسمون هذا : « خزلا » (٢) .

الخرزل : اجتماع الإضممار مع الطي (ولا يكون إلا في متفاعلين في بحر الكامل) .

٣ - قال الشاعر :

لمن الديار غيرهن كل جون المزن داني الرياب
لمندد يارغى يرهنن كلاجونل مزندا نرر باي
فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

(١) لغة : فساد الأعضاء سمي به لأن التفعيلة لا تسلط الزحاف على حرفين منها انشبت الحيوان الذي فسد أعضاؤه .

(٢) يطلق لغة : على قطع السنام ونحوه والتفعيلة لا تسلط عليها الخزل شبهت بالسنام الذي أصابه الدبر حتى قطعه .

البيت من المديد وأجزاؤه المستعملة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين ،
وأنت ترى أن الجزء الأول والثالث قد حذف منهما الحرفان الثاني والسابع
ويسمونه : « شكلا » (١) .

الشكل : اجتماع الحين مع الكف .

٤ - قال الشاعر :

لسلامة دار بحفير	كباقي الخلق الرسم قفار
لسلام تدارنب حفيرن	كبا قلع لقر رسم ففارو
مفاعلت مفاعلت مفاعل	مفاعلت مفاعلت مفاعل
مفاعيل مفاعيل فعولن	مفاعيل مفاعيل فعولن

هذا البيت من الوافر قد سكن خامسه وحذف سابعه في تفاعيله السباعية
المستعملة ويسمونه : « نقصاً » (٢) .

النقص : اجتماع الكف مع العصب .

الرابع - الزحاف المزدوج الجارى مجرى العلة

ولم يرد هذا الزحاف في تفعيله إلا مصاحباً لعلة كالخيل في عروض
السريع الثانية المخبولة المكسوفة وضربها كما نص عليه العروضيون وسموا
به العروض فقالوا مخبولة مكسوفة (٣) ومما تجار ملاحظته أن القبض
والكف لم يجيئا في تفعيله فأما قول أبي تمام :

يقول فيسمع ويمشى فيسرع ويضرب في ذات الإله فيوجع

فقد عيب عليه وخرج على أن مفاعيلن ثاني جزء في البيت مقبوض فقط
وأن حركة الحرف الأخير في يسمع تمد فيتولد عنها واو ساكنة . كذا قيل

(١) من قولك شكلت الدابة اذا قيدتها فالجزء لا حذف منه آخره وما يلى اوله شبه
بالدابة التى شكلت بداها ورجلاها لمنع من الانطلاق .

(٢) سمي بذلك لنقصه بالحذف والتسكين .

(٣) جوز العروضيون للشاعر أن يترك الخيل والكسف الى الصلم وعلى هذا لا يكون
الخيل جاريا مجرى العلة بل جريانه مجرى العلة كثير لا لازم .

أما آخر كلمة يسرع فإنه يمد لأنه آخر الشطر - كذلك لم يجتمع الكف مع العقل ولا الوقص مع الطي .

ونحتم الحديث عن الزحاف فنقول إن منه ما هو حسن ومنه ما هو مستكره ومنه ما هو مردود (١) .

(١) فالمستحسن ما كان قليلا ومثل له ابن رشيق بقول خاله بن زهير :
لعلك إما أم عمرو تبدلت سيواك خليلا شامي تستغيرها
ومثل للزحاف المستكره يقول امرئ القيس :

وتعرف فيه من أبيه شماتلا ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحه ذا وبر ذا وفاء ذا ونائل ذا اذا صحا واذا سكر

ثم قال ومنه فيج مردود لا تقبل النفس عليه فقبح الخلق واختلاف الأعضاء في الناس ، وسوء التركيب مثاله قصيدة عبيد المشهورة ، أفقر من أهله ملحوب . فانها كادت تكون كلاما غير موزون حتى قال بعض الناس انها خطبة ارتجلها فاتزن له أكثرها ا هـ انظر ج ١ ص ١٢٦ : وسباني حديث عن هذه القصيدة في مخلع البسيط .

جدول بأنواع الزحاف وتعريف كل نوع

الجزء بعده	الجزء قبله	تعريفه	الزحاف
			<u>مفرد</u>
فعلن متفععلن تحول إلى مفاعلن مفعولات وينقل إلى مفاعيل	فاعلن مستفععلن مفعولات	حذف الثاني الساكن من التفعيلة المبدوءة بالسبب الخفيف	الخبين
متفاعلن وتنفـل إلى مستفععلن	متفاعلن	تسكين ثاني السبب الثقيل في التفعيلة المبدوءة به	الإضمار
مفاعلن	متفاعلن	حذف ثاني السبب الثقيل في التفعيلة المبدوءة به	الوقص
مستعلن تنقل إلى مفتعلن مفعولات تحول إلى فاعلات	مستفععلن مفعولات	حذف الرابع الساكن في التفعيلة المبدوءة بسبيين	الطى
فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن	حذف الحرف الخامس الواقع ثاني سبب خفيف في التفعيلة المبدوءة بوترد يندوع	القبض
مفاعلن وتحول إلى مفاعيلن	مفاعلن	تسكين الحرف الخامس الواقع ثاني سبب ثقيل في التفعيلة المبدوءة بوترد	العصب
مفاعلن وتنقل إلى مفاعيلن	مفاعلن	حذف الحرف الخامس المتحرك الواقع ثاني سبب ثقيل في التفعيلة المبدوءة بوترد	العقل
مستفع ل فاعلات مفاعيل	مستنعلن فاعلاتن مفاعيلن	حذف السابع الساكن الواقع ثاني سبب في التفعيلة المبدوءة بسبب أو وترد إذا ورد في الشعر العربي	الكف
معلات وتحول إلى فاعلات متعلن وتحول فعلن	مفعولات مستفععلن	اجتماع الخبين مع الطى	<u>مزدوج</u> الخبيل
متفعان وتحول إلى مفتعلن	متفاعلن	الطى مع الإضمار	الخرزل
فاعلات	فاعلاتن	الخبين مع الكف	الشكل
مفاعلت وتنقل إلى مفاعيل	مفاعلن	العصب مع الكف	التقص

تطبيق (٣)

في بعض تفاعيل الآيات زحاف فينه :

- كانت قناني لا تلتين لغامز فالأنا الإصباح والإمساء (١)
 وكم دهمتنى من / خطوب / ملمة صبرت / عليها / ثم / لم / أنخس (٢)
 إن مجسديني قناني غير لا أعجم من الناس أهل / الفضل قد حسدوا (٣)
 ولقد أعطفها كارهية قبل من الناس أهل / الفضل قد حسدوا (٣)
 القوم أمثالكم لهم شعر حين للنفس من الموت همير (٤)
 فلت ينازل إلا ألت في الرأس لا ينشرون إن قتلوا (٥)
 وبياض في سواد عذارى برحلى أو خيالها الكذب (٦)
 وشادن ذى دلال بدل التشيب لى بالمرأى (٧)
 فؤادى رميت وعفلى سييت معصب بالجملال (٨)
 أن رأيت أسداً فرانسا ودعى مريت ونومى نفيت (٩)
 طعنة من معاذ أخرس فوها الوجه كرهاً والجبين عابسا (١٠)
 قال بعد ما كنت تنهى وتأمرا (١١)

- (١) من الكامل وأجزاءه متفاعلت ست مرات .
 (٢) من الطويل وأجزاءه فعولن متفاعلت أربع مرات .
 (٣) من البسيط وأجزاءه مستعملن فاعلن أربع مرات .
 (٤) من الرمل وأجزاءه فاعلن ست مرات .
 (٥) من المنسرح وأجزاءه مستعملن مفعولان مستعملن مرتين .
 (٦) من الوافر وأجزاءه المستعملة مفاعلتن متفاعلتن فعولن مرتين .
 (٧) من اللديد وأجزاءه المستعملة فاعلن فاعلن مرتين .
 (٨) من الجثث وأجزاءه المستعملة مستعملن فاعلن مرتين .
 (٩) من المتقارب وأجزاءه فعولن ثمان مرات .
 (١٠) من الرجز وأجزاءه مستعملن ست مرات .
 (١١) من بحر الخفيف وأجزاءه فاعلن مستعملن فاعلن مرتين .

العلل

العلل جمع علة وهى فى اللغة المرض وفى الاصطلاح تغيير مختص بغير بثوانى الأسباب وحدها واقع فى العروض أو الضرب مع اللزوم ذاته . أو واقع فى غير العروض والضرب مع عدم اللزوم .

تغيير بمعنى التغير جنس يشمل كل تغيير . ومختص بغير ثوانى الأسباب قيد يخرج به الزحاف لأنه مختص بثوانى الأسباب ، ووحدها - قيد للقييد لإدخال حذف ثانى السبب مع تسكين ما قبله أو حذف السبب جميعه وواقع فى العروض أو الضرب أى لا يقع فى غيرهما من الصدر والحشو إلا أن تكون العلة جارية مجرى الزحاف - ومع اللزوم - أى إذا عرض هذا التغيير فى البيت الأول من القصيدة لزم فى القصيدة كلها - وإذاته - أى لزومها من حيث هى علة وقد يعرض لها ما يجعها غير لازمة كالتشعيب أو الحذف والتقطع فى بعض أحوالهما إذ جميعها لم تلزم إعارض ، وأو واقع فى غير العروض والضرب مع عدم اللزوم ليشمل الحزم أو الحرمان من العلل الجارية مجرى الزحاف .

يتبين من هذا أن العلل نوعان : علل لازمة غير جارية مجرى الزحاف وعلل جارية مجرى الزحاف . وكل منهما علل زيادة وعلل نقص ، فالأقسام أربعة :

القسم الأول : علل الزيادة اللازمة (١) :

١ - قال الشاعر :

ذهب	الذين	أحبهم	وبقيت مثل السيف فردا
ذهب	للذى	نؤحبهم	وبقيتمث
متفاععلن	متفاععلن	متفاععلن	متفاعلاتن

(١) لم تجيء هذه العلل فى الشعر العربى الا مع ضرب المجزوء ولم يلتزم المولدون ذلا

هذا البيت من مجزوء الكامل وأجزاؤه متفاعلن أربع مرات وأنت ترى أن التفعيلة الأخيرة قد زيد عليها سبب خفيف ويسمونه ترفيلاً .

الترفيل (١) : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

٢ - قال الشاعر :

وات ليالى الصبا محمودة لو أنها رجعت تلك الليال^{*}
ولتلياً لصصبا محمودتن لو أنها رجعت تلك الليال^{*}
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

هذا البيت من مجزوء البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن مستفعلن مرتين وقد رأيت أن مستفعلن في الضرب قد زيد عليها حرف ساكن ويسمونه تذيلاً .

التذيل (٢) : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع .

٣ - قال الشاعر :

لان حتى لو مشى الذر ر عليه كاد يدميه
لاحتنى لو مستدذر ر عليهِ كاد يدميه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

البيت من مجزوء الرمل وأجزاؤه فاعلاتن أربع مرات وقد رأيت أن التفعيلة الأخيرة زيد عليها حرف ساكن ويسمونه تسبيغاً (٣) .

(١) ويدخل الترفيل مجزوء الكامل ومجزوء المتدارك وسمى بذلك لأن الترفيل يطلق على زيادة النوب فشبهت بها الزيادة المذكورة .

(٢) يختص بمجزوء الكامل ومجزوء البسيط ومجزوء المتدارك وهو مأخوذ من ذيل العرس أو النوب وكلاهما زيادة تشبه التذيل بهذه الزيادة وزيدت النون من الحروف لتشبهها بالتثنية فلما اجتمع نونان ساكنان أبدل من الأولى ألف في الشعر العربي وقد استعمله المولدون في غير الجزو كقصيدة أبي المتأهب في وصف أهل القبور ومثلها :

أهل القبور عليكم منى السلام انى أكلكم وليس بكم نلام
لا تحبوا أن الأجرة لم يسغ من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام

(٣) وسمى تسبيغاً لأن التسبيغ الإطالة فلما كان الحرف يطيل الجزء سمي الحانة به

التسبيغ : زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص
بمجزو الرمل :

قال الدهموري : واعلم أن السبب في كون علل الزيادة خاصة بالبحر
المجزو كما علمت أنها عوض عن النقص الذي وقع في البحر .
القسم الثاني : علل النقص اللازمة :

١ - قال الشاعر :

فلو أنها لما رميت رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم
فلو أن لها لما رميت رميتها ولا تكن نعهدين نضال قديمو
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعان فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي
(فعولن)

هذا البيت من الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وأنت
تري أن التفعيلة الأخيرة قد حذف منها السبب الخفيف (ان) في آخرها
ويسمونه الحذف .

الحذف (١) : هو حذف السبب الخفيف .

٢ - قال الشاعر :

أظن الحلم على قومي وقد يستجهل الرجل الحلم
أظن الحلم على قومي وقد يستج هللرجل حلمو
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

البيت من الوافر وأصل أجزائه مفاعيلن ست مرات (٢) وأنت ترى
أن العروض والضرب قد صارت فيهما مفاعيلن إلى مفاعل بحذف السبب

(١) يدخل بعض أعاريض وضروب ستة أبحر فيدخل الضرب الثالث من الطويل والعروض
الثانية والثالثة من المديد وكلتاها لها ضرب محذوف ويدخل الضرب الثاني من عروض
الهزج والعروض الأولى من الرمل واحد أضربها وضرباً من أضرب عروضه الثانية والعروض
الثانية من الخفيف وضربها والعروض الثانية من بحر المتقارب واحد أضربها .
(٢) كقوله : وعندهم مصادق من مواقف : فما لهم لدى حلاتنا ثبت .
راجع مادة ثبت في الأساس .

الخفيف (تن) وتسكين الحرف الخامس (اللام) ويسمونه القطف (١).
القطف : هو اجتماع الحذف مع العصب وهو خاص بالوافر .

٣ - قال عوف القوافى الفزارى :

نخلت له نفسى النصيحة إنه	عند الشدائد تذهب الأحقاد
نخلتاهو نفسنصى حيثننهو	عند شدائد تذهبل أحقادو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن متفاعلن
مستفعلن	مستفعلن
	مفعولن

البيت من الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات ، وقد رأيت أن متفاعلن فى الضرب قد حذف منه الحرف الأخير ، وسكن ما قبله . ويسمونه قطعاً .

القطع (٢) : حذف آخر الوند المجموع وإسكان ما قبله .

٤ - قال الشاعر :

وقد شيب الراس قبل المشيب	وفى الحادثات لنا عبره
وقدشى يبرراً سقبال مشيبى	وفلحنا دنات لناعب ره
فعولان فعولان فعولان	فعولان فعولان فعولان

البيت من المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات ، وأنت ترى أن التفعيلة الأخيرة قد حذف منها السبب الخفيف (لن) وحذف آخر الوند (الواو) وسكن ما قبله ، ويسمونه بترأ .

(١) سمي بذلك تشبيها له بالشجرة التى قطفت وقد علق بها شيء من الشجرة فالسبب كالشجرة وحذف حرفه اللام من السبب الثقيل كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكرناه أحد مذهبين والثانى أنه حذف السبب الثقيل (عل) من مفاعلتن فيصير مفاعتن وينقل الى فعولن وهذا القول أيسر لأن فيه عملاً واحداً وهو حذف السبب لكن يضممه أن حذف حرفين لم يعهد إلا فى الأواخر لأنها محل الثقل وأيضاً غير مناسب للمعنى اللغوى .

(٢) يدخل البسيط الكامل والرجز سمي بذلك تشبيها له يقطع الوند الخشبي بأخذ شيء من طرفه .

البتر (١) : إجتماع الحذف مع القطع .

٥ - قال الشاعر :

رب شرب قد أناخوا حولنا يمزحون الخمر بالماء الزلال
ربشربن قد أناخوا حولنا يمزجونل خمر بلما لاززال
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
هذا البيت من الرمل ؛ وأصل أجزائه فاعلاتن ست مرات ، وقد رأيت
أن التفعيلة الأخيرة (الضرب) قد حذف منه الحرف الأخير (النون)
وسكن ما قبله (التاء) ويسمونه قصرأ (١) .
القصر (٢) : حذف آخر السبب الخفيف وإسكان ما قبله .

٦ - قال الشاعر :

رحل الشتاء مولياً هرباً وأنتك وافدة من النجر
رحلشنا أموالين هربن واتتكوا فدتمنن نجرى
متفاعلن . متفاعلن متفا متفاعلن متفاعلن متفا
(فاعِلن) (فعِلن)
البيت من الكامل ، وأجزاؤه متفاعلن ست مرات ، وقد رأيت أن
العروض والضرب قد حذف منهما الوند المجموع ، ويسمونه حذوذاً (٣) .
الحذو : حذف الوند المجموع ولا يكون إلا في متفاعلن في بحر الكامل
وقيل يدخل مجزو البسيط شذوذاً .

(١) يدخل المتقارب والمديد عند الجمهور . ويرى الزجاج أنه يدخل المتقارب فقط ،
وأما ما يدخل المديد فلا يسمى بترأ بل يسمى حذوفاً وقطعاً ويسمى الجزء الذى حل فيه هذا
التغيير محذوفاً مقطوعاً . لأن البتر عنده ذهاب أكثر التفعيلة ، وإنما يتحقق ذلك في المتقارب
إذا بصير الباقي فع . أما في المديد فيبقى أكثرها إذا سبق بعد الحذف فاعل (فعِلن) ،
والحق ما قاله الجمهور إذ يكفي في مثل هذا أدنى مناسبة على أن التخليل وهو واضع
العروض سماه بترأ ، ويسمى بترأ لأن البتر لغة : القطع أو القطع مستأصلاً أى القطع مع
الجور ، ولا شك أن التفعيلة إذ يذهب منها سبب وجزء وتد مع إسكان ما قبله يعد جوراً
لأنه اجتمع في التفعيلة علان هما : الحذف والقطع .
(٢) سمى بذلك لأن القصر يطلق على المنع لغة ، والقصر الاصطلاحي منع للجزء
عن التمام .

(٣) يدخل المديد ، والرمل ، والخفيف ، والمتقارب .

(٤) سمى بذلك لأن الحذو في اللغة الخفة ، ومنه قولهم : قطاعة حذاء . ولما حذف
الوند من آخره الجزء خف نفسى أحد ، ومن معاني الحذو أيضاً القصر ، ويمكن أن تكون
تسميته حذوذاً لهذا لأن التفعيلة قصرت بالحذف .

٧ - قال الشاعر :

يا ليت شعري والمنى ضامة والمرء ما يأمل مكذوب
يا ليت شعري ولمنى ضللت والمرء ما يأمل ملك ذوب
مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستفعلن مفعو
(فاعلن) (مفتعلن) (فعان)

البيت من السريع وأصل أجزائه مستفعلن مستفعلن مفعو^(١) ، مرتين
وقد رأيت أن مفعولات الأخيرة (الضرب) قد حذف منها الوند المفقود
ويسمونه صلماً^(٢) .

الصلم : حذف الوند المفقود (ولا يكون إلا في مفعولات في ضرب
السريع) .

٨ - قال الشاعر :

قالت ألا يدعى لهذا عراف لم يبق إلا منطق وأطراف
قالت ألا يدعى لها ذا عرراف لم تثل لا منطقن وأطراف
مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات
(فعولات)

البيتان من مشطور السريع : وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات
وقد رأيت أن التاء في مفعولات قد سكنت في آخر كل بيت ويسمونه وقفاً^(٣)
الوقف^(٣) : تسكين آخر الوند المفقود .

(١) سمي بذلك لأن الصلم لغة قطع الأذن كلها . والصلم : حذف الوند كله .
(٢) سمي بذلك لأن الوقف : الحيز . وقد حست الحركة عن الحيز الآخر في
التفعيلة .
(٣) يدخل السريع ومنهوك النسخ .

٩ - قال الشاعر :

لو أسندت ميتاً إلى صدرها قام ولم ينقل إلى قابر
لو أسندت ميتئلى صدرها قامولم ينقلئلى قابرى
مستفعلن مستفعلن مفعلاً مستعلن مستفعلن مفعلاً
(فاعلن) (مفتعلن) (فاعلن)

البيت من السريع ، وقد رأيت أن العروض والضرب قد حذف منهما
الحرف السابع المتحرك ، ويسمونه كسفاً (١) (أما حذف الرابع الساكن
من مفعولات فزحاف) .

الكسف (٢) : حذف السابع المتحرك من الوند المفروق .

هذا ، وقد يجتمع الخبن والقطع في العروض والضرب . ويسمونه
تخليعاً . ويسمى الجزء الذى وقع فيه مخلاً . ولم يجر هذا إلا في مجزوء
البسيط (٣) كقول مطيع بن إياس :

ليس من العدل أن تشحى على فتى ليس بالشحيح
ليسمنل عدائن تشحى علافتن ليسبش شحى
مستعلن فاعلن متفعل متفعلن فاعلن متفعل
مفتعلن فعوان مفاعلن فعوان

(١) سى بذلك لأن الكسف لغة : القطع وحذف الحرف الأخير قطع وقال بعضهم : هو
الكشف بشين معجمة ، والكشف لغة : إزالة الفطاء والحرف الأخير كالنطاء للنغيلة
فسمى حذفه كشفاً .

(٢) يدخل السريع ومنهوك المنسرح .

(٣) وبعضهم حكى وقوع الخبن والقطع في ضرب مجزوء الرجز ، وسماء مكبولا .

وخلاصة ما تقدم أن علل الزيادة اللازمة تارة تكون بزيادة حوفين
ثانيهما ساكن على آخر التفعيلة ، وتارة تكون بزيادة حرف ساكن
كذلك ، وعلل النقص اللازمة تارة تكون بحذف الجزء الأخير من
التفعيلة وتد أو سبب ، وتارة تكون بحذف الحرف المتحرك الواقع آخر
التفعيلة ، وتارة تكون بحذف حرف ساكن من آخر التفعيلة وتسكين
ما قبله ، وتارة تكون بحذف السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله
وتارة تكون بحذف السبب الخفيف آخر التفعيلة وقطع الوند الذي قبله
وتارة تكون بحذف الحركة التي على الحروف الأخيرة في التفعيلة .

القسم الثالث :

علل الزيادة غير اللازمة الجارية مجرى الزحاف ، وهي علة واحدة
تسمى الخزم (١) .

الخزم (٢) : زيادة حرف إلى أربعة في أول البيت ، وحرف أو حرفين
في أول الشطر الثاني ، وهو قبيح جداً كما يقول الهمذاني نقلاً عن الصبان ،
ولا يعتد به في التقطيع . وقد جاء عن العرب بأكثر من أربعة أحرف ،
ولكنه شاذ (٣) :

واختلف في جوازه للموالدين فأجازه ابن الحاجب والدمايني ، ومنعه
بعضهم .

(١) سميت هذه الزيادة خزماً تشبيهاً لها بخزام البعير الذي يوضع في أنفه ليهل
قوده . لأن كلا منهما زيادة موصلة إلى المراد .

(٢) يدخل جميع البحور . ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنه من أخطاء الرواة .

(٣) كقول الشاعر :

ولكنني علمت لما هجرت أني اموت بالهجر عن قريب
فقوله : ولكني خزم ، وهو ثمانية أحرف .

(جداول بأنواع الخزم)

مقدار الزيادة	الشاهد	الزيادة	علما
حرف واحد	و كأن إيانا في أفانين ودقة	و	أول البيت
حرف واحد	كلما رابك في رائب	و	أول المعجز
حرفان	يا مطربين ناجية بن سامه إني	يا	أول البيت
حرفان	هل تذكرون إذ تقاتلكم	هل ، إذ	أول البيت وأول المعجز
ثلاثة أحرف	لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم	لقد	أول البيت
أربعة أحرف	اشدد حيازبك للموت	اشدد	أول البيت

٢٠

و كما جاء الخزم في الشعر العربي اعتاداً على فهم السامع كذلك جاء حذف كلمة من أول البيت اعتاداً على فهم السامع أيضاً يقول المبرد ج ٧ ص ١٢٨ رغبة الأمل ما نضه : وحديثي أبو عثمان المازني قال : فصحاء العرب يشتدون كثيراً :
 لسمد بن الضباب إذا غدا أحب إلينا منك فافرس حمز

وإنما الشعر لعمرى لسمد بن الضباب إذا غدا هـ .

أقول إنما كان الشعر كذلك لأن البيت من بحر الطويل ولا يستقيم وزن إلا بتقدير لعمرى وبهذا يمكن تصحيح رواية ابن قتيبة في بيت عبيد التي خطاها ابن منظور كما تقدم ص ٢٠ .

- | | | |
|------------|------------|------------|
| (١) طويل . | (١) دمل . | (٣) كامل . |
| (٤) مدید . | (٥) طويل . | (٦) مخرج . |

القسم الرابع :

علل النقص غير اللازمة أو الجارية مجرى الزحاف (جعلت عللا لأنها غير مختصة بثواني الأسباب ، وجعلت جارية مجرى الزحاف . لأن الشاعر لا يلتزمها) .

١ - قال الشاعر :

فجلى الأغـر وصى الكـميت	وخطى فلم يذم الأدهم
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ	هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ (١)
واتبعها رابع تاليا	وأنى من المنجد المتهم
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ	هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
وسادسها العاطف المستحير	يكاد لحير ته يحرم
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ	هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

هذه الأبيات من المتقارب الوافى وأجزاؤه فعولان ثمان مرات ، وأنت ترى أن العروض في البيت الأول لم يدخلها الحذف ، وفي البيت الثانى دخلها الحذف ، وفي البيت الثالث لم يدخلها . وقد عرفت أن الحذف من العلل ، فلما لم يلتزمه الشاعر دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف فى هذا المكان وكذلك الحذف علة حارية مجرى الزحاف فى عروض الخفيف الوافى ذات الضرب المحذوف .

٢ - قال الشاعر :

لو ركب البجار صارت فجاجا	لا ترى فى متونها أمواجا
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ	هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
فلو انى وضعت يا قوته حم	راء فى را حتى لصا رت زجاجا
هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ	هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

البيتان من بحر الخفيف ، وأجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين وقد رأيت أن فاعلاتن فى ضرب البيت الأول قد حذف منه أحد حروف الوجد ، ثم عاد الشاعر فى البيت الثانى ولم يحذف بل ذكر تفعيلة الضرب

(١) الخط الرأسى أو الاقنى رمز للحركة والدائرة رمز للسكون .

سائلة . والتغيير في الأوتاد علة . فلما لم يلتزم . دل ذلك على أنه علة جارية مجرى الزحاف . ويسمونه تشعيثاً (١) .

التشعيث : هو حذف أول (٢) الوند المجموع في فاعلاتن في ضرب (٣) الخفيف الصحيح العروض وفي المختل .

٣ - قال الشاعر :

مالى	مال	إلا	درهم	أوبرذونى	هذا	الأدهم
مالى	مالن	إللا	درهم	أوبر ذونى	هاذل	أدهم
فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل	فاعل
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

البيت من المتدارك وأجزاؤه فاعلان ثمان مرات ، وقد رأيت أن تناعيله كلها مقطوعة (٤) وقد عرفت أن القطع علة فلا يدخل الحشو - فلما دخل الحشو هنا دل على أنه علة جارية مجرى الزحاف - كذلك اتفقوا على جواز القطع مع السلامة في ضرب الأرجوزة المشطورة إجراء للعلة مجرى الزحاف يقول الراجز :

لا يرتدى مرادى الحزير ولا يرى بشدة الأمير
 - - - - - | - - - - - | - - - - - | - - - - - | - - - - - |

إلا الحلب الشاة والبعير

إللا لحل بشاتول بعيرى

مستفعلن مستفعلن فعوان

يتضح من هذا أن القطع في أجزاء المتدارك وفي ضرب الأرجوزة المشطورة علة جارية مجرى الزحاف .

(١) سمي بذلك لأن التشعيث التفريق لفة . والتشعيث هنا فرق بين أجزاء التفعيلة .
 (٢) وقبل حذف وسط الوند المجموع من هذه التفعيلة . وقيل أن الوند منضوع وقيل غير ذلك .
 (٣) ولا يدخل العروض إلا إذا صرع البيت . فان لم يصرع فدخوله شاذ أو ضرورة .
 (٤) وبمفهوم يرى أن هذا التغيير تشعيث وليس بقطع وبعد المتدارك من البحور التي يدخلها التشعيث .

٤ - قال الشاعر :

أدوا ما استعاروه كذلك العيش عاريه
أددومس تعارو هو كذا كلبي شعاريه
فاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفعولن

البيت من الهزج وأجزأه المستعملة مفاعيلن أربع مرات ، وأنت ترى أن مفاعيلن في صدر البيت قد حذف منها أول الوند المجموع ويسمونه خرمًا (١) .

الخرم (٢) : حذف أول الوند المجموع في صدر البيت ولهذا الخرم بحسب مواقعه في البحور - وحده أو معه زحاف آخر - أسماء (٣) واختلف

- (١) سمي بذلك لأن الخرم يطلق على القطع والخرم الاصطلاحي قطع أول الوند .
(٢) يدخل صدر البيت البدوء بتفعيلات مبدوءة بوند مجموع مثل فعولن في الطويل والمتقارب ، ومفاعلتن في الوافر ، ومفاعيلن في الهزج والمضارع .
(٣) فإن وقع وحده في أول الطويل أو المتقارب سمي ثلثا مثاله من الطويل قول الشاعر :
أياك والأمر الذي ان توسمت موارد ضاقت عليك المصادر
ف قوله : « أيا » وزنه عولن (أصله فعولن) ويحول الى فعلن ، ومثاله من المتقارب قول الشاعر :

أبلغ لديك بنى مالك ورعط المحلى شفاة الكلب
بقوله « أبلغ » وزنه عولن (أصله فعولن) ويحول الى فعلن .
وان دخل معه التقضى في فعولن في البحرين المتقدمين سمي « ثرما » مثاله من الطويل قول الطرماح :

ان يعمى إن فخرت لمخرا وفي غيرها تبنى بيوت المكارم
ف قوله « ان » وزنه عول (أصله فعولن) ويحول الى فعل . ومثاله من المتقارب قوله :
قلت سداد لمن جاءنى فأحسنتم قولاً وأحسنتم رأياً
ف قوله « قلت » وزنه عول (أصله فعولن) ويحول الى فعل .
وان دخل الخرم وحده في مفاعلتن سمي عضياً كقول أبي تمامة :
قلت لمحرز لما التقينا تنكب لا يترك الزحام
قلت لمح (من قلت لمحرز) وزنه فاعلتن (أصله مفاعلتن) وان دخل معه العصب سمي « قصما » كقول أبي زيد بن أبي خليل :

لا أن يبدت أعناق كوم على اثابجها مثل الأروم
بقوله « لا أن » وزنه فاعلتن (أصله مفاعلتن) ويحول الى مفعولن فإن كان معه المعقل سمي « جصما » كقول الشاعر :

أنت خير من ركب المطايا وخيرهم أبا وأخا وأما
أنت خير (من أنت خير) وزنه فاعلن (أصله مفاعلتن) .
فان اجتمع معه التقضى (المعصب والكف) سمي « عقصا » - كقول الشاعر :
لولا ملك رؤوف رحيم تداركني برحمته هلك

في جواز وقوعه أول العجز (١) ، فنقل المتع عن الخليل وغيره ، ونقل بعضهم الجواز على قلة عن الخليل كما اختلف في جواز استعماله للمولدين فقليل يجوز وقيل لا يجوز لأنه لم يقع في شعرهم وإنما وقع في شعر العرب ندوراً وقال ابن واصل جاء في شعر العرب كثيراً . أقول وجاء في شعر المولدين كما سيأتى في الدوائر .

لوام (من لولا ملك) وزنه فاعلت (أصله مفاعلتن) ويحول الى مفعول .
 . وأن دخل وحده في مفاعيلن سمي خرما . فإن اجتمع منه القبض فيها سمي « شترا »
 مثاله من الهزج قول الشاعر :

في الذين قد ماتوا فيما خلفوا عبره
 ف قوله في الذي وزنه فاعلن (أصله مفاعيلن) وبلاحظ أن الشطر الثاني قد دخله الخرم في التفعيلة الأولى على هذه الرواية ولعل هناك رواية « وفيما خلفوا ... » ومثاله من المضارع قول الشاعر :

سوف أهدى لى نساء على نساء
 سوف أم من سوف أهدى) وزنه فاعلن (أصله مفاعيلن) فإن اجتمع مع الكف فيها سمي « خربا » ومثاله من الهزج قول الشاعر :

لو كان أبو موسى أميرا ما وضيئناه
 ف قوله لو كان وزنه فاعيلن (أصله مفاعيلن) ويحول الى مفعول . ومثاله من المضارع قوله :
 أن تدن منه شبرا يقربك منه باعا
 ف قوله أن تدن وزنه فاعيلن (أصله مفاعيلن) ويحول الى مفعول وبلاحظ أن بعض الأبيات التي أشبهت بها العروضيون لما فيه أكثر من زحاف تبدو فيها الصنعة بحذف بعض الحروف ليستدلوا بها على تلك الأنواع .

ونذ أجاز السهلي ونبه ابن واصل خرم السبب الثقيل مستدلين بقول الشاعر :
 تناكلوا عن بطن مكة أنها كانت قديما لا يرام حريمها
 والحق أن البيت قد دخل الوقص صدره . وربما جاء الخرم في صدر المنسرح بعد خبن مستعملين كقول الشاعر :

قاتل القرم يا خراع ولا يدخلكم في قتالهم فشل
 ف قوله قاتل (من قاتل القرم) وزنه تفعلن (أصله مستفعلن) وبعد خبته يصير متفعلن ثم تفعلن بعد خرمه ويحول الى فاعلن - والذي سهل ذلك أن مستفعلن لما دخله الخبن صار أولا على صورة الوند المبيوع فتوهم أنه وقد مجموع والتوهم عند العرب غير عزيز فهو عمل مماثلة الوند فحذف أولا - وربما دخل الخرم أول جزء في مشطور الرجز بعد خبته حيث ينوهم أنه وقد كما نوه في البيت السابق كقول حارث بن بدر الغداني لأصحابه :

كرنبوا أو دولبوا أو حيث شئتم فاذهبوا قد أمر الملهب
 ف قوله كرنبوا وزنه تفعلن (أصله مستفعلن) ويحول الى فاعلن .
 هذا التوهم وإن كان غير عزيز عند العرب في غير هذا المقام إلا أنا لا نلجأ إليه هنا إلا عند الضرورة الملحة حيث لا منفذ سواه .
 (١) كقوله :

فموتوا كراما بأسيا فكم للموت يجشمه من جشم
 ف قوله للمومن وزنه عولن (ويحول الى فاعلن) وأصله فعولن لأن البيت من المتقارب .

جدول بأنواع العلل

علل الزيادة اللازمة - علل النقص اللازمة

العللة	تعريفها	النفعية قبليها	النفعية بعدها
الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	متفاعلين فاعلين	متفاعلاتين فاعلاتين
التذليل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	متفاعلين فاعلين مستفعلين	متفاعلاتين فاعلاتين مستفعلاتين
التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فاعلاتين	فاعلاتان
الحذف	حذف السبب الخفيف من آخر النفعية	مفاعلين فاعلاتين فعولين	مفاعلي (فعولان) فاعلا (فاعلين) فعو (فعل)
التطف	اجتماع العصب مع الحذف	مفاعلاتين	مفاعلي (فعولان)
القطع	حذف آخر الوند انجموع وتسكين ما قبله	متفاعلين فاعلين مستفعلين	متفاعلاتين (فاعلاتين) فاعلاتين (فاعلاتين) مستفعلاتين (مفعولاتين)
القصر	حذف آخر السبب الخفيف وتسكين ما قبله	فاعلاتين فعولين	(فاعلات) فعول
البتر	اجتماع الحذف مع القطع	فاعلاتين فعولان	فاعلي (فاعلاتين) فع

تابع جدول بأنواع العلل

العلّة	تعريفها	التمعيلة قبلها	التمعيلة بعدها
الحذف	حذف الوند المجموع	متفاعلين	متفارع (فعان)
الصلم	» » المفقوق	منعولات	منعوق (فعان)
الوقف	إسكان السابغ المتحرك	منعولات	منعولات
الكسف	حذف السابغ المتحرك	منعولات	منعولات
علل الزيادة غير اللازمة — علل النقص غير اللازمة	الحذف	زيادة ما دون خمسة أحرف أول الشطر الأول وحرف أو حرفين أول الشطر الثاني	
		فعلان	فعل (فعل)
		فاعلاتن	فاعلا (فاعلان)
		فاعلاتن	فلاتن (منعولان)
الحذف	التشعيب	فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن
		فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن
الحذف	الحذف	فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن
		فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن
الحذف	الحذف	فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن
		فعلان	فعل (فعل)
		مستفعلن	مستفعلن

وللدمهورى فى حاشيته الكبرى نظم ذكر فيه أنواع الزحاف المفرد والمزدوج وعلى النقص والزيادة نثبته هنا تسميماً للفائدة :

إذا رمت ضبطاً للزحاف وعلة	فبادر بنظم قد أذاك مسلسلا
فحذفك ثان إن يكن قد تحركا	فوقص وإلا فهو خبن قد انجلى
ولإسكانه قد لقبوه بمضمر	وطى بحذف الرابع الساكن اقبلا
ولإسقاط حرف خامس إن مسكنا	فقبض وإلا فهو عقل تجملا
ولإسكانه عصب وحذفك سابعا	فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطى وخبن خبله . ثم أول (١)	والإضمار خزل . ثم ثان ، انحصلا
مع الكف شكل . عصب كف ينقصه	وخذ عللا زيدا ونقصاً مفصلا
فزيد خفيف إثر مجموع ودهم	يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذيله زيد لساكن إثره	وتسبيغه ذا أثر خف تأملا
ولإسقاط خف لقبوه بحذفه	وإن يصحبن عصباً فقطف أخا العلا
وحذفك من مجموع حرفاً مسكناً (٢)	وتسكين ما قبل فقطع توصلا
فحذف وقطع قد دعوه ببيتره	ولإسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وإن تحذف لمجموع ودهم	فخذ . ومفروق فصلام تقبلا
ولإسكان حرف سابغ فهو وقفه	وحذف له كسف بسين تكملا

مقارنة بين الزحاف والعلل

أولاً : فيما بين الزحاف غير الجارى مجرى العلة وبين العلة غير الجارية مجرى الزحاف مما يمكن إجماله فيما يلى :

(١) الزحاف مختص بالأسباب ولا يكون إلا فى الحرف الثانى فقط إما بحذفه أو تسكينه أيا كان موقع السبب فى التفعيلة . والعلة غير مختصة بالأسباب أو الأوتاد لأنها قد تكون فى الأسباب الواقعة آخر التفعيلة ، إما بحذف السبب أو حذف حرف منه وتسكين ما قبله وإما زيادة حرف ساكن بعد السبب وقد تكون فى الأوتاد الواقعة آخر التفعيلة إما بحذف الوند

(٢) أى الخبن .

(١) أى الطى .

(٣) وزن البيت يتطلب عدم تنوين كلمة مجموع لأن القصيدة من الطويل .

مطلقاً أو حذف الحرف الأخير منه وتسكين ما قبله في الوند المجموع
أو حذف الحرف الأخير منه أو تسكينه في الوند المفروق وإما بزيادة حرف
ساكن أو حرفين أولهما متحرك والثاني ساكن بعد الوند المجموع .

(ب) الزحاف يدخل الأسباب الواقعة في جميع أجزاء البيت والعلة
اللازمة إنما تدخل في العروض أو الضرب .

(ح) إذا دخل هذا الزحاف جزءاً في بيت فلا يلزم دخوله في نظيره
في البيت الثاني أما العلة اللازمة إذا دخلت جزءاً عروضاً أو ضرباً فلإنها تلزم
في جميع أبيات القصيدة .

ثانياً : فيما بين الزحاف الجارى مجرى العلة وبين العلة الجارية مجرى
الزحاف مما يمكن لإجمانه فيما يلي :

الزحاف الجارى مجرى العلة يأخذ حكم العلة في أنه لا يقع إلا في العروض
أو الضرب وأنه إذا عرض نزم ويخالف العلة في أنه لا يكون إلا في حشو
التفعيلة كالحبن في عروض البسيط . والعلة إنما تكون في آخر التفعيلة أو متصلة
بالاتر وأنها مختص بالأسباب والعلة غنصة بالأوتاد . أما العلة الجارية مجرى
الزحاف فتأخذ حكم الزحاف في أنها إذا عرضت لا تلزم وأنها قد تكون في
حشو التفعيلة كالتشعيت وقد تكون في آخرها كالحذف في عروض المتقارب
وأنها قد تكون في التفعيلة الواقعة حشواً كالتقطع أو التشعيت في حشو المتدارك
على الخلاف . وتخالف السبب في أنها قد تكون في ابتداء البيت إما بحذف
الحرف الأول (الحرم) أو بزيادة بعض الحروف أول شطرى البيت
(الحزم) .

نقل التفعيلات المعلة أو المزاحفة

إذا دخل التفعيلة زحاف أو علة فخرجها عن الأوزان المستعملة المألوفة
عند السلف نقلت إلى وزن مستعمل وإلا بقيت على حالها ، يقول ابن جني (١)
ألا ترى أن الخليل لما رتب أمر أجزاء العروض المزاحفة فأوقع للزحاف
مثالاً مكان مثال عدل عن الأول المألوف الوزن إلى آخر مثله في كونه

مألوفاً وهجر ما كان بقته صنعة الزحاف من الجزء المزاحف مما كان خارجاً عن أمثلة لغتهم وذلك أنه لما طوى (مس تف علن) فصار إلى (مس تعن) ثناه إلى مثال معروف وهو (مفتعلن) لما كره (مستعلن) إذ كان غير مأوف ولا مستعمل وكذلك لما ثرم (فعوان) فصار إلى (عول) وهو مثال غير معروف عدله إلى (فعل) وكذلك لما خبل (مستفعلن) فصار إلى (متعلن) فاستنكر ما بقي منه جعل خالفه الجزء (فعلن) ليكون ما صير إليه مثلاً مأوفاً كما كان ما انصرف عنه مثلاً مأوفاً .

ويؤكد ذلك عندك أن الزحاف إذا عرض في موضع فكان ما يبق بعد إيقاعه مثلاً معروفاً يستبدل به غيره وذلك كقبضه (مفاعيلن) إذا صار إلى (مفاعلن) وككفه أيضاً لما صار إلى (مفاعيل) فلما كان ما بقى عليه الجزء بعد زحافه مثلاً غير مستنكر أقره على صورته ولم يتجشم تصوير مثال آخر غيره عوضاً منه وإنما أخذ الخليل بهذا لأنه أحزم وبالصنعة أشبه .

كذلك إذا دخلت التفعيلة علة تخرجها عن الأوزان المألوفة المستعملة عند السلف نقلت إلى وزن مستعمل مأوف وإلا بقيت على حالها فمن أمثلة ما نقل إلى وزن مأوف (فاعلاتن) إذا دخلها القصر صارت (فاعلات) وتنقل إلى (فاعلان) وإذا دخلها الحذف صارت (فاعلا) وتنقل إلى (فاعلن) وإذا دخلها البتر صارت (فاعل) وتنقل إلى (فعلن) ومن الأمثلة التي لم تنقل بعد دخول العلة فيها (فعولان) إذا دخله القصر فإنه يصير (فعول) وقد بين الدماميني في العيون للفاخرة (١) ما يبق من التفعيلات على حاله وما ينقل منها بعد التغيير أتم بيان فراجعه إن شئت .

تطبيق (٤)

بين ما دخل الأبيات الآتية من زحاف أو علة :

- فعلهم متفاعله (١) أرى الموت لا ينجو من الموت هارباً (١)
- فعلهم متفاعله (٢) وإن / رُدِّيت بُرداً (٢)
- فعلهم متفاعله (٣) وفيهم شبت النار (٣)
- فعلهم متفاعله (٤) من الأبطال ويحك لن تراعى (٤)
- فعلهم متفاعله (٥) من شامخ عال إلى خفض (٥)
- فعلهم متفاعله (٦) إذا ما اصطحبنا بيوم سفوك (٦)
- فعلهم متفاعله (٧) مثل لمع الآل في الأرض القفار (٧)
- فعلهم متفاعله (٨) من بعدكم لهم الشراب ولا الطعام (٨)
- فعلهم متفاعله (٩) هل لك في ملك طويل المقام (٩)
- فعلهم متفاعله (١٠) رحمة الله على ذاك الجسد (١٠)
- فعلهم متفاعله (١١) عيشة الهلال أو سرارها (١١)
- فعلهم متفاعله (١٢) حتى تقنصه من جوف سرباله (١٢)
- فعلهم متفاعله (١٣) أقول لها وقد طارت شعاعا (١٣)
- فعلهم متفاعله (١٤) أنزلى الدهر على حكمه (١٤)
- فعلهم متفاعله (١٥) وأنا لتصبح أسافنا (١٥)
- فعلهم متفاعله (١٦) إنما الدنيا غرور كلها (١٦)
- فعلهم متفاعله (١٧) لا تحسبوا أن الأجنة لم يسبح (١٧)
- فعلهم متفاعله (١٨) ياطالب الدنيا ولذاتها (١٨)
- فعلهم متفاعله (١٩) جسد لف في أكفانه (١٩)
- فعلهم متفاعله (٢٠) نحن صبحنا عامراً في دارها (٢٠)
- فعلهم متفاعله (٢١) وما تزال صروف الدهر تختله (٢١)

فيه إحصاء
لأنه يبالغ في
تعدد زحافات

- (١) من الطويل وأجزاءه فعولن متفاعلين أربع مرات .
- (٢) من مجزوء الكامل وأجزاءه متفاعلين أربع مرات .
- (٣) من البسيط وأجزاءه مستغفلن فاعلن أربع مرات .
- (٤) من الواو وأصل تفعيلاته متفاعلتين ست مرات .
- (٥) من السريع وأصل أجزاءه مستغفلن مستغفلن مفعولات .
- (٦) من المتقارب وأصل أجزاءه فعولن ثمان مرات .
- (٧) من الرمل وأصل أجزاءه فاعلن ست مرات .
- (٨) من الكامل وأصل أجزاءه متفاعلين ست مرات .
- (٩) من السريع .
- (١٠) من الرمل .
- (١١) من الرجز وأصل أجزاءه مستغفلن ست مرات .
- (١٢) من البسيط .

يزين البيت مربوطا ويشقى قـرم الركب (١)
والله ما يدرى امرؤ ذو جنابة ولا جار بيت أى يوميك أجود (٢)
لقد طال إيضاعى المخدم لا أرى من الناس مثلى فى معد بخطب (٣)
نحن قتلنا سيد الخزر ج سعد بن عبادة (٤)

المعاقبة والمراقبة والمكانفة (٥)

قد عرفت فيما سبق أن الزحاف يختص بثوانى الأسباب ، إما بحذف
الثانى وإما بتسكينه فى تفعيلة واحدة سواء أكان السبب مجاوراً لوتدأم سبب ،
وقد عقد العلماء صلة بين السببين المتجاورين فى تفعيلة أو تفعيلتين من حيث
سلامتهما معاً أو مزاحفتها معاً بحذف ثانى كل منهما أو سلامة أحدهما ومزاحفة
الآخر بحذف ثانيه وسموا ذلك بحسب مواقعه فى الأبحر معاقبة أو مراقبة
أو مكانفة (٦) ولكل منها أحكام تخصها ، وإليك بيانها :

المعاقبة : يؤخذ من كلام الدمهورى أن المعاقبة لغة المناوبة واصطلاحاً
تجاوز سببين خفيفين ابتداءً أو باضمار (متفاعلتين) أو عصب (مفاعلتين)
سالم معاً أو زحف أحدهما ليسلم الآخر بشرط ألا يكون الزحاف جارياً مجرى
علة وألا تكون التفعيلة معلة أما مزاحفتها معاً فى تفعيلة أو تفعيلتين
فليست من المعاقبة .

(١) من الهرج وأجزاؤه التى ورد عليها مفاعيل أربع مرات .

(٢) طويل .

(٣) كامل .

(٤) هزج .

(٥) قال الدمهورى : التحقيق أن الاسقاط فى المعاقبة والمراقبة والمكانفة زحاف . وأن
هذه الثلاثة أنفسها ليست زحافاً ولا عللاً . ذلك لأن هذا الحذف يدخل الحشو وأنه
لا يلزم وأنه يسمى باسمه الخاص فيقال مثلاً فى فعات (أصله فاعلاتن) دخله الكف والخبن
(شكل) كما يقال فيها معاقبة الطرفين . ويقول ابن رشيق وأما زحاف الحشو فمن أهمه
معرفة المعاقبة والمراقبة .

(٦) أقول لم يعد علماء العروض حذف الحرف المصوب من الزحاف كما لم يعد
الجمهور حذف الضمر من الزحاف ، وقد تقدمت أنواع الزحاف المفرد والمزدوج ، وليس
من بينها حذف الضمر ولا حذف المصوب . فكيف أطلق العروضيون على حذفها هنا
زحافاً ، نعم تعريف الزحاف يشملهما لأنها تغيير ثانى السبب يحذفه ولو قيل فى تعريف =

أولا : المعاقبة في تفعيلة تكون في مفاعيلن في الطويل والهزج ومفاعلتن في الوافر ومتفاعلتن في الكامل ، ومستفعلن في المنسرح .

(١) مفاعيلن في الطويل والهزج . والسيبان المجتمعان في التفعيلة هما (عي ، لن) فينجوز سلامتهما معاً كقول العديل بن الفرخ العجلي (طويل) سلمت فيه مفاعيلن .

ألا يسلمى ذات الدماليج والعقد وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد (١) وقول الفند الزماني في حرب البسوس وهو هزج سلمت فيه مفاعيلن :

صفحنا عن بني ذهل ————— وقلنا القوم إخوان (٢) ويجوز قبض مفاعيلن بحذف الياء فتسلم النون كقول دريد بن الصمة (طويل قبضت فيه مفاعيلن في الشطر الأول) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهد (٣) وقول الشاعر (هزج قبضت مفاعيلن في أول الشطر الثاني) :

فته ما شئت إذ كنت بلا أب ولا جد (٤)

= المعاقبة : تجاور سببين سلما معا أو زوج الحرف الثاني من أحدهما ليسلم الآخر ما لم يوجد مانع ، أما حذفهما معا فلا وتكون تفعيلة أو تفعيلتين لكان أوفى وأدق ، وإنما قلت ، ما لم يوجد مانع ، لأن في متفاعلتن وكف مفاعلتن بافتين على حالهما لا يجوز لوجود المانع . وهو اجتماع خمسة متساويين في متفاعلتن وعدم الوقوف على متحرك في مفاعلتن إذا كف في عرصى أو ضرب مجزور الياء أما لو كف حتما فيلزم اجتماع خمسة متحركات وهو ممنوع في الشعر العربي . فمفاعلتن ، فلا مانع من الكف ، وإن أضمر متفاعلتن فلا مانع من الطي لردال المانع على أن يكون متفاعلتن مع طيه لم أعثر له على شاهد سوى ما استشده به العروضيون من قوله :

منزلة صم صداها رمت ————— أرسها ان سلت لم تجب
ويمكن خمله على الرجز . بل ذلك أولى ، لأنه الأصل . وبهذا يعلم ما في قولهم :
إن متفاعلتن تضم ثم تكون فيها المعاقبة بين التاء والالف .

(١) تقطيعه : ألا يس لميذاته دمال جو لمقدي ، وذات ثنايلفر رولفا حملجمدى

فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن

(٢) تقطيعه : صفحنا عن بنيذلهن ————— وقلنلقو منخوانو

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(٣) تقطيعه : نصحت لعارضن وأصحا بطارضن ورهط بنسودا ولقو مشهدو

فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن معول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(٤) تقطيعه : فنهماشء ————— نلذكنت ————— بلا ابن ————— ولا جددي

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

والاستشهاد بالبيت مبني على تخفيف الياء من اب أما ان شددت فلا شاهد فيه .

ويجوز كف مفاعيلن بحذف نونه وبقاء يائه كقول حري بن ضمرة
(طويل كف فيه الجزء الثاني . وقبض السادس) :

عمرو بن عمران حبوت بهجمة مكان قلو ص رازم أن أعيرا (١)
وقول أبي داود في وصف فرس (هزج كفت فيه العروضة) :

حديد الطرف والمنكـب . ب والعرقوب والقلب (٢)
أما حذف الياء والنون من مفاعيلن فلا يجوز إذ لم يرد شعر عربي على
مثل ذلك :

(ب) مفاعلتن في بحر الوافر : والسبيان المجتمعان هما (عل وتن)
فيجوز سلامتهما معاً من الزحاف كقول أبي الغول الطهوي :

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني (٣)
ويجوز حذف اللام لتسلم النون كقول الشاعر :

منازل لفرتني قفار كأنما رسومها سطور (٤)
ويجوز حذف النون لتسلم اللام بعد تسكينها (٥) كقول الشاعر :

لسلامة دار بخفير كباقي الخلق الرسم قفار (٦)
والمعاقبة بحذف ثاني أحد السبين في الوافر قليلة جداً في الشعر العربي .

(ج) متفاعلتن في الكامل يجوز سلامة التاء والألف كقول أبي كبير
الهمزلي :

(١) تقطيعه :

عمر بن عمران حبوت بهجمة مكان قلو صرنا زمنن أعيرا
عولن مفاعيل فعول مفاعلتن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلتن

(٢) تقطيعه :

حديد طرف والمنكـب ب والعرقوب والقلب
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(٣) تقطيعه :

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦٠ .

(٥) وإنما يجب تسكين اللام لئلا يجتمع خمس متحركات متباعدة في الشعر العربي
وهو لا نظير له .

(٦) تقدم ص ٦٤ .

حملت به في ليلة مزعومة كرهاً وعقد نطاقها لم يحال (١)
ويجوز حذف التاء وبقاء الألف كقول الأعشى : (حذف التاء من
متفاعلين في الصدر) .

ولا نقانـــــــــــــــــل بالعصى ولا نرامي بالحجارة (٢)
ويجوز حذف الألف وبقاء التاء بعد تسكينها (٣) كقول الشاعر :

منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن مثلت لم تجب (٤)
 واجتماع الطي والإضمار قليل في الشعر العربي ويمكن حمل هذا البيت
على الرجز كما تقدم لولا أن العلماء عدوه من الكامل ، وقد جاء الإضمار والطي
في أجزاء أبيات من قصيدة للمرقش (٥) ، أما حذف التاء والألف معاً
فلا يجوز ، إذ لم يرد حذف الثاني والرابع (خبل) إلا في مستفعلن ومفعولات .
(د) مستفعلن في المنسرح الوافي الواقعة عروضاً (٦) فيجوز سلامة
السين والتاء كقول الشاعر :

إن ابن زيد لا زال مستعملاً بالخير يفشى في مصره العرفا (٧)
وفي رواية للخير . ويجوز طيه كقول رجل من حمير :

(١) تقطيعه :

حملتهى قيلين مزعودين	كرهنوع	دنطاقها ليحلى
متفاعلين متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
مستفعلن مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(٢) تقطيعه :

ولانقا	تلبعصى	بولانرا	مبلحجارة
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلاتين

(٣) لئلا يلزم اجتماع خمسة متحركات في كلمة وهذا لا نظير له .

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦٣ .

(٥) ج ٢ ص ٣٧ المفضليات .

(٦) لأن مستفعلن فيها لو خيلت للزم عليه اجتماع خمسة متحركات متجاورة في الشعر

هى : تاء مفعولات وفعلتن ، ولا نظير له في الشعر العربي .

(٧) تقطيعه :

انبنزى	دنلازال	مستمعلن	بلخيريف	شافيمصر	هلمعرفا
مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن

وكم تركنا هناك من بطل تسقى عليه الرياح في لمة (١)
ويجوز خبئه كقول الشاعر :

منازل عفاهن بذي الأراك كل وابل مسبل هطل (٢)
وجدير بالملاحظة أن العروض السالبة من الزحاف والمحبونة قليلان في
وافي المنسرح ، وجل ماجاء من هذا البحر وافياً قد طويت عروضه .

المعاقبة : في تفعيلتين تكون في أربعة أبحر : المديد ، الرمل ، الخفيف ،
المجث .

(١) المعاقبة في المديد تكون بين (تن) في تفعيلة و (فا) في تفعيلة (٣)
أخرى فيجوز سلامتها معاً كقول تابط شرا :

فادر كنا الثأر منهم فلما ينج ملحين إلا الأقل (٤)
ويجوز حذف النون من فاعلاتن لتسلم ألف فاعلن او فاعلاتن بعدها
كقول الشاعر :

نن يزال قومنا صالحين مخصبين ما اتقوا واستقاموا (٥)

(١) تقطيعه :

وكمترك	ناهناك	منبطلن	تفيملى	هررياح	فيلمه
متفعلم	مفعلات	مستعلن	مستفعلن	مفعلات	مستعلن
مفاعلم	فاعلات	مفتعلن		فاعلات	مفتعلن

(٢) تقطيعه :

منازلن	عفاهن	بذلارا	ككللوا	بلنمب	لتهطلو
متفعلم	مفعلات	متفعلم	متفعلم	مفعلات	مستعلن
مفاعلم	مفعلات	مفاعلم	مفاعلم	مفعلات	مفتعلن

(٣) وتقع بين نون فاعلاتن ، وألف فاعلن ، وبين نون فاعلاتن العروض وألف فاعلاتن
أول الشطر الثاني ، وبين نون فاعلاتن في الشطر الثاني وألف فاعلن بعدها .

(٤) تقطيعه :

فددركنث	ثأرم	همفلمما	ينجملحن	ينبثل	قللو
نفاعلاتن	فاعلم	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلم	فاعلاتن

(٥) تقطيعه :

لنيزال	قومنا	صالحين	مخصبين	متفقو	وستقامو
فاعلات	فاعلم	فاعلات	فاعلاتن	فاعلم	فاعلاتن

هذا إذا لم يتحرك نون العروض ، فلو اشبعناها لم توجد معاقبة بينها وبين
الجزء الذى بعدها .

ويجوز حذف الألف من فاعلن لتسلم نون فاعلاتن قبله كقول طاهر ابن الحسين :

إذ علت مفرقه يــــــده نوطها أبيض مصقول (١)
ويجوز حذف الألف من فاعلاتن أول الشطر الثاني لتسلم النون في العروض كقول ابن أخت تأبطشراً :

مطرق يرشح موتاً كما أطـ رق افعى تنفث السم صل (٢)
ويجوز عكسه أى حذف النون من العروض لتسلم ألف فاعلاتن أول الشطر الثاني كقوله الشاعر :

لمن الديار غيرهن — كل جون المزن داني الرباب (٣)
أما حذف الألف والنون من التفعيلين المتجاورتين فلا يجوز .

(ب) المعاقبة في الرمل الوافي — تكون بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن بعدها وبين نون فاعلاتن الثانية وألف فاعلن بعدها الواقعة عروضاً في الرمل الوافي وهكذا ، فيجوز أن يسلم معاً كقول الشاعر :

إنما الدنيا مرور كلها مثل لمع الآل في الأرض القفار (٤)
ويجوز حذف الألف من فاعلاتن لتسلم النون من فاعلاتن قبلها وتسمى مزاحفة الصدر كقول ليلى :

فهرقنا لهما في دائــــر اضواحيه شيش بال (٥)

(١) تقطيعه :

اذ	علت	رفقه	يده	نوطها	اب	يضمض	قولو
فاعلان	فعلن	فعلن	فعلن	فاعلان	فعلن	فعلن	فاعل
							فعلن

(٢) تقطيعه :

مطرق	يرشح	موتاً	كما	أط	رقا	افعى	تنفث	سم
فاعلان	فعلن	فعلن	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان

(٣) تقدم تقطيعه من ٦٤ .

(٤) تقطيعه :

النماد	غرو	دون	كلها	منمعل	الفار	ضلفقاري
فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان	فاعلان

(٥) تقطيعه :

فهرقنا	لهما	في	دائرن	اضواحي	هنشيش	بللى
فعلاتن	فعلاتن	فاعلان	فاعلان	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

ويجوز العكس وتسمى معاقبة العجز كقول الشاعر :

ليس كل من أراد حاجة ثم جد في طلبها قضاها (١)
ويجوز حذف الألف من فاعلاتن حشو الشطر لتسلم النون في الآية
التي قبلها ويجوز حذف نونها لتسلم الألف في التفعيلة التي بعدها وتسمى معاقبة
الطرفين كقوله :

إن سعداً بطل ممارس صابر محتسب لما أصابه (٢)
أما الحذف من السببين المتجاورين في تفعيلتين في وقت واحد فلا يجوز .

(ج) المعاقبة في الخفيف تكون بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن
بعدها وتكون أيضاً بين نون مستفعل لن وألف فاعلاتن بعدها وتكون بين نون
فاعلاتن العروض وألف فاعلاتن بعدها وهكذا .

ولم يرد الخفيف تاماً بل جاء وافياً . ولهذا لم يوجد مثال لسلامة جميع
تفاعيله ، مثال ما حذف منه سين مستفعل لن لتسلم نون فاعلاتن قبلها قول
عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا تحبها قلت : بهراً عدد القطر والحصى والتراب (٣)
ومثال ما حذف فيه نون مستفعل لن لتسلم ألف فاعلاتن بعدها قول الشاعر :
يا عمير ما تظهر من هواك أو نحن يستكثر حين يبدو (٢)
ومثال ما اجتمع فيه حذف نون فاعلاتن الصدر لتسلم سين مستفعل لن

(١) تقطيعه :

ليسكل من أراد حاجته	ثمجد فيطلب ما نضام
فاعلات فاعلات فاعلن	فاعلات فاعلات فاعلاتن

(٢) تقطيعه :

انضم بطلن ممارس	صابر فتح تسبيل ما أصابه
فاعلاتن فاعلات فاعلن	فاعلاتن فاعلات فاعلاتن

(٣) تقطيعه :

ثمقالو تحبها قلتهن	عدد لقط رولصا وتراي
فاعلاتن متفع لن فاعلاتن	فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

(٤) تقدم تقطيعه ص ٦١ :

بعدها وحذف الف فاعلاتن العروض لتسلم نون مستفعل لن قبلها وحذف
نون العروض لتسلم ألف فاعلاتن بعدها وحذف سين ونون مستفعل لن لتسلم
نون فاعلاتن قبلها وألف فاعلاتن بعدها قول الشاعر :

صرمتك أسماء بعدد وصلها فأصبحت مكتئباً حزيناً (١)

ومنع الأخفش المعاقبة هنا بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن بعدها
فأجاز كف فاعلاتن مع خبن مستفعل لن بعدها وادعى أن ذلك مذهب الخليل
وأجازه بعضهم .

(د) المعاقبة في المحبث تكون بين نون مستفعل لن وألف فاعلاتن بعدها
وتكون بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن أول المصراع الثاني وبين نون مستفعل لن
أول الشطر الثاني وألف فاعلاتن بعدها ، فيجوز سلامة الجميع كقول
أبي نواس :

والحسن في كل عضو منها معاد ———— (٢) ————

ويجوز حذف نون مستفعل لن لتسلم ألف فاعلاتن بعدها ، وحذف نون
فاعلاتن الضرب لتسلم سين مستفعل لن بعدها ، وحذف نون مستفعل لن أول
المصراع الثاني لتسلم ألف فاعلاتن بعدها ، كقول الشاعر :

ما كان عطاؤهن إلا عدة ضامرا (٣)

ويجوز حذف ألف فاعلاتن لتسلم نون مستفعل لن قبلها كما في الشطر الأول

(١) تقطيعه :

ما فأصبح تمكتى بنحزينا
فاعلاتن متفعل ل فاعلاتن

صرمتك أسماء بع دوصل
فعلات مستفعل لن فعلات

(٢) تقطيعه :

منها معاد دتردد
مستفعل لن فاعلاتن

ولحسننى كللمضون
مستفعل لن فاعلاتن

(٣) تقطيعه :

اللاعء تنضمرا
مستفعل فاعلاتن

ما كانع طاؤهن
مستفعل ل فعلات

من البيت الآتى ، ويجوز حذف سين مستفعل لن اول المضارع الثانى لتسلم
نون فاعلاتن قبلها كقول الحسن بن هانئ :

يا من تموت عمدا فكان للعين أملا (١)

وقد اجتمع فى البيت الآتى حذف نون مستفعل لن فى الشطرين لتسلم
ألف فاعلاتن بعدها ، وحذف سينا لتسلم نون فاعلاتن قبلها وذلك قوله :

اولئك خير قوم - إذ ذكر الخيـار (٢)

فان حذف ثانى التفعيلة ليسلم ماقبله سميت معاقبة الصدر وإن حذف
آخرها ليسلم مابعده سميت معاقبة العجز ، وإن اجتمعا فى تفعيلة سميت
معاقبة الطرفين .

تبين مما تقدم أن للجزء المزاحف ثلاثة اسماء :

لأنه إذا زوحف صدره لسلامة ماقبله . وعجزه لسلامة مابعده سميت
مزاحفة الطرفين ، وإذا زوحف صدره فقط ليسلم ماقبله سميت مزاحفة
الصدر . وإذا زوحف آخره ليسلم ما بعده سميت مزاحفة العجز .

وهذه الأنواع الثلاثة يمكن تحقيقها فى الجزء المبدوء والختم بسبب ،
على أن تكون التفعيلة التى قبله مختومة بسبب ، والتى بعده مبدوءة بسبب .
ومن هنا نعلم أن السبب إذا كان أول البيت لا تسمى مزاحفته معاقبة .

٢ - المراقبة (٣) :

تجاور سببين خفيفين فى تفعيلة واحدة سلم أحدهما وزوحف الآخر بحذف
ثانيه . فلا يسلمان معاً ، ولا يزاحفان معاً . ومحملها مفاعيلن فى المضارع

(١) تقطيعه :

يا منتمو وتمعدن	فكانلل	عين أملا
مستفعل لن فاعلاتن	مستفعل لن	فاعلاتن

(٢) تقطيعه :

الآنك	خير قوم	إذا ذك	رلخيـازو
متفعل	فاعلاتن	متفعل	فاعلاتن

(٣) تقطيعه :

ومفعولات في المقتضب في أول اشطرها . فيجوز قبض مفاعيلن في المضارع لتسلم من الكف كقول الشاعر :

وقد رايت الرجـال فما ارى مثل زيد (١)
ويجوز كفها لتسلم من القبض كقول الشاعر :

أرى لأصبا وداعاً ولا يذكر اجتماعا (٢)
أما سلامة مفاعيلن أو اجتماع الكف والقبض فيها فلا يجوز هنا ، ويجوز خبن مفعولات في المقتضب لتسلم من الطي ويجوز طيها لتسلم من الخبن .
وقد اجتمعا في قوله :

أنا مبشرنا بالبيان والنذر (٣)

فقد خبن الجزء الأول ولم يطو وطوى الجزء الثاني ولم يخبن .
أما سلامة مفعولات أو خباها فلا يجوز هنا .

٣ - المكافئة :

تجاوز سيبين خفيفين في جزء واحد سلماً معاً أو زوحفاً معاً بحذف ثاني كل منهما أو سلم أحدهما وزوحف الآخر بحذف ثانيه وتدخل في البحر البسيط والرجز والسريع والمنسرح في اجزائها السباعية السالمة من علل النقص إذا لم تكن تلك الأجزاء محلاً للمعاقبة كمروض المنسرح الواقي . فإن أعلت التفعيلة

(١) تقطيمه :

وقد رأى تر رجلا فما ارى مثل زیدی
مفاعیلن فاعلاتن مفاعیلن فاعلاتن

(٢) تقطيمه :

أرا الصـ باوداعن ولا ينفك رجتماعا
مفاعیل فاعلاتن مفاعیل فاعلاتن

(٣) تقطيمه :

أنا مبشرنا بلبیان وننذری
مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن
مفتعلن مفتعلن

أودخلها زحاف جار مجرى العلة كضربى السريع والمنسرح الوافيين لأنها مطويان فلا تكون محلا للمكانفة .

١ — امثلة المكانفة في بحر البسيط :

(١) سلامة السبيين في مستفعلين كقول الشاعرة :

قوم إذا ما جنى جانبيهم أمنوا من لوم أحسابهم أن يقتلوا قودا (١)

(ب) مراخفة السبيين في مستفعلين (خيل) كقوله :

وزعموا أنهم لقيهم رجلاً فأخذوا ماله وضربوا عنقه (٢)

(ج) مراخفة السبب الأول . وسلامة الثاني في مستفعلين (خبث) كقوله :

لقد مضت حقب صروفها عجب فأحدثت عبراً وأعقبت دولا (٣)

(د) مزاحفة السبب الثاني بجذف ثانيه وسلامة الأول في مستفعلين (طى) كقوله :

ارتحلوا غدوة وانطلقوا سحرا في زمر تتبعها زمر (٤)

(١) تقطيعه :

منلو منح سابهم	قومنذا ماجنى جانبيهم أمنوا
مستفعلين فاعلين مستفعلين فعلن	مستفعلين فاعلين مستفعلين فعلن

(٢) تقطيعه :

فأخذوا ما لهر وضربوا عنقه	وزعموا أنهم لقيهم رجلاً
متعلن فاعلين متعلن فعلن	متعلن فاعلين متعلن فعلن
فعلتن	فعلتن

(٣) تقطيعه :

فأحدثت عبرن وأعقبت دولا	لقد مضت حقب صروفها عجب
متفعلين فعلن متفعلين فعلن	متفعلين فعلن متفعلين فعلن
مفاعلين	مفاعلين

(٤) تقطيعه :

فيزمرن منهمو تتبعها زمرو	ارتحلوا غدوتن ونطلقوا سحرا
مستعلن فاعلين مستعلن فعلن	مستعلن فاعلين مستعلن فعلن
مفتعلن	مفتعلن

أمثلة المكافحة في بحر الرجز :

- (١) سلامة السبيين كقول حميد الأرقط (زجر مشطور) :
 قد أغتدى والصبح محمر الطرر والليل يحدوه تباشير السحر (١)
 (ب) مزاحفة السبيين بحذف ثانى كل منهما (خبل) كقوله :
 وثقل منع خير طلب وعجل منع خير تؤده (٢)
 (ج) سلامة السبب الأول وزحاف الثانى بحذف ثانيه (طى) كقوله :
 ما ولدت والدة من ولد أكرم من عبد مناف حسبا (٣)
 (د) سلامة السبب الثانى وزحاف الأول (خبن) كقوله :
 فطالما وطالما وطالما سقى بكف خالد وأطعما (٤)
 وقد اجتمعت المكافحة بأنواعها الأربعة فى البيتين الثالث والرابع من
 قول ادهم بن أبى الزعراء (مشطور الرجز) :
 قد صبحت معن يجمع ذى لب قيساً وعبدانهم بالذهب
 وأسداً بغارة ذات حذب رجاجة لم تك مما يؤتشب (٥)

(١) تقطيعها :

قد اغتدى وصصبح مرططرر
 مستعلن مستعلن مستعلن
 ولليلج دوهرتبا شير سحر
 مستعلن مستعلن مستعلن

(٢) تقطيعه :

وثقلن منعخى رطلين
 متعلن متعلن متعلن
 وعجلن منعخى ر تؤده
 متعلن متعلن متعلن
 فعلتن فعلتن فعلتن
 فعلتن فعلتن فعلتن

(٣) تقطيعه :

ماولدت والدتن منولدن
 مستعلن مستعلن مستعلن
 اكرم من عبد منا فنحسبا
 مستعلن مستعلن مستعلن
 مفتعلن مفتعلن مفتعلن
 مفتعلن مفتعلن مفتعلن

(٤) تقطيعه :

فطالما وطالما وطالما
 متعلن متعلن متعلن
 سقايك فنخالدن وأطعما
 متعلن مستعلن متعلن
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن
 مفاعلن مفاعلن مفاعلن

(٥) تقطيعها :

واسدن بفارتن ذا تحذب
 متعلن متعلن مستعلن
 وجراجة لم تكم مايؤتشب
 مستعلن مستعلن مستعلن
 فعلتن مفاعلن مفتعلن
 مفتعلن

٣ - أمثلة المكافئة في السريع :

- (١) سلامة السبيين في مستعلن كقول ابن زبابة النيمي :
- والدرع لا أبغي بها ثروة كل امرئ مستودع ماله (١)
- (ب) مزاحفة السبيين في مستعلن كقوله :
- وبلد قطعته عامر وجمل نحره بالطريق (٢)
- (ج) سلامة السبب الأول وزخاف الثاني (طى) كقوله :
- فاعتبروا الأرض بسكانها واعتبروا الصاحب بالصاحب (٣)
- (د) سلامة السبب الثاني ومزاحفة السبب الأول (خين) كقول الشاعر :
- وإن من غاية حرص الفتي طلابه المعروف في باهله (٤)
- فمستعلن أول الشطرين خبت .

٤ - أمثلة المكافئة في المنسرح الوافي في غير العروض والضرب :

- (١) سلامة مستعلن في أول الشطرين ومفعولات في الشطر الثاني قول
- الحكيم بن عبدل :

(١) تقطيعه :

كللمن مستودعن مالهو	وددرعلا ابغيبها ثروتين
مستعلن مستعلن مفعلا	مستعلن مستعلن مفعلا
فاعلن	فاعلن

(٢) تقطيعه :

وجملن نحره بطريق	وبلدن قطعوه عامرن
متعلن متعلن مفعلات	متعلن متعلن مفعلا
فعلتن فعلتن فاعلات	فعلتن فعلتن فاعلن

(٣) تقطيعه :

وعتبرص صاحبص صاحي	فعتبرل أرضبسك كانها
مستعلن مستعلن مفعلا	مستعلن مستعلن مفعلا
مفتعلن مفتعلن فاعلن	مفتعلن مفتعلن فاعلن

(٤) تقطيعه :

طلابهل معروفنى باهله	واننمن غايتر صلفتي
متفعلن مستفعلن مفعلا	متفعلن مستعلن مفعلا
مفاعلن	مفاعلن مفتعلن فاعلن

- والعبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك شيئاً إلا إذا رهبا (١)
 (ب) مزاحفة السبين في مستفعلن ومفعولات (خبل) كقوله :
 وبلد متشابه سنه قطعه رجل على جملة (٢)
 (ح) مزاحفة السبب الثاني ليسلم الأول في مستفعلن ومفعولات كقوله :
 لو بأبائين جاء بخطبه ——— رمل ما : انف خاطب بدم (٣)
 (د) مزاحفة السبب الأول ليسلم الثاني في مستفعلن ومفعولات كقول :
 منازل عفاهن بذي الأرا ك كل وابل مسبل هطل (٤)

مقارنة

(بين المعاقبة والمراقبة والمكافئة)

تجامع المراقبة المعاقبة إذا كانت في تفعيلة واحدة في البحور التي يدخل كل منها فيها فيما يلي :

- (١) السبيان في المعاقبة والمراقبة لا يجوز مزاحفتهم معاً بحذف ثاني كل منها :
 (ب) إذا حذف الحرف الثاني الساكن من أحد السبين المتجاورين ثبت الآخر وجوباً .

(١) تقطيعه :

يعطيكشي أنللاه ذا رهبا	ولمبدلا يطلبع لاه ولا
مستفعلن مفعولات مستفعلن	مستفعلن مفعلات مستفعلن
مفتعلن	فاعلات مفتعلن

(٢) تقطيعه :

تطمهو رجلنع لا جملة	وبلدن متشاب هنستهو
متعلن مفعلات مستفعلن	متعلن مفعلات مستفعلن
فعلتن فمفعلات مفتعلن	فعلتن فمفعلات

(٣) تقطيعه :

رملما أنفخاط بنيدمي	لو بأبا نينجاء بخطبها
مستفعلن مفعلات مستفعلن	مستفعلن مفعلات مستفعلن
مفتعلن فاعلات مفتعلن	مفتعلن فاعلات مفتعلن

(٤) تقدم تقطيعه ص ٩٤ .

وتفارق المراقبة المعاقبة في :

(ا) المعاقبة يجوز فيها إثبات السببين معاً في التفعيلة الواحدة والمراقبة يمتنع فيها ذلك .

(ب) المعاقبة تكون بين السببين المتجاورين في جزء أو في جزئين . والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السببان متجاورين في جزء واحد .

أما المكافئة فتفارقهما في : (ا) أنه يجوز فيها زحاف السببين المتجاورين بحذف ثاني كل منهما ، (ب) وتجامع المراقبة في أنها تكون في تفعيلة واحدة ،

(ج) وتجامع المعاقبة في جواز إثبات السببين وتفارقهما في أن المعاقبة تكون في السببين المتجاورين في تفعيلة أو تفعيلتين . أما المكافئة فتكون في السببين المتجاورين في تفعيلة واحدة .

تطبيق - ٥

أذكر مافي أجزاء الآيات الآتية من زحاف أو علة وإذا كان في بعض الأجزاء معاقبة أو مراقبة أو مكافئة فبينه :

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| ١ - تشب لمقرورين بصطليانها | وبات على النار الندى والمخلق |
| ٢ - وإن صخرًا لتأتم الهداة به | كأنه علم في رأسه نار |
| ٣ - كأنك أيها المعطى لسانا | وجسما من بني عبد المدان |
| ٤ - يوما تراها كمثل أردية الـ | عصب ويوماً أديجها نغلا |
| ٥ - نعمة الله فيك لا أسأل | الله إلهيا نعى سوى أن تلوما |
| ٧ - لست من جرم ولكن غاظهم | شرقي العارض قد سد الأفق |
| ٨ - تلك شبيان تقول لبكر | صرح الشروبان السرار |
| ٩ - شهد الخطيئة يوم يلقي ربه | أن الوليد أحق بالعذر |
| ١٠ - أيا هذا تجهز ا | فراق الأهل والمال |
| ١١ - يا هلالا يدعى أبوه هلالا | جل با ريك في الورى وتعالى |
| ١٣ - هل معد لبكافي | بعبرة أو دعاء |
| ١٣ - كساه الإله رداء الجمال | ونور الجلال وهذى النقي |

الدوائر (١)

يبدو أن الخليل رحمه الله لما استعرض الشعر العربي ، وعرضه على التفعيلات العروضية تبين له أن هناك وشائج قربي ، وصلات تشابه بين بعض من الشعر وبعضه الآخر فضم الشكل إلى شكله ، والشئ إلى حيزه .

يقول أبو بكر الزبيدي عن الخليل : « ثم ألف على مذهب الاختراع وسبيل الإبداع كتابي : الفرش والمثال في العروض . فحصر بذلك جميع أوزان الشعر وضم كل شئ منه إلى حيزه وألحقه بشكله ، وأقام ذلك عن دوائر أعجزت الأذهان وبهرت الفطن ونعمرت الأبواب » .

والمتتبع للشعر العربي يظهر له مايلي :

- ١ - بعض أنواع الشعر العربي يتكون من أجزاء خماسية وسباعية عدتها في الأصل ثمانية أجزاء يجتمع فيها أسباب خفيفة وأوتاد مجموعة .
- ٢ - بعض أنواعه يتكون من أجزاء سباعية متماثلة تمام المماثلة في أصل وضعها عدتها ستة في الأصل كل جزء مكون من وتد مجموع وسبيين : (ثقيل فحفيف) ، متقدمين على الوند أو متأخرين عنه .

(١) أنكر بعض العروضيين الدوائر ، وقد رد عليه بعض الفضلاء . قال الدماميني . وبعض الناس أنكر الدوائر أصلاً ورأساً ، وجعل كل شعر قائماً بنفسه ، وأنكر أن تكون العرب قصدت شيئاً من ذلك وقال : أنا سمعناهم نطقوا بالمديد مسدداً وبالبسيط فعلم في العروض مثلاً وبالوافر فعلم فيها وبالهزج والمقتضب والمجتث مربعات ، ومن أين لنا أن ندرك أن أصل عروض الطويل كان مفاعيلن بالياء وأن المديد كان من ثمانية أجزاء وأن فعلمن في البسيط كان أصله فاعلمن بالالف وأن عروض الوافر كانت في الأصل مفاعلتن ثم صارت على فعلمن إلى غير ذلك .

والأكثرون على خلاف هذا ، لأن حصر جميع الشعر في الدوائر المذكورة وإطراد جريه فيها دل على ما اقتص الله به العرب دون من عداهم . فكان ذلك سرا مكتوماً في طباعهم أطلق الله عليه الخليل ، واقتص به بالهام ذلك وإن لم يشعروا هم به ولا نوه .

كما لم يشعروا بقواعد النحو وأصول التصريف وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه . فالتشمين في المديد والتسديس في الهزج والمضارع وغيره من المجوزات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولاً كثيرة من كلامهم على ما تطرق في علم النحو ، وإذا تطرق الشك في ذلك إلى الشعر تطرق إلى الكلام حينئذ فيتمذر باب كثير من أصول العربية ولاخفاء بفساده . هكذا قرره بعض الفضلاء انظر ص ١٥ العيون الفاخرة .

٣ - بعض أنواعه يتكون من أجزاء سباعية متفقة في أصل وضعها في عدد الحروف والحركات والسكنات وعدتها ستة أجزاء في الأصل كل جزء منها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع .

٤ - بعض أنواعه مكون من أجزاء سباعية مختلفة ، بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع ، وبعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مفروق وعدة أجزائها ستة .

٥ - بعض أنواعه مكون من أجزاء خماسية متفقة في أصل وضعها في عدد الحروف والحركات والسكنات كل جزء منها يجتمع فيه وتد مجموع وسبب خفيف وعدة أجزائها في الأصل ثمانية .

وعلى أساس هذا الارتباط كان اختراع الخليل - وهو أبو عذرة الاختراع - للدوائر فشملت الأوزان المستعملة والمهملة إذ ليس كل وزن يتفق في الطبع استعملته العرب في هذا الفن كما تقدم عن ابن خلدون (١). ولعل الذى قرب اختراع الدوائر ويسره للخليل مالا حظته أثناء تقطيعه للأبيات فقد وجد أن بعض الكلمة قد يضم إلى بعض كلمة أخرى أو إلى كلمة أو أكثر حسبما يتطلب الوزن العروضي ، وليس استخراج أجزاء البحور المستعملة والمهملة من الدوائر إلا ضم جزء تفعيلة إلى جزء أو جزءين من تفعيلة أخرى .

وقد تعارف العروضيون أن يرسموا الدوائر ويكتبوا عليها تفعيلات المصراع الأول من أول بحر في الدائرة مكتفين به عن المصراع الثانى لأنه مثله في الأصل راسمين الوتد المجموع تارة هكذا (١٥٥) وأخرى هكذا (- ٥ -) والوتد المفروق هكذا (٥١٥) وأخرى هكذا (- ٥ -)

والسبب : الخفيف طوراً هكذا (١٥) وآخر هكذا (٥ -) ، والسبب
الثقيل تارة هكذا (٥٥) وأخرى هكذا (- -) .
والطريقة الثانية أقرب (١) . وهناك طرق أخرى .

وكيفية استخراج البحور من الدوائر - بعد رسم تفعيلات المصراع
الأول من أول بحر في الدائرة ورسم كل سبب أو وتد فيها منفصلاً عن الآخر
أن تبتدى بأول جزء وتد أو سبب ثم تضم إليه جزءاً آخر مغايراً سبباً أو وتدأ
في التفعيلة الخامسة أو تضم إليه جزئين سبيين إن كان الأول وتدأ أو سبب
ووتد إن كان الأول سبباً في التفعيلة السباعية . والغالب أن تكون التفعيلة الأولى
مبدوءة بوتد لأن مابدىء بوتد هو الأصل (٢) .

وبعد أن تنتهى التفعيلة الأولى تبدأ في الثانية حيث انتهت الأولى فإن كانت
خماسية جمعت بين سبب ووتد وإن كانت سباعية جمعت بين وتد وسبين
وهكذا إلى أن تنتهى إلى آخر الدائرة فخرج البحر الأول ثم تبتدىء
في استخراج البحر الثاني فترك السبب أو الوتد الذى افتتحت به الدائرة وتبدأ
بما بعده وتضم إليه ما يكمل تفعيلة خماسية أو سباعية حسب الدائرة التى يكون
منها البحر : ثم تسير مثل ما سرت في البحر الأول فإن تبقى شيء فضمه إلى
ما تركته أولاً ، فإذا انتهت من هذا البحر فانظر هل يمكن استخراج بحر
آخر مستعمل أو مهمل بشارك البحر الذى استخرجته في المبدأ أولاً فإن لم
يمكن تركت وتدأ وسبباً إن كان البحر الأول في الدائرة مبدوءاً بوتد وتركت
سبين إن كان البحر الأول مبدوءاً بسبين ثم تبدأ بما يلي الوتد والسبب أو السبين
ثم تضم إليه ما يكمل تفعيلة خماسية أو سباعية حسب الدائرة التى يكون منها
البحر ثم تسير على الخط الذى سرت عليه أولاً وهكذا حتى ينتهى بك المطاف
إلى البحر : وسينضح لك ذلك قريباً .

وقد جعل الخليل الدوائر خمساً مراعيأ في بحور كل دائرة ما يوجد
بينها من ارتباط على ما تقدم بيانه ووضع لكل دائرة اسماً وإليك بيانها :

(١) إنما كانت أقرب لأن الخط الأفقى أقرب في الدلالة على الحركة من الدائرة والدائرة
أقرب في الدلالة على السكون من الخط الراسى .
(٢) انظر ص ٥٣ .

الدائرة الأولى - دائرة المختلف (١) :

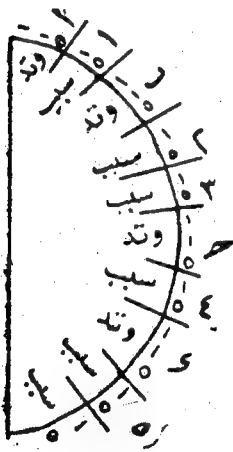
أبحر هذه الدائرة مركبة في الأصل من ثمانية أجزاء بعضها خماسي يجتمع فيه سبب خفيف ووتد مجموع وبعضها سباعي يجتمع فيه سببان خفيفان ووتد مجموع فإذا بدأت بجزء خماسي لابد أن يكون الثاني سباعياً والثالث خماسياً والرابع سباعياً وهكذا ولو بدأت بالسباعي لابد أن يكون الثاني خماسياً والثالث سباعياً والرابع خماسياً وهكذا . وتشمل البحور الآتية :

(أ) ثلاثة أبحر مستعملة أولها الطويل وثانيها المديد وثالثها البسيط .

(ب) بحران مهملان فقط ذكرهما العروضيون لهذه الدائرة هما : المستطيل مقلوب الطويل والممتد مقلوب المديد .

أقول هذه الدائرة تشمل بحراً ثالثاً مهملاً لم يذكره أحد من العروضيين هو مقلوب البسيط وستقف عليه عند استخراج البحور من هذه الدائرة .

والإليك نصف دائرة قد كتبت عليها أجزاء المصراع الأول من بحر الطويل لأن المصراع الثاني مثله في الأصل فكتابة الأول تغني عن الثاني ، وقد رسمت الوتد فيها هكذا (- - •) والسبب الخفيف هكذا (• -) مبيناً ترتيب الأوتاد بالأحرف الهجائية والأسباب بالأرقام حسب مجيئها في المصراع الأول من البحر المذكور .



كيفية استخراج البحور من الدائرة :

قد تعارف العروضيون أن يستخرجوا البحر الأول مع أنه هو المكتوب على الدائرة قالوا إذا أردت استخراج بحر فتبتدىء من أول وتد في

هذه الدائرة وتضم إليه سبباً فيكون فعولن ثم تبدأ بعد ذلك بوتد وتضم إليه سببين فيكون مفاعيلن وتكرر ذلك إلى منتهى الدائرة فينتج فعولن مفاعيلن نحو أربع حركات هي مفاعيلن بحه هـ هـ هـ هـ وهذا هو البحر الأول المستعمل .

٢ - تترك الوند (١) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوند (ب) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبيين (٢ و ٣) وتضم إليهما الوند (ج) فينتج « مستفعلن » ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوند (د) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبيين (٥ و ٦) وتضم إليهما الوند (١) الذي تركته أولاً فينتج « مستفعلن فيجتمع لك من هذا - فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن » وهو مصراع مقلوب البسيط ولم يذكره العلماء وهو بحر مهمل لم يبيء شعر عربي عليه وعندى أنه قد جاء عليه قول أبي العتاهية :

للمنون دائرات يدرون صرفها ثم ينتقينا واحداً فواحداً (١)

٣ - تبدأ بما ابتدأت به البحر السابق إلا أن أول تفعيلة في البيت السابق كانت خماسية وهنا سباعية فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٢) فينتج « فاعلاتن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه الوند (ج) فينتج « فاعلن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوند (د) والسبب (٥) فينتج « فاعلاتن » ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتجد قد بقي معك السبب (٦) فتضم إليه الوند (١) الذي تركته أولاً فينتج « فاعلن » فيجتمع لك من هذا : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن . وهى أصل مصراع المديد - والمديد من البحور المستعملة .

٤ - تترك الوند (١) والسبب (١) وتبدأ بالوند (ب) وتضم إليه السبيين (٣) فينتج « مفاعيلن » . ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوند (ج) وتضم إليه السبب (٤) فينتج « فعولن » ثم تبدأ حيث انتهى فعولن فتبدأ بالوند (د) وتضم إليه السبيين (٥ و ٦) فينتج « مفاعيلن »

(١) تقطيعه :

للمنون دائرات	تدرون	صرفها
فاعلن	مستفعلن	مفاعيلن
مفاعيلن		مفاعيلن

ودخول الخين في مستفعلن كثير .

ثم تنتقل إلى أول الدائرة فتبدأ بالوتد (١) وتضم إليه السبب (١) فينتج «فعوان» فيجتمع لك من هذا - مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن ، وهى مصراع مقلوب الطويل ويسمونه (المستطيل) ولم ينجىء عليه شعر عربى بل جاء عليه شعر بعض المولدين كقوله :

أعط عني ملاماً برى جسمي مداه فما قلبي جليداً على سمع الملام (١)

٥ - ترك الوتد (١) والسبب (١) والوتد (ب) وتبدأ بالسبب (٢) وتضم إليه السبب (٣) والوتد (ج) فينتج «مستفعلن» ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (د) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب (٦) ثم تكمل التفعيلة مما تركته أولاً فتضم إلى السببين (٥) و (٦) الوتد (١) فينتج مستفعلن ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلن فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) فينتج فاعلن فيجتمع لك من هذا مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن هى مصراع البسيط والبسيط ثالث البحور المستعملة .

٦ - ترك ما تركته فى البحر السابق ثم ترك السبب (٢) وتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه الوتد (ج) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (د) والسبب (٥) فينتج «فاعلاتن» ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٦) ثم تكمل الجزء مما تركته أولاً فتضم إلى السبب (٦) الوتد (١) فينتج «فاعلن» ثم تبدأ حيث انتهى

(١) ولو ضمت إلى الوتد (ب) السبب (٢) فقط لم ينتج الضم بحراً .

تقطيعه :

فما قلبي جليداً علا سمع ملامى
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

أعطتني ملامى براجمي مداهو
مفاعيلن فعولن مفاعيلن فاعلن

ومثله قول الآخر :

أدير الصدى منه على مسك وعنبر

لقد حاج اشتياقي غريب الطرف أحور

وقول الآخر :

وقد سددت نحوى من الإلحاط نصلا

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصل

(٢) ولو جعلت السبب (ب) مبدأ لتفعيلة خماسية لا ينتج بحراً .

(٣) ولو جعلت السبب (٢) لتفعيلة سباعية لا ينتج بحراً .

فاعلن فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٢) فينتج فاعلاتن يجتمع لك من هذا كله فاعلاتن فاعلن فاعلاتن - هي مصراع مقلوب المديد ويسمونه الممتد ولم يرد عليه شعر عربي وقد جاء عليه بعض شعر المولدين كقوله :

قد شجاني حبيب واعتراني ادكار ليته إذ شجاني ما شجته الديار (٣)

إلى هنا تنتهي الدائرة إذ لو تركت السبب (٣) وابتدأت بالوند (د) لكانت التفاعيل الناتجة فعولن مفاعيلن مرتين هي مصراع الطويل وبهذا يعلم أن الدائرة قد انتهت وقد عرفت ما اشتملت عليه من البحور المستعملة والمهملة .

الدائرة الثانية - دائرة المتولف :

هذه الدائرة مركبة في الأصل من ستة أجزاء سباعية متماثلة في كل بحر من أبحرها ، كل جزء يجتمع فيه وتد مجموع وسببان ثقيل فخفيف وأبحرها ثلاثة على ما ذكروا ببحران مستعملان أولهما الوافر وأجزاؤه في الأصل مفاعلتن ست مرات وثانيهما الكامل وأجزاؤه متفاعلتن ست مرات في الأصل ، وبحر مهمل سموه المتوافر وأجزاؤه فاعلاتك ست مرات وذكر اللمهوري أن أجزاءه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين ولم يرد عليه شعر عربي ومثلوا له بشعر بعض المولدين فمثل الدماميني بقول الشاعر :

ما رأيت من الجآذر بالجزيرة إذ رمين يأسهم جرحت فؤادي

ومثل اللمهوري بقول بعض المولدين :

ما وقوفك بالركائب في الظلل ما سؤالك عن حبيبك قد رحل

ما أصابك يا فؤادي بعدهم أين صبرك يا فؤادي ما فعل

أقول ما مثل به الدماميني يمكن حمله على الوافر المخزوم بزيادة حرفين

(١) تقطيعه :

ليتو إذ شجاني ما شجت هديارو
فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

قد شجنا نعيميين وعترا ندد كارن
فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ومثله قول الآخر :

كلما زدت حبا زاد مني نفورا

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال

في أول شطريه ويقوى هذا عدم تماثل الأجزاء في البيت وأصل أجزاء هذه الدائرة متماثلة وما مثل به الدهمورى لو سكننا آخر الألفاظ التى توازن التفعيلات للضرورة الشعرية لكان من الرمل ويمكن حملها على غير ذلك (١) ، والرأى عندى أن هذا البحر المهمل لم يستعمل لأنه يلزم على تمثيل الدمايىنى الوقوف على متحرك إن ترك الحرف الأخير آخر الشطر على حاله من التحرك أو عدم تماثل أجزاء البيت إن سكن وهو من دائرة مبتية على تماثل الأجزاء وعلى تمثيل الدهمورى حذف السبب الثقيل فى العروض والضرب وحذفه لم يعهد إذ لم يذكر لا فى الزحاف ولا فى العلل .



وكيفية استخراج أبحر هذه الدائرة مثل ما سبق فى دائرة المختلف فترسم أجزاء المصراع الأول من أول أبحر هذه الدائرة فيكون بحر الوفر وهو أول أبحرها ، ولأستخراج البحر الثانى تترك الوند (١) وتبدأ بالسبب . (٢) ثم تضم إليه السبب (٢) والوند (ب) فينتج متاعلن ثم تبدأ حيث انتهى متاعلن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوند (ج) فينتج متاعلن ثم تبدأ حيث انتهى متاعلن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب

- (١) يمكن حمل البيتين على الكامل الذى وقعت أول تفاعيل أشطريه ثم حوت لأنها بعد الوقف صارت على صورة الوند وقد جاء فى الشعر العربى غرم صدر الكامل كقول الشاعر :
هامة تدعى صدق بين المشقر واليامه
وفى رغبة الآمل به ٤ ص ٦٢ ورد البيت برواية أخرى فى قصيدة لابن مقفع :
هامة تدعى صدق بين المشقر واليامه
وعلى هذه الرواية يكون أول البيت قد سلم من الغرم لكن على الرواية الأولى يكون التفعيلة الأولى قد حوت بعد الوقف ومعاملة الأسباب بعد زجافها وصيورتها مثل الوند معاملة الوند فى الغرم قد جاءت قليلا كقول الحماسي :
من رأى يوما ويوم بنى النيم إذ ألف صيقه
على أنه من المشرح وقول الآخر :
قالى القوم ياخراخ ولا ياخذكم فى قتالهم فسطح
فالبيتان قد خرما بعد غبن أول سبب .
وغرم أول الشطر الثانى نقل بعضهم جوازه عن الغليل وعقبة التخريج وإن كان فيه شئ من البعد إلا أنه أحسن من أثبات بحر مهمل .

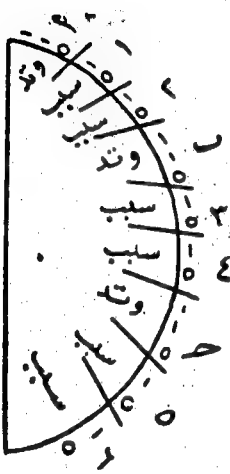
(٦) ثم تضم إليهما الوند (١) فينتج متفاعلين فيجتمع لك متفاعلين متفاعلين متفاعلين هي مصراع الكامل والكامل ثاني الأبحر المستعملة في هذه الدائرة.

قالوا ولا استخراج البحر الثالث المهمل ترك الوند (١) والسبب (١) ثم تبدأ بالسبب (٢) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتك ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتك وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوند (ج) والسبب (٥) فينتج فاعلاتك ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتك فتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه ما تركته أولا فينتج فاعلاتك فيجتمع فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك هي مصراع المتوافر وقد علمت ما فيه ويلاحظ أنهم قد أتوا بالكاف في هذه التفعلات مع أنها ليست من حروف التقطيع المصطلح عليها ولو تجاوزت السبب (٢) وابتدأت بما بعده لنتج الوافر فتكون قد انتهت الدائرة .

الدائرة الثالثة - دائرة المحتلب (١) :

هذه الدائرة مكونة من ستة أجزاء سباعية متماثلة في كل بحر من أبحرها كل جزء يجتمع فيه سببان خفيفان ووند مجموع وأبحرها ثلاثة كلها مستعملة أولها الهزج وأجزاؤه في الأصل مفاعلين ست مرات وثانيها الرجز وأجزاؤه مستفعان ست مرات وثالثها الرمل وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات .

وكيفية استخراج الأبحر منها كما سبق في أختيها ، نكتب أجزاء الشطر



الأول من البحر الأول وهو بحر الهزج ثم يستخرج البحر الثاني بترك الوند (١) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه السبب (٢) والوند (ب) فينتج مستفعلين ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلين فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوند (ج) فينتج مستفعلين ثم تبدأ حيث انتهى مستفعلين فتبدأ بالسبيين (٥، ٦) ثم تضم إليهما ما تركته أولا وهو الوند (١) فينتج مستفعلين فيجتمع من هذا مستفعلين مستفعلين مستفعلين هي مصراع الزجر - وهو ثاني البحور المستعملة في هذه الدائرة .

(١) سييت بذلك لاجتلاب بعض أجزائها من المختلف وبعضها الآخر من المؤلف .

ولاستخراج البحر الثالث تترك الوند (أ) والسبب (١) وتبدأ من السبب (٢) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوند (ج) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٦) ثم تضم إليه ما تركته أولا وهو الوند (أ) والسبب (١) فينتج فاعلاتن تجتمع من هذا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن هي مصراع البيت الأول من بحر الرمل والرمل ثالث الأبحر المستعملة في هذه الدائرة . ولو تجاوزت السبب (٢) وابتدأت بما بعده لنتج بحر الهزج فتكون قد انتهت الدائرة .

الدائرة الرابعة - دائرة المشتبه (١) :

بحور هذه الدائرة مركبة من ستة أجزاء سباعية بعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووند مجموع وبعضها يجتمع فيه سببان خفيفان ووند مفروق وبحور هذه الدائرة تسعة ستة مستعملة وثلاثة مهملة .

وأول الأبحر المستعملة في هذه الدائرة كما قال الخليل بحر السريع (١) وأجزاؤه في الأصل مستفعّلن مستفعّلن مفعولات مرتين . وثاني بحورها المنسرح . وأجزاؤه مستفعّلن مفعولات مستفعّلن مرتين . وثالثها بحر الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن مرتين . ورابعها المضارع وأصل أجزائه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين . وخامسها بحر المقتضب وأصل أجزائه مفعولات مستفعّلن مستفعّلن مرتين . وسادسها المجتث وأصل أجزائه مستفعّلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين . أما البحور المهملة فأولها : بحر أجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن مستفعّلن

(١) سميت بذلك لاشتباه أبحرها حكمي ابن القطاع أن فحول الشعراء غلطوا في بحورها فادخلوا بعضها على بعض في القصيدة الواحدة توهمها منهم أنه بحر واحد . منهم مهمل ومرقش وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة ووقع بن عيسى . من ذلك في قصيدة للطرمج حكاهما أبو العلاء المعري .

(٢) هذه الدائرة مبنوءة بتفعيلة مصدرية بسببين مع أن فيهما المضارع مبدوء بوند وسائر الدوائر مبدوءة بوند فما سر ذلك ؟ قالوا أن أول المضارع معلول وليس في الدوائر دائرة بدئت بجزء معلول ورد بأن اعلال أول المضارع جاء في الاستعمال لا في الدائرة والعبارة بالدائرة وقال الصفارسي : « الأولى عندي أن يقال أن المضارع لما قل في كلامهم رفض » .

مرتين وسموه المتشد . ولم تقل العرب عليه شعراً ، وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

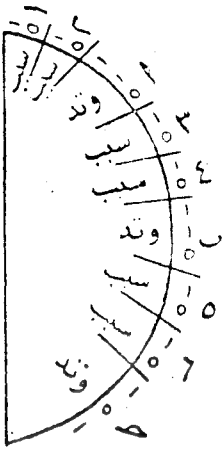
ما السلمي في البرايا من مشبه لا ولا البدر المنير المستكمل «١»

وثانيها : بحر أجزاءه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرتين وسموه المنسرد ، ولم تقل العرب عليه شعراً وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

لقد ناديت أقواما حين جابوا وما بالسمع من وقرلو أجابوا «٢»

وثالثها : بحر أجزاءه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين وسموه المطرد ولم تنظم عليه العرب وقد نظم عليه بعض المولدين كقوله :

من مجيرى من الأشجان والكرب من مزيلي من الإبعاد بالقرب «٣»
ولإليك الدائرة وكتابة الشطر الأول من البحر الأول مع بيان كيفية استخراج البحور منها .



أولها السريع وأجزاؤه مستفععلن مستفععلن
مفعولات مرتين فإذا أردت أن تستخرج البحر
الثاني من الدائرة فاترك السبب (١) وأبدأ بالسبب
(٢) ثم تضم إليه الوند (١) والسبب (٣) فينتج
فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب
(٤) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٥) فينتج
فاعلاتن .

لا وليد ر لميل مستكملو
فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن

(١) تقطيعه : ما لسلمي فلبرايا منمشبهن
فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن
ومثله قول الآخر :

ولأحوال الشباب مستحليا
وما بسم عنقرن لو أجابو
مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن

كن لأخلاق التصابي مستحمريا
(٢) تقطيعه : لقد نادى تؤقوامن حينجاو
مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن
ومثله قول الآخر :

ودان من شئت | ان تداني
منزِيل منلابا د بلقربى
فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن

على العقل فعول فى كل شان
(٣) تقطيعه : من مجيرى منلابجا نولكربى
فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن
وقول الآخر :

فاشتكى ثم أبكاني من الوجد

ما على مستهام ريع بالصد

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن وتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه الوند (ج) ثم تضم ما تركته أولاً وهو السبب (١) فينتج مستفع لن .

يجتمع من هذا فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن هي مصراع أول بحر مهمل وثاني بحر في الدائرة .

وإذا أردت استخراج البحر الثالث فاترك السبب (٢) وأبدأ بالوند (١) وتضم إليه السبيان (٣ ، ٤) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوند (ب) وتضم إليه السبيان (٥ ، ٦) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوند (ج) ثم تضم إليه السبين اللذين تركتهما أولاً فينتج فاع لاتن يجتمع من هذا مفاعيلن . مفاعيلن فاع لاتن هي مصراع البحر الثاني المهمل وثالث بحر في الدائرة .

فاذا أردت استخراج البحر الرابع فاترك السبين (١-٢) والوند (١) وأبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه السبب (٤) والوند (ب) فينتج مستفع لن .

ثم تبدأ حيث انتهى مستفع لن فتبدأ بالسبب (٥) وتضم إليه السبب (٦) والوند المفروق (ج) فينتج مفعولات .

ثم تبدأ حيث انتهى مفعولات فتبدأ بما تركته أولاً فتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه السبب (٢) والوند (١) فينتج مستفع لن يجتمع من هذا كله مستفع لن مفعولات مستفع لن هي مصراع المنسرح والمنسرح ثاني بحر مستعمل ورابع بحر يخرج من الدائرة .

فإن أردت استخراج البحر الخامس فاترك السبين (١-٢) والوند (١) والسبب (٣) وتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوند (ب) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٦) وتضم إليه الوند المفروق (ج) والسبب (١) مما تركته أولاً فينتج مستفع لن .

ثم تبدأ تبدأ حيث انتهى مستفع لن فتبدأ بالسبب (٢) ثم تضم إليه الوند (ب) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن فيجتمع من هذا فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

وهى مصراع الخفيف والخفيف خامس بحر يخرج من الدائرة وثالث بحر مستعمل .

فان أردت استخراج البحر السادس من الدائرة فاترك ما تركته في البحر السابق واترك السبب (٤) وتبدأ بالوتد (ب) وتضم إليه السبيين (٥، ٦) فينتج مفاعيلن .

ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد المفروق (ج) ثم تضم إليه السبيين (٢، ١) مما تركته فينتج فاع لاتن ثم تبدأ حيث انتهى فاع لاتن وتبدأ بالوتد (١) وتضم إليه السبيين (٤، ٣) فينتج مفاعيلن يجتمع من هذا مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن هى أصل مصراع المضارع . والمضارع سادس بحر في الدائرة ورابع بحر مستعمل .

فان أردت استخراج البحر السابع فاترك ما تركته في البحر السابق من الأسباب والأوتاد واترك الوتد (ب) وابدأ بالسبب (٥) وضم إليه السبب (٦) والوتد المفروق (ج) فينتج مفعولات — ثم ترجع إلى أول الدائرة فينتج من السبيين والوتد بعدها مستفعلن ثم تبدأ بعدها بالسبيين (٤، ٣) وتضم إليهما الوتد (ب) فينتج مستفعلن يجتمع من هذا مفعولات مستفعلن مستفعلن هى أصل مصراع المقتضب والمقتضب سابع بحر يخرج من الدائرة وخامس بحر مستعمل .

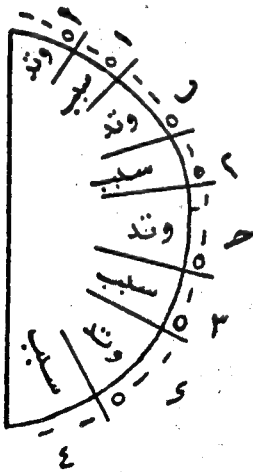
فان أردت استخراج البحر الذى بعده فاترك ما تركته في البحر السابق من الأسباب والأوتاد واترك السبب (٥) وابدأ بالسبب (٦) وضم إليه الوتد المفروق (ج) ثم ارجع إلى أول الوتد وأكمل التفعيلة بالسبب (١) فينتج مستفعلن لن ثم ابدأ حيث انتهى مستفعلن فابدأ بالسبب (٢) وضم إليه الوتد (١) والسبب (٣) فينتج فاعلاتن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلاتن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (ب) والسبب (٥) فينتج فاعلاتن يجتمع من هذا مستفعلن لن فاعلاتن فاعلاتن هى أصل مصراع المجتث والمجتث ثامن بحر يخرج من الدائرة وسادس بحر مستعمل فان أردت استخراج البحر الذى بعده فاترك ما تركته من الأسباب والأوتاد

فى البحر السابق واترك السبب (٦) وابدأ بالوتد (ج) ثم ارجع إلى أول الدائرة وأكمل التفعيلة بضم السببين (١ - ٢) إلى الوتد (ج) فينتج فاع لاتن ثم ابدأ حيث انتهى فاع لاتن فابدأ بالوتد (١) وضم إليه السببين (٣ ، ٤) فينتج مفاعيلن ثم تبدأ حيث انتهى مفاعيلن فتبدأ بالوتد (ب) وتضم إليه السببين (٥ ، ٦) فينتج مفاعيلن يجتمع من هذا فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن هى مصراع بحر مهمل تاسع بحر فى الدائرة . وثالث بحر مهمل بهذا تنتهى الدائرة إذ لو تركت الوتد المفروق (ج) وبدأت بما بعده لرجعت إلى أول الدائرة .

الدائرة الخامسة - دائرة المتفق :

أثبت الخليل بجرأ واحداً لهذه الدائرة وأثبت الأخفش بجرأ آخر وهذه الدائرة مركبة من أجزاء خماسية عدتها ثمانية كل جزء يجتمع فيه وتد مجموع وسبب خفيف وتشمل هذه الدائرة بحر المتقارب وأجزاؤه فعوان ثمان مرات وبحر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وكيفية استخراج بحرى الدائرة منها أنك ترسم المصراع الأول من المتقارب على الدائرة .



فاذا أردت استخراج البحر الثانى من الدائرة ترك الوتد (١) وتبدأ بالسبب (١) وتضم إليه الوتد (ب) فينتج فاعلن وتبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٢) وتضم إليه الوتد (ج) فينتج فاعلن ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٣) وتضم إليه الوتد (د) فينتج فاعلن .

ثم تبدأ حيث انتهى فاعلن فتبدأ بالسبب (٤) وتضم إليه الوتد (١) الذى تركته أولاً فينتج فاعلن يجتمع من هذا فاعلن أربع مرات هى شطر المتدارك - والمتدارك هو البحر الثانى - وإلى هنا تنتهى الدائرة .

جدول الدوائر

رقم	اسمها	أبحرها المستعملة	أبحرها المهمة
١	المختلف	الطويل / المديد / البسيط	مقلوب البسيط المستطيل / الممتد
٢	المؤتلف	الزوافر / الكامل	المتوافر (وقد علمت ما فيه)
٣	المجتلب	الهرج / الرجز / الرمل
٤	المشتبه	السريع / المنسرح / الخفيف
٥	المتفق	المضارع / المقتضب / المجث	المتند / المنسرد / المطرد
		المتقارب / المتدارك

يتبين من هذا الجدول البحور المستعملة التي نظمت عليها العرب والبحور المهمة التي لم تنظم عليها بل نظم عليها المولدون كما نظموا على غيرها من الفنون السبعة وهي السلسلة ودوبيت والقوما والموشع والزجل وكان وكان والمواليا . وسيأتى بيانها .

(تطبيق (٦))

من أى دائرة كل بيت من الأبيات الآتية :

- ١ وحديثها كالغيث يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا
- ٢ ولو أن ركبا يعموك لقادهم نسيك حتى يستدل بك الركب
- ٣ ألسم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
- ٤ أبرزوها مثل المهابة تهادى بين خمس كواعب أتراب
- ٥ أقول للنفس تأساء وتعزية إحدى يدي أصابتنى ولم ترد
- ٦ أقول لما جاعنى فخره سبحان من علقمة الفاخر
- ٧ فهى بداء إذا ما أقبلت فحمة الجسم رداح هيدكر (١)
- ٨ أضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
- ٩ أكثرت فى العزل ملحا دائما لا تكبرن إني عسيت صائما
- ١٠ فلما تبين أصواتنا بكين وفديننا بالأيدنا

(١) رداح - ضخة المجيزة ، ميدكر - كثرة اللحم .

أجزاء الأبيات

قد عرفت فيما تقدم أن البيت إذا أريد تقطيعه قسم إلى أجزاء تساوى عدد التفعيلات التي يتألف منها بحر البيت وقد سمي العروضيون هذه الأجزاء أسماء مختلفة نظراً إلى موقعها في البيت - أو إلى ما يجوز فيها من صحة واعتلال - أو إلى ما تكون عليه من صحة واعتلال ، وقد اختلف كلمتهم في تحديد بعضها وإليك بيان الأجزاء :

١ - الصدر : كل جزء أول البيت أعل أو لم يعل - ويطلق على النصف الأول من البيت .

٢ - الابتداء (١) : كل جزء أول بيت يجوز أن يدخله تغيير لا يدخل في الحشو سواء غير بالفعل أم لا - ويختص (٢) بأول البحور المبدوءة بوند مجموع وأول المديد .

٣ - الموفور : كل جزء أول بيت سلم من الحزم مع جوازه فيه .

٤ - العروض (٣) : هي الجزء الذي يكون آخر المصراع الأول من البيت .

٥ - الفصل : كل عروض مخالفة (٤) للحشو صحة واعتلالا .

(١) تسميته ابتداء ظاهرة ، وهو أخص من الصدر فكل ابتداء صدر ولا عكس وعرفه السيد الجرجاني في التعريفات بأنه أول جزء في المصراع الثاني - فلا يجتمع مع الصدر في جزء - وعرفه صاحب كتاب الكافي بأنه : كل جزء أول بيت أعل بملة مستنعة في حشوه كالخرم .

(٢) اختص ببهور الطويل . الوافر . الهزج . المضارع . المتقارب . لأن أولها أوتاد مجموعة يجوز خرمها ، والخرم متفق على جوازه في التفعيلة الأولى لكن اختلف في جوازه أول المصراع الثاني - وقد تقدمت أمثلة الخرم . وأما حين أول تفعيلة في المديد فانه يكون لغير معاقبة والخبين في غيرها من بقية أجزاءه انما يكون للمعاقبة .

(٣) مؤنثة لأنها مأخوذة من المعارضة التي هي الخشبة المعترضة وسط البيت وهي مؤنثة - ولا تزيد الأعاريض في أى بحر عن أربع ويجوز أن تكون واحدة ، ومجموع الأعاريض في الأبحر ست وثلاثون عروضة ، وقد تطلق على علم العروض - وبعضهم يطلقها على النصف الأول من البيت .

(٤) مخالفتها للحشو تكون اما بدخول زحاف لازم فيها كقبض عروض الطويل وخبين عروض البسيط الوافي ، واما بصحة العروض وجوبا كمروض المنسرح الوافي - فكل من الزحاف أو الصحة لازم فيما تقدم من الأعاريض غير لازم في الحشو .

- ٦ - الضرب (١) : هو الجزء الذى يكون آخر المصراع الثانى من البيت .
- ٧ - الغاية (٢) : كل ضرب خالف الحشو صحة واعتلالا .
- ٨ - المعرى : كل ضرب سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه .
- ٩ - الصحيح : كل عروض وضرب سلما مما لا يقع فى الحشو من العلل كالقصر والتذليل .
- ١٠ - الحشو (٣) : كل جزء فى البيت غير الصدر والعروض والضرب .
- ١١ - الاعتماد : كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به (٤)
- ١٢ - السالم (٥) : كل جزء حشوى سلم من الزحاف مع جوازه فيه .
- ١٣ - المصراع (٦) : نصف البيت الأول أو الثانى .
- ١٤ - المعجز : نصف البيت الثانى .

(١) أطلقه بعضهم على النصف الثانى من البيت ولا تزيد الضروب فى أى بحر عن تسعة ويجوز أن يكون واحدا . ومجموع الضروب فى الأبحر سبعة وستون ضربا .
(٢) أكثر الضروب غايات . فالضرب المقطوع والمقصور والمكسوف والمقطوف والمحدوف والمشتت وغيرها غايات لأن التغير الذى دخلها لا يجوز دخوله فى الحشو .
(٣) ويرى السيد الجرجاني : أن البيت المكون من أربع تفعيلات لا حشو فيه . والمكون من ست حشوه التفعيلة الثانية والخامسة والمكون من ثمان حشوه التفعيلة الثانية والثالثة والسادسة والسابعة لأن أول المصراع الثانى ابتداء عنده . ويرى غيره أن أول المصراع الثانى حشو .

(٤) هذا التعريف ذكره صاحب الكافي موافقة للأخفش وذلك كالخبث فإنه يدخل الصدر والحشو والعروض والضرب فليس الخبث مختصا بالحشو قال الدمهوري : ومقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو الوافر المزاحف بالنقص فإنه لا يدخل فى شئ من أمارضه وأضره وهو كذلك على ما قاله أحد .
أقول إن النقص كما يدخل الحشو يدخل الصدر فهو ليس مختصا إلا أن أرادوا بالحشو ماعدا العروض والضرب - وعن الزجاج أن الاعتماد : كل جزء حشوى دخله زحاف . وبعضهم قال : هو كل سبب زوحف - وعند الجمهور الاعتماد يطلق على :

- (أ) قبض فعولن قبل الضرب المحدوف كقول الشاعر :
وما كل ذى لب بمؤتيك نصحه وماكل مؤت نصحه بلبيب
- (ب) سلامة فعولن من القبض قبل الضرب الأثير فى المتقارب كقول الشاعر :
خليل عوجا على رسم دار خلعت من سليمان ومن مية
- (ج) سلامة فعولن من القبض الواقعة قبل عروض المتقارب المجزوة إذا دخلها القطع على القول بجوازه .
- (٥) هو من أسماء الحشو دون العروض أو الضرب كما اختص العروض والضرب بالصحيح وغيره .
- (٦) يسمى المصراع الأول صدرا ويسمى الثانى عجزا . وسمى مصراعا تشبها له بمصراع الباب .

الكتاب الأبيات

يطلق العروضيون على البيت الشعري عدة أسماء تعرفت بينهم بالألقاب وأساس هذه التسمية - أولاً : استيفاء جميع أجزاء دائرته - ثانياً : عدم استيفائه لها - ثالثاً : تساوى عروضه لضربه أو عدم تساويها .

القسم الأول :

كل بيت استوفى جميع أجزاء دائرته فعلى ضربين :

(١) البيت التام : ما كانت عروضه وضربه مماثلان لحشوه في الأحكام التي تلحق الحشو من تغيير بحيث لا يجوز فيها إلا ما جاز فيه من زحاف ويمتنع فيها ما امتنع فيه عن علل أو زحاف جار مجراها - ولم يجيء البيت التام إلا في بحرى (١) الكامل والرجز .

(١) لم يعد الخفيف من التام مع أنه قد يستوفى جميع أجزاء دائرته مع ضعة عروضه وضربه كقول منقذ الهلال :

أى يعيش عيشى إذا كنت منه بين حل وبين وشك رحيل

قالوا لأنه يجوز أن يدخل ضربه التشعيت ولا يدخل التشعيت حشو الخفيف .

أقول : لكن سيأتي أنهم عدوا من التام الضرب المقطوع للعروضة الأولى من الرجز مع أن القطع لا يدخل الحشو أضف إلى هذا أن القطع في ضرب هذه العروضة واجب والتشعيت في ضرب الخفيف جائز .

ولم يعد المتقارب من التام مع أنه قد يستوفى جميع أجزاء دائرته مع ضعة عروضه وضربه كقول يحيى بن نوفل الحميرى :

ويمشى ضميمًا كمشى الزريف تخال به حين يمشى شكلاً

لأن الحذف يجوز أن يدخل عروضه الصحيحة والحذف لا يدخل الحشو - وقد عد المدهوري بحر المتدارك من التام ومثل له بقول الشاعر :

جاءنا عامر سالماً سالعاً بعد ما كان ما كان من عامر

والصحيح أن المتدارك لا يعد من التام لأنه يدخل حشوه القطع أو التشعيت على رأى كقول الشاعر :

مالي مال الا درهم أو يردوني هذا الأدم

والقطع ممتنع في الحشو والتشعيت ممتنع في غير الضرب .

مثال البيت التام من بحر الكامل قول باعث اليشكري :

وخمار غانية عقدت برأسها أصلا وكان منشراً بشمالها (١)

ومثاله من بحر الرجز :

دار لسلمي إذ سليمى جارة قفرا ترى آياتها مثل الزبر (٢)

(ب) البيت الوافى : ما كان عروضه وضربه مخالفين لحشوه بأن دخلها أو أحدهما علة أو زحاف جار مجراها لا يجوز دخوله فى الحشو ، ويدخل تسعة أبجر :

١ - الطويل قال الشميز الحارثى .

بنى عينا لا تذكروا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا (٣)

٢ - البسيط كقول العرنيس :

من تلق منهم تقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التى يسرى بها السارى (٤)

٣ - الوافر كقول قيس بن الخطيم :

وايس بنافع ذا البخل مال ولا مزر بصاحبه السخاء (٥)

(١) تقطيعه :

وخمار غا نيتنقد تبرأسها
متفاعلين متفاعلين متفاعلين
اصلنوكا نمششرون بشمالها
متفاعلين متفاعلين متفاعلين

(٢) تقطيعه :

دار لسلمي ما سلمى ماجارتين
مستفعلين مستفعلين مستفعلين
قفرا ترى آياتها مثلزبر
مستفعلين مستفعلين مستفعلين

(٣) تقطيعه :

بنيتهم مثالا تذكر ششع ريد ما
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
دفنتم بصحراء ل غمير قوافيا
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(٤) تقطيعه :

منتلقمين همتقل لا قيتسى يدهم
مستفعلين فاعلن مستفعلين فعولن
مثلنجوم مللتى يسريبهس سارى
مستفعلين فاعلن مستفعلين فاعل
فعولن

(٥) تقطيعه :

وليسبينا فعتذليخ لالان
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
ولا مزر بصاحبس سكندرو
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

٤ - الكامل قال قطري بن الفجاءة :

فلقد أرايت للرماح دريثة من عن يميني مرة وأمامي (١)

٥ - الرجز كقول الشاعر :

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود (٢)

٦ - السريع كقول الشاعر :

إن الغنى في القلب ياهذه ليس الغنى بالثوب والدرهم (٣)

٧ - المنسرح كقول الشاعر :

إن ابن زيد لا زال مستعملا للخير يفشي في مصره العرفا (٤)

٨ - الرمل كقول الشاعر (ينسب لأبي الأسود) :

ليت شعري عن خيالي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه (٥)

٩ - الخفيف كقول الشاعر :

بينما نحن بالكثير ضحى إذ أتى راكب على جملة (٦)

(١) تقطيمه :

منعمني نيمرتن وأمامي
متفاعلين متفاعلين متفاعل
مستفعلن مستفعلن فعلن

فلقد أرى نيلرر ماحد ريشتن
متفاعلين متفاعلين متفاعل
مستفعلن

(٢) تقطيمه

ولقلبين نجاهدن مجهودو
مستفعلن مستفعلن مستفعل
مفعولن

القلبين هامستري حنسالن
مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(٣) تقطيمه :

ليسلفني بتثوبود درهمي
مستفعلن مستفعلن مفعلا
فاعلين

انللفني فلقلبيا ما ذهي
مستفعلن مستفعلن مفعلا
فاعلين

(٤) تقطيمه ص ٨٨

(٥) تقطيمه :

غالهلل جيبحتنا ودعه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
فعلن

ليتشعري عنخليل ما للذي
فاعلاتن فاعلاتن فاعل
فاعلين

(٦) تقطيمه :

إذ أتارا كبشعل جملة
فاعلاتن متفع لن فعلا
فعلن

بينما نح نبلكتي بضم
فاعلاتن متفع لن فعلا
فعلن

للقسم الثاني :

كل بيت لم يستوف أجزاء دائرته وجو على ثلاثة أضرب :

الأول - البيت المجزوء : وهو الذي دخله الجزء : والجزء لغة القمطع واصطلاحاً حذف جزء من البيت جزء آخر الصدر وجزء آخر العجز من أجزاء البحر الموجودة في دائرته عند الاستعمال .

والجزء في البحور على ثلاثة أنحاء : واجب وجائز وممتنع .

(١) واجب في خمسة أبحر :

١ - المديد كقول ابن أخت تأبط شرا :

فاسقنيها ياسواد بن عمرو إن جسمي بعد خالي للحل (١)

٢ - المزج كقول لاند الزماني :

وفي الشر نجاة حيا ن لا ينجيك إنسان (٢)

م

٣ - المحث كقول الشاعر :

طوبى لعبد تقى لم يأل في الخير جهداً (٣)

٤ - المضارع كقول الشاعر :

وقفنا على الرجال فلم نلق مثل زيد (٤)

(١) تقطيمه :

فاسقنيها يا سوا دبعمرن
فاعلاتن فاعلين فاعلاتن
انجسمي بعدخا ليلخللو
فاعلاتن فاعلين فاعلاتن

(٢) تقطيمه :

وفششر نجاتنحي
مفاعيلن
نلاينجي كانسانو
مفاعيلن مفاعيلن

(٣) تقطيمه :

طوبى لعبد دنقيين
مستفع لن فاعلاتن
لمبالغل خير جهدا
مستفع لن فاعلاتن

(٤) تقطيمه :

وقفنا ع ل ر رجالى
مفاعيلن فاع لاتن
فللمنلق مثلزيدي
مفاعيلن فاع لاتن

- ٥ - المقتضب يقول الشاعر :
- يا مليحة الدعج هل لديك من فرج (١)
- (ب) جائر (٢) في ثمانية أبجر :
- ١ - البسيط كقول الشاعر :
- لا تلمس وصلة من مخلف ولا تكن طاكباً ما لا ينال (٣)
- ٢ - الوافر كقول عمر بن أبي ربيعة :
- بعثت وليدتي سحرراً وقلت لها خذي حذرك (٤)
- ٣ - الكامل كقول النابغة الجعدي
- المراء يرغب في الحيا ة وطول عيش قد يضره (٥)
- ٤ - الرجز كقول سعيد بن حميد :
- يا ليل بل يا أبه أنائم عنك غد (٦)

(١) تقطيمه :

ياملح	تدعج	هلديك	منفرج
مفعلات	مستعلن	مفعلات	مستعلن
فاعلات	مفعلن	فاعلات	مفعلن

(٢) المراد بالجواز هنا وفي المشطور والمنهوك عدم التحتم لكن اذا جزا الشاعر بيتا أو شطره أو نهكة في أول القصيدة لزمه ذلك في بقيتها .

(٣) تقطيمه :

لا تلمس	وصلتن	منخلفن	ولا تكن	طالبن	مالا	ينال
مستعلن	فاعلن	مستعلن	متعلن	فاعلن	مستعلن	
			مفاعلن			

(٤) تقطيمه :

بمثنوى	دسبحرن	وقلت	لها	خذ	يحذرك
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	
		مفاعلتن			

(٥) تقطيمه :

المراء	ير	غيفلحيا	توطولمي	شند	يضره
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلتن	متفاعلتن	
		مستعلن			

(٦) تقطيمه :

باليل	يا	أبدو	أنائم	عنكندو
مستعلن	مستعلن	مستعلن	مفاعلتن	مفاعلتن
		مفاعلتن		

البيان المحمدي

٥ - الرمل أنشد الجاحظ :

علموني كيف أشتا ق إذا خف القطين (١)

٦ - الخفيف كقول الشاعر :

فأرد ما يكون إن لم يكن ما تريده (٢)

٧ - المتقارب أنشد الأخفش لعل بن جبلة

جلال مشيب نزل وأنس شباب رحل (٣)

٨ - المتدارك كقول الشاعر :

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن (٤)

(ج) متع في ثلاثة أبحر : الطويل . السريع . المنسرح . وقد جمعها بعضهم في قوله :

ثلاث لا يكون الجزء فيها سريع ذو سراح والطويل

الثاني - البيت المشطور :

وهو البيت الذى دخله الشطر والشطر لغة الق قطع ، واصطلاحاً :

ذهاب نصف البيت ، وعلامته اتحاد آخر الأَشْطُر رويًا ووزناً لغير تصرع ، ويدخل حوازاً في بحر الرجز والسريع . وشذوذاً في غيرهما .

(١) تقطيعه :

علموني	كيف	اشتا
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(٢) تقطيعه :

فأرد	ما	يكون
فاعلاتن	متفع	لن

(٣) تقطيعه :

جلال	مشيب	نزل
فعل	فعل	فعل

وأنس شباب رحل
فعل فعلن فعل

(٤) تقطيعه :

قف	على	دارهم	وابكين
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

١ - مثال الرجز قول زياد بن زيد :

يا أيها الغازي رجعت سالماً من الغزاة مستفيداً غانماً (١)

٢ - مثال السريع قول الشاعر :

قد قارعت معن قراعاً صلباً قراع قوم يحسنون الضرباً (٢)

الثالث - البيت المنهوك :

وهو البيت الذي دخله النهك ، والنهك لغة الضعف ، واصطلاح
ذهاب ثلثي البيت ولا يكون إلا في سداسي الأجزاء وعلامته اتحاد
الأسطر في الروى والوزن ، ويجوز في بحر الرجز والمنسرح .

١ - مثال الرجز كقول الأشمل البكري :

نحنح زيد وسعل لما رأى وقع الأسل (٣)

٢ - مثال المنسرح قول الشاعر :

صبراً حماة الأديار ضرباً بكل بتار (٤)

(١) تقطيعهما :

يا أيهل غاز يرجع سالماً	منلغزاً تستغنى دغانماً
مستعملين مستعملين متفعلين	متفعلين متفعلين مستعملين
مفاعلين	مفاعلين مفاعلين

(٢) تقطيعهما :

قد قارعت معنقراً عنصلاً	قراعقو منيحسنو نضرباً
مستعملين مستعملين مفعولاً	متفعلين مستعملين مفعولاً
مفعولن	مفاعلين مفعولن

(٣) تقطيعهما :

نحنحزى دنوسعل	لما رأى وقعلاسل
مستعملن مستعملن	مستعملن مستعملن
مفععلن مفععلن	

(٤) تقطيعهما :

صبرنحما	تلأديار	ضربنكل	لبتتار
مستعملن	مفعولات	مستعملن	مفعولات
		مفعولات	

القسم الثالث :

تساوى العروض للضرب أو عدم تساويهما ويشمل ما يلي :

١ - البيت المصمت : ويسمى المرسل (١) ، وهو ما خالفت عروضه ضربه في الروى (٢) كقول النابغة الجعدي :

فنى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

٢ - البيت المصرع : ما غيرت عروضه عما تستحقه للإلحاق بضربه في الوزن والروى (٣) إما بزيادة فيها أو نقص منها

(١) لا رسالة عن تقييد عروضه بالروى .

(٢) أثبت الروى للعروض على سبيل المجاز العقلي .

(٣) قيود التصريح ثلاثة .

(١) تغيير العروض عما تستحقه إما بزيادة كقول الشاعر :

نحل أصحابي ٠٠ البيت - فاصل عروض الطويل أن تكون مقبوضة وجاءت في البيت صحيحة للتصريح . وقد جاءت في البيت الثاني مقبوضة على الأصل ، وإما بنقص كما في البيت الأول من قول ابن الدنيمة فقد جاءت العروض محذوفة للتصريح والأصل فيها أن تكون مقبوضة كما في البيت الثاني - فقد رأت كيف غيرت العروض لتلحق بالضرب .

(ب) موافقتها للضرب في حرف الروى .

(ج) موافقتها للضرب في الوزن - فلو اختلف العروض والضرب في الروى أو الوزن أو توافقا فيهما ولم يكن في العروض تغيير عما تستحقه فلا يسمى تصريحاً .

وقد جعلوا التصريح في مهمات القصائد فيما يتأهبون له من الشعر فدل ذلك على فضل

التصريح عندهم وشأنه لديهم قال أبو تمام .

وتقفوا إلى الجدوى بجدوى وانما يروقك بيت الشعر حين يصرع

= وكفى بهذا القول شهادة على فضل التصريح .

والباعت على التصريح مبادرة الشاعر بالقافية وحرف الروى ليعلم من أول الأمر أن الكلام شعر وليس بنثر ولهذا يحسن في ابتداء القصيدة أو عند الانتقال من قصة إلى قصة أو من وصف شيء إلى وصف شيء آخر لأن كلا منهما كالابتداء فإن كان في غير هذه المواقع صار مستهجنًا .

وقد كثر استعمالها للتصريح حتى تجاوزوا به ما ذكر ، إلا أنه إذا كثر في القصيدة دل على التكلف ، وقد تقبل من المتقدمين كقول امرئ القيس :

تروح من الحى أم تبشكر وماذا عليك بسان تنتظر .

أمرخ خيامهم أم عشر وفيمن أقام من الحى مر .

وشاقت بين الخليط الشطر أم القلب في أثرهم منحدر .

فقد والى بين ثلاثة أبيات مصرعة في القصيدة وقد يترك الشاعر التصريح أول القصيدة ويصرع فيما بعد البيت الأول كقول ذى الرمة في مطلع قصيدة له :

أدارا بحزوى هجت للمين عبرة فصاء الهوى يرفض أو يترقرق

مثال الزيادة قول الشاعر :

تحمل أصحابي ولم يجدوا وجدى وللناس أشجان ولى شجن وحدى
أحبكم ما دمت حياً فان أمت فواكبدى ممن يحبكم بعدى

ومثال النقص قول ابن الدمينه :

ألا لا أرى وادى المياه يثيب ولا النفس عن وادى المياه تطيب
أحب هبوط الوادين وإننى لمشهر بالواديين غريب

٣ - البيت المقفى (١) : ما ساوت عروضه ضربه فى الوزن والروى

بلا تغير كقول بشر بن أبى حازم :

عفت من سليمى رامة فكثيها وشطت بها عنك النوى وشعوبها

٤ - البيت المدور : ما اشترك مصراعا فى كلمة (٢) واحدة بأن يكون
بعضها فى المصراع الأول ، وبعضها فى المصراع الثانى - كقول المنخل الشكرى :

لا تسألنى عن جل ما لى وانظرى كرمى وخمىرى

ثم قال بعد أبيات له :

أمن مية اعتاد الخيال المؤرق نعم انها مما على النأى تطرق
وقول الأخطل :

حلت جبيرة امواه الصداد وقد كانت تحل وادنى دارها تكد
واقفر اليوم من حلك الشمد فالشعبتان فذاك الأبلق الفرد

فانت ترى أن ذا الرمة والأخطل لم يصرعا البيت الأول بل صرع الأخطل مائلا .

هذا على رواية تسكين ميم الشمد أما على رواية تحريكها فلا تصرع فيه ، وصرع ذو الرمة
ما جاء بعد البيت الأول بعدة أبيات .

(١) بين المصراع والمقفى على هذا التعريف التباين لاشتراط التغير فى أحدهما وعدمه فى =
= الآخر . وذكر الأستاذ أن التقفية على طريق الجمهور - أن يكون العروض على زنة
الضرب وقافيته سواء تغيرت العروض عما يجب لها أم لا ، وعلى هذا فكل مصراع مقفى
ولا عكس .

(٢) يكتب تحت الكلمة المشتركة بين الشطرين حرف (م) غالبا دلالة على أنه مدور
ويسمى المدرج والمداخل وأكثر ما يقع فى عروض الخفيف ويستحسن فى البحور القصار كاللهزج
هذا ومن القاب الأبيات أيضا :

١ - المجمع . وهو ما تهايا مصراعه الأول للتصريح بقافية ثم لم يصرع وسيأتى بيانه فى

عيوب الشعر .

٢ - البأو : ما استكمل أجزاء بحره وخلا من السناد مطلقا .

٣ - النصب : ما استكمل جميع أجزاء بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح

مع غيره . وظاهر كلام الأفش أن البأو والنصب مترادفان .

تطبيق (٧)

(أ) بين ألقاب الآيات الآتية وأسماء أجزائها :

- ١- وقد رايتني من جعفر أن جعفرأ يث هوى ليلي ويشكو هوى جمل
- ٢- فلتأتينك قصائدى وليدفعأ جيشأ إليك قوادم الأكوام
- ٣- يا هلالا قد تجلى فى ثياب من --- رير
- ٤- وإذا صحت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلى وتكرمى
- ٥- قد كنت أحيانأ شديد المعتمد ٦- وكنت ذا غرب على الحصم ألد
- ٧- أقصرت بعض الإقصار ٨- عن شادن نائى الدار

(ب) بين الأسماء الاصطلاحية لأجزاء الآيات الآتية :

- ١- ورمل كأوراق العذارى قطعه إذا ألبسته المظلمات الحنادس
- ٢- أفاطم قبل بينك نولينى ومنعك ما سألت كأن تبينى
- ٣- لهمدان أخلاق ودين يزينهم وبأس إذا لاقوا وحسن كلام
- ٤- كن عن همومك معرضا وكل الهموم إلى القضا

البحور

جمع بحر (١) وهو لغة الشق والاتساع واصطلاحاً : التفعيلات المكرر

بعضها بوجه شعري

وبحور الشعر المستعملة عند فصحاء (٢) العرب خمسة عشر عند الخليل

وسنة عشر عند الأخفش فانه زاد بحر المتدارك على ما اشهر (٣) ، عند

العروضيين اثنا عشر عند الجوهري (٤)

-
- (١) سمي بذلك لانه يوزن به مالا ينتهي من الشعر فاشبه البحر الذي لا ينتهي بسا
يعترف منه ، وكما تسمى ابجرا تسمى انواعا واصولا ، وأعاريض ، وشطورا وستقف عليها .
(٢) أما غير الفصحاء فقد جاءت عنهم اشعار ولكنها شاذة لا يعول عليها .
(٣) هذا هو المشهور ونسب كثير من العروضيين الى الأخفش انه انكر بحرى المضارع
والمقتضب .

قال الدماميني : وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الأخفش بحرا آخر وذهب
الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وقال ايضا . وانكر الأخفش ان يكون
المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك قلت وهو محجوج
نقل الخليل اهـ .

ونسب الصفاقسي انكار المضارع الى الزجاج ، وسائر العروضيين ينسبون اليه انه قال ان
المضارع والمقتضب قليلان حتى لا يوجد منهما قصيدة لعربي وانما يروى لكل واحد منهما
البيت والبيتان ، ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في اشعار القبائل .
وقد حاول الدمنهورى التوفيق بين ما نسب للأخفش من انكار المضارع والمقتضب وبين
ما نسب اليه من اثبات الستة عشر بحرا بقوله . أقول يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن
الأخفش من الانكار والزعم بان مراده انكار كثرتهما عن العرب وعدم سماع شيء منهما
بكثرة عنهم ، وهذا لا ينافي اثبات الأخفش لهما عند العرب بقلة وحينئذ يرجع ما قاله لما قاله
الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا من كلامه لكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من
علماء العروض ان الابحر عند الأخفش ستة عشر لا اربعة عشر اهـ .

أقول اذا كان قد ثبت ورود المقتضب والمضارع فكيف ينكرهما الأخفش وهو الذى زاد
بحر المتدارك ولعل انكاره لهما انكار ورودهما عن شاعر مشهور او قبيلة مشهورة بالشعر .
(٤) قال ابن رشيقي وجل الجوهري هذه الاجناس اثني عشر بحرا على ان فيها المتدارك
سبعة منها مفردات وخسة مركبات قال فأولها المقارب ثم الهزج والطويل بينهما مركب
منهما - ثم بعد الهزج الرمل والمضارع بينهما - ثم بعد الرمل الرجز والخفيف بينهما - ثم
بعد الرجز المتدارك والبسيط بينهما - ثم بعد المتدارك الجديد مركب منه ومن الرمل - قال
ثم الوافر والكاظم لم يتركب بينهما بحر لما فيها من الفاصلة .

وزعم ان الخليل انما اراد بكثرة الألقاب الشرح والتقريب قال . والا فالسريع هو .
البسيط - والمنسرح والمقتضب من الرجز (لأن مفعولات عنده منقول من مستغنى لن) والمجث
من الخفيف لأن كل بيت مركب من مستغملين فهو عنده من الرجز طال او قصر وكل بيت مركب =

البحر الأول الطويل (١)

أجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات كما تقدم في الدوائر

(١) قال بحى الحنفى :

فلما نأت عنا العشرة كلها أنحنّا فحالفتنا السيوف على الدهر
فلما نأتعتل عشير تكللها أنحنّا فحالفتنّس سيوف علد دهرى
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

(ب) قال الحصين المرى

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد لنفسى حياة مثل أن أتقدما
تأخخر تؤسّبقل حياة فلم أجد لنفسى حيا تمت لأنا تقدما
فعولن تفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

(ج) قال أبو دهب الحمصى

أترك إيلى ليس بينى وبينها سوى ليلة إنى إذا لصبور
أأتر كليلى سبينى وبينها سوى لتنتنى إذنل صبور
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول مفاعى
فعولن

إذا تأملت الأبيات السابقة (١ - ب ج) وجدت أن العروض في كل بيت منها قد قبضت بحذف الحرف الخامس ووجدت أن الجزء الأخير (الضرب) قد جاء صحيحاً في البيت (١) ومقبوضاً في البيت (ب)

من مستعملين فاعلن فهو من البسيط طال أو قصر وعلى هذا القياس سائر المقارنات والمركبات عندهم اهـ .

اقول وإنما كان السريع من البسيط عنده لأن أجزائه المستعملة مستعملن مستعملن فاعلن فقد وجد فيه مستعملن فاعلن .

(١) سعى طويلا لأن الزجاج ذكر أن ابن دريد أخبره عن أبي حاتم عن الأخفش قال سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض لم سميت الطويل طويلا قال لأنه طال بتمام أجزائه اهـ .

اقول المراد من تمام أجزائه أنه لم يدخله الجزء أو الشطر أو النهك وفوق هذا فهو أكثر البحور ورودا واستعمالا - وقيل لأنه أكثر البحور خروفا إذا صرع إذ تصير حروفه ثمانية وأربعين حرفا ومثل هذا القول لا يعول عليه بعد النقل عن الخليل واضح العروض .

ومحذوفاً في البيت (ج) فيبين من هذا أن للتوويل عروضه واحدة (١)
لما ثلاثة أضرب (٢)

أما عروضه فمقبوضة وأما أضربه فالأول صحيح والثاني مقبوض
والثالث محذوف (٣)

والقبض في فعولن (٤) حسن، وفي مفاعيلن صالح إلا في العروض

(١) ولا نجي عروض الطويل غير مقبوضة على المشهور إلا إذا صرع البيت أما بزيادة كقول
أياس بين الأرت الطائي .

هلم خليل والغواية قد تصبي هلم نجي المنتشين من الشرب
وأما بنقص كقول امرئ القيس .

أجارتنا أن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب
هذا هو المشهور واستدرك بعضهم للتوويل عروضاً ثانية محذوفة لها ضربان الأول مثلها
كقول الشاعر .

لقد ساءني سعد وصاحب سعد وما طلبنا في قتلها بفراة
والثاني مقبوض كقول الشاعر .

جزى الله عيساً عيسى آل بغيض جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
(٢) استدرك بعضهم للعروضة المقبوضة ضرباً زائداً مقصوراً كقول امرئ القيس .
أحفظ لو حاميتهم وصبرتم لأنتيت خيراً صالحاً ولأرضان
ثياب بني عوف طهارى نقية وأوجههم عند المشافر غران
عوير ومن مثل العويز ورعطه وأسعد في ليل البابل صفوان
فقد أصبحوا والله أصفاهم به ابن أبيسان وأوفى بحيران
وانشد أبو زيد سميد بن أوس الأنصاري لعمرو بن شاس .

بما بيضة بات الظلم يحفها إلى جزؤ جاف بيميناء محلل
باحسن منها يوم بطن قزاقر تخيض به بطن القطاة وقتل سال
لطيفة طى الكشح مضمرة الحشا عظيم الحناق حوة غير مجبال
تميل على مثل الكتيب كانتها نقا كلنا حركت جانبه مال

والأخفش والجرمي يرويان هذه الأبيات موقوفة والخليل يحركها وإن لزم على ذلك الإقواء
أو الإصراف لأنه ذلك أول عدده من اثبات ضرب آخر . وفي العمدة ج ١ ص ١٤٨ عقب
قول عمرو بن شاس ما نصه وهذا شيء لم يذكره العروضيون وهو عندهم مطلق محذوف على
الإقواء كما حمل قول امرئ القيس اه لكن الإقواء كما سيجيء لا يظهر إلا في قول امرئ
القيس أما قول عمرو ففيه إصراف . ولكن ابن رشيق ممن يطلقون الإقواء على اختلاف حركة
الروى مطلقاً فيشمل الإصراف .

(٣) هذا الضرب يجب فيه الردف عند الخليل ، وقال الأخفش الردف حسن لا واجب
(الردف الاتيان بحرف لين قبل الروى) وإنما وجب أو حسن الردف ليقوم اللين مقام
المحذوف فيحصل التماثل بين العروض والضرب كما قالوا - وفي شرح ما يقع فيه التصحيف
والتحريف ص ٢٥٢ ما نصه : وأعلم أن كل ضرب حذف منه حرف متحرك أو سكن فيه
الحرف المتحرك فإن حرف اللين لازم له نحو « فعولن » في ثالث الطويل وأخواتها ومثلها
« فملاتن » في ثاني الكامل وتاسعة فالأجود والأكثر أن يلزمها حرف اللين اه .

(٤) ويدخل فعولن التلم والقرم ، وكلاهما قبيح ، وقد تقدمت الأمثلة ص ٨٠ ، ٨١ .

وبعض الأضرِب فواجِب : وكف مفاعيلن قبِيع (١) عند الخليل ، وزعم الأخفش أنه أحسن من قبضه .

تطبيق (٨)

(١) الآيات الآتية من بحر الطويل فبين ما دخل أعاريضها وأضرِبها

من زحاف أو علة : ^{مفاعيل} أخاك / ^{مفاعيل} أخاك إن / ^{مفاعيل} من / ^{مفاعيل} لا / ^{مفاعيل} أخاك ^{مفاعيل} ١١١ كساع / ^{مفاعيل} إلى الهيجا / ^{مفاعيل} بغير / ^{مفاعيل} سلاح ^{مفاعيل} (مفعول)

٢ - تعجزنا أنا / ^{مفاعيل} قليل / ^{مفاعيل} عبيدنا ١١١ فقات / ^{مفاعيل} لها إن الكرام / ^{مفاعيل} قليل ^{مفاعيل} (مفعول) ^{مفاعيل} ومثلى لا تنبو عليك مصاربه ^{مفاعيل} (مفعول)

- ٣ - أنا السيف إلا أن للسيف نبوه
- ٤ - أبا منذر كانت غرورا صحيفتي
- ٥ - ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا
- ٦ - نزلت على آل المهلب شائبا
- ٧ - أقيموا بني النعمان عنا صدوركم

(ب) قطع الآيات الآتية :

- ١ - أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه
- ٢ - ألا بالصياح نجد مني هجبت من نجد ١١١
- ٣ - أخوك الذي من نفسه لك منصف

- ٤ - مرا على أهل الغضا إن بالغضا
- ٥ - إذا قل مال المرء قل صديقه
- ٦ - وللموت داع مسمع غير أننى
- ٧ - ولاخير فيمن لا يوطن نفسه
- ٨ - شاقك أحداج سليبي ^{مفاعيل} بعافل

(١) وإذا كف مفاعيلن لم تقبض ، وإذا قبضت امتنع كلها للمساوية .

البحر الثاني المديد (١)

أجزأؤه في الذئصل فاعلاتن فاعلن أربع مرات ولم يشتهر استعماله عن شعراء العرب إلا مجزوا (٢) (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين) .

١ - قال تأبط شراً :

وعتاق الطير تغدو بطانا تتخطاهم فما تستقل
وعتاقط طيرتغ دوطانن تتخططى همما تستمللو
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٢ - (١) قال الشاعر :

لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال
لا يغرن نمر أن عيشه كالعيش صائرن لزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلا فاعلاتن فاعلن فاعلات
فاعلن

(١) حكى الأخفش عن الخليل أنه سمي مديدا لامتداد سببين في طرفي كل فصيلة سباعية .

(٢) قد شد استعماله تاما أنتد ابن زيدان :

انه لو ذاق للحب طعما ما هجر كل عز في الهوى أنت منه في غرر
ليس من يشكو أن أهله طول الكرى مثل من يشكو أن أهله طول السهر
سح لما نفذ الصبر منه ادما كجمان خانه سلك عقد فانتشر
لا تلمه أن حكى ما يلقى أو بكى وامتنع باطنه بالذي منه ظهر

وجعل منه بعضهم قول أم السليك وقيل لأخت تأبط شرا :

طاف بيني نجوة - من هلاك فهلك ليت شعري ضلة - أي شيء فتلك
وإن القصيدة مضرعة ويرى التبريزي في شرح الحامسة أنه من مشطور المديد وذهب الزجاج إلى أن كل مصراع بيت . وأنه من مجزوء الرمل المحذوف العروض والضرب وهو الأرجح كما سيجيء . ويكون ما تقدم بيني .

وانما لم يستعمل المديد تاما لئلا يقع فاعلن في آخره وهو لا يقع آخر شعر إلا محذوفا منه شيء كما في البسيط أو منقولا عن غيره كما في التبريع ولو تخين كالبيسيط للزم إبقاء نون فاعلاتن قبله لأن بينهما معاقبة والزم إبقاء نون فاعلاتن يخرجها عن المعاقبة فيصير الجزء المعاقب غير معاقب - ولو جعلنا فاعلن منقولا لصار أصل المديد ثمانية وأربعين حرفا وهو مالا وجود له إلا في الطويل وأما مجيء فاعلن صحيحة آخر المتدارك فيحمل اما على عدم عمله في الأبحر كما هو مذهب الخليل واما على شذوذ صحة عروضه وضربه .

(ب) قال الشاعر :

إعلموا أنى لكم حافظ	شاهداً ما كنت أو غائب
إعلموا أن نيلكم حافظن	شاهدنيا كنتسـؤو غائباً
فاعلاتن فاعلن فاعلاً	فاعلاتن فاعلن فاعلاً
فاعلن	فاعلن

(ج) وقال الآخر :

إنما الزرافاء ياقوتة	أخرجت من كيس دهقان
إنمزل فاعياً قوتن	أخرجتمن كيسده قاني
فاعلاتن فاعلن فاعلاً	فاعلاتن فاعلن فاعلاً
فاعلن	فاعلن

٣ - (١) قال طرفة بن العبد :

للقى عقل يعيش به	حيث تهدي ساقه قدمه
للفتاق لنيعي شبي	حيثهدي ساقهو قدمه
فاعلاتن فاعلن فعلاً	فاعلاتن فاعلن فعلاً
فاعلن	فاعلن

(ب) قال عدى بن زيد :

شادن في عينه حور	وتخال الوجه ديناراً
شاد تنى عيني حورن	وتخالل وجهدي ناراً
فاعلاتن فاعلن فعلاً	فاعلاتن فاعلن فعلاً
فاعلن	فاعلن

إذا تأملت الأبيات المتقدمة وجدت أن البيت (١) قد جاءت عروضه صحيحة وكذلك ضربه وأن طائفة الأبيات (٢) قد جاءت العروض في جميعها محذوفة وجاء الضرب في البيت (١) مقصوراً وفي البيت (ب) محذوفاً وفي البيت (ج) أبتر وأن البيتين (٣) قد جاءت العروض فيها محبونة محذوفة وجاء الضرب في البيت (١) محبوناً محذوفاً وفي البيت (ب) أبتر نستنتج من هذا أن المبدل له ثلاث أعاريض وستة أضرب :

العروض الأولى صحيحة ولها ضرب (١) واحد مثلها .

العروض الثانية (٢) مجزوة محذوفة ولها ثلاثة أضرب الأول مقصور (٣) والثاني محذوف والثالث أبتر .

العروض الثالثة مخبوة محذوفة ولها ضربان الأول مثلها والثاني أبتر
ويدخل الخبن في حشوه وهو حسن (٤) والكف فيه صالح (٥) والشكل قبيح (٦) وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة في بعض أجزائه السباعية .

(١) يستنع في هذا الضرب الكف والشكل لأنه لو كف أو شكل للزم عليه الوقوف على محرك وهو لا يجوز ويجوز فيه الخبن وشذ فيه التثنية أما العروض فيجوز فيها الخبن والشكل والكف .

(٢) يستنع فيها الخبن لأنه لو دخلها لالتبست بالعروض الثالثة .

(٣) منع الخليل دخول الخبن في هذا الضرب لقلة مجيئه في كلامهم حتى زعم الزجاج أنه لم يجر منه إلا قصيدة واحدة للطرماع مطلعها كما في ديوانه :

نبت شمل الشعب بعد التمام وشجاك اليوم ربح المقام
حسرت عنه الرياح فأبدت منتأى كالقرو رهن انتلام

ومها :

أما فذكر ما قد مضى ضلة مثل حديث المنام
حب بالزور الذي لا يرى منه إلا لحة عن حمام

وأجازه الأخفش وزعم أبو الحكم أن مذهب الأخفش أقيس قال : ألف واقع بين وتدين
وكن ما كان كذلك فزحافه جائز اتفاقا على أن القلة التي تدرع بها الخليل لا تأثير لها في
السلامة في غير هذا البحر . انظر ص ٥٥ العيون الفاخرة .

(٤) يقول ابن تابت شرا :

قذف الحب على وولي أنا بالحب له مستقل
جميع أجزائه خبت ماعدا الضرب .

(٥) انظر ص ٦٤

(٦) كقول الشاعر .

ليت شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاق
الجزء الأول من الصراع الثاني مشكول .

تطبيق (٩)

(١) قطع الآيات الآتية مبنياً نوع عروضها وضربها وما دخل العروض أو الضرب من زحاف أو علة :

- ١- أى يوم تأمن الدهر فيه وله فى كل يوم عثار
- ٢- ومتى مايع منك كلاما يتكلم فيجيبك بعقل
- ٣- عجباً من راغب فى حرام لم تضق عنه وجوه الحلال
- ٤- كن على منهاج معرفة إن وجه المرء حاجبه
- ٥- لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره

(ب) زن الآيات الآتية وبين بحر كل منها ونوع عروضه وضربه :

- ١- إنما الدنيا بلاء وكذا واكتئاب قد يسوق اكتئابا
- ٢- سيفنى أبا الهندي عن وطب (١) سالم
أباريق لم يعلق بها وضر الزبد
- ٣- هاجك ربع دارس الرسم باللوى
لأسماء عفى آبه المؤر والقطر
- ٤- و خليل قد أفارقه ثم لا أبكى على أثره
- ٥- يروعك من سعد بن عمرو جسمها
وتزهدها فيها حين تقتلها خبرا
- ٦- إني امرؤ عافى إناني شركة وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
- ٧- وأخو الوجهين حيث رمى بهواه فهو مدخول
- ٨- قد يخنون الرمح حامله وسان الرمح مصقول
- ٩- لا يكشف الغناء إلا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
- ١٠- إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
- ١١- ليت شعري هل لنا ذات يوم
فكل رداء يرتديه جميل
بجنوب فارغ من تلاق

البحر الثالث البسيط (١)

أجزأه مستفعّلن فاعلن أربع مرات وقد جاء وافيّاً ومجزوّاً .

١ - (١) قال عبيد بن الأبرص :

بيض بهاليل ينقى الجهل حلمهم	وتفزع الأرض منهم إن هم سخطوا
ييضنها ليلين فلجها محل مهمو	وتفزعل أرضمن همثمهمو سخطو
مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعّلن	متفعّلن فاعلن مستفعّلن فعّلن
	مفاعلن

(ب) قال الطرماح :

إن النساء كأشجار نبتن معاً	منها المزارر وبعض المر مأكول
إنننسا أكأش جار نبتن نعمن	منهلررا رويع ضلمررماً كولو
مستفعّلن فعّلن مستفعّلن فعّلن	مستفعّلن فعّلن مستفعّلن فعّلن
	ففعّلن

٢ - (١) قال المرقش :

إنا ذمنا على ما خيلت	سعد بن زيد وعيمرو من تميم
إننا ذمم ناعلى ما خيلت	سعد بنزى دنوعم رنمتميم
مستفعّلن فاعلن مستفعّلن	مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

(ب) قال الشاعر :

ماذا وقوفى على ربع خلا	مخلوق دارس مستعجم
ماذا وقو فيعلى ربعنخلى	مخلوقن دارسن مستعجمى
مستفعّلن فاعلن مستفعّلن	مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

(١) روى عن الخليل أنه قال سمي البسيط لأنه انبسط عن مدى الطويل وجاء وسطه
معلن وآخره فعّلن ومعنى انبساطه عن الطويل أن عروض البسيط وضربه اذا خينا انبسطت
حركاتهما اذ يتوالى فى كل منهما ثلاث حركات ولا يوجد ذلك فى الطويل وقال الزجاج سمي
بسيطاً لانبساط اسبابه اى تواليها فى اوائل اجزائه السباعية اذ فى كل جزء سباعى سببان
متواليان وعلّة التسمية لا توجيهها والرأى ما قاله الخليل لأنه واضح هذه الاسماء .

(ج) قال الشاعر :

سيرو معاً إنما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى
سيرو معن إنما ميعادكم يومثلاثا ثاء بط نلواذى
مستفعلى فاعلى مستفعلى مستفعلى فاعلى مستفعلى
مفعولن

٣ - قال الشاعر :

ماهيح الشوق من أطلال أضحت قفازاً كوحى الواحى
ماهييجش شوقمن أطلالى أضحتقفا رنكوح يلواحى
مستفعلى فاعلى مستفعلى مستفعلى فاعلى مستفعلى
مفعولن

إذا نظرت فى الطائفة (١) من الأبيات المتقدمة وجدت أن البيتين
(١ - ب) قد استوفيا أجزاء دائرتها وأن عروضها قد جاءت محبونة وأن
ضرب البيت (١) قد جاء محبونا، وأن ضرب البيت (ب) قد جاء مقطوعا
وإذا نظرت إلى الطائفة (٢) وجدت أن جميع الأبيات قد جاءت مجزوة (١)
وأن العروض فى جميعها قد جاءت صحيحة . وأن الضرب فى البيت (١)
قد جاء مذالا . وفى البيت (ب) قد جاء صحيحاً ، وفى البيت (ج) قد جاء
مقطوعا .

وإذا نظرت إلى (٣) وجدت أن البيت قد جاء مجزوا وأن عروضه
وضربه مقطوعان نستنتج من هذا أن بحر البسيط له ثلاث أعاريض (٢)
وسنة أضرب .

(١) قد تسامحوا فى قولهم عروض تامة أو مجزوة أو مشطورة أو منهوكة وضرب تام
أو مجزوء أو مشطور أو منهوك لأنها أوصاف للبيت لا العروض أو الضرب .
(٢) هذا هو المشهور فى الاستعمال وزاد بعضهم عروضين فى البسيط
الأول مجزوة هذا محبونة لها ضربان الأول مثلها كقول الشاعر :
عجبت ما أقرب الأجل منا وما أبعد الأمل
والثانى مفزوع مخبون كقول الشاعر :
ان شسواء ونشوبة وخيب الباذل الامون
العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقول الشاعر :
ان اخى خالدا ليس اخا واحدا

قال اللامنهورى : والخبن والطى بدخلان فى العروض المجزوة الصحيحة وضربها ، ويظهر لى أن دخولهما فى هذه العروض قليل ، والخبن يدخل فى الضرب المقطوع للعروض المجزوة الصحيحة (١) .

ويدخل الخبن فى العروض والضرب المقطوعين ، ويسمى حينئذ مخلعاً ومكبولاً ، فالمخلع أو المكبول : كل بسيط مجزئ مقطوع العروض والضرب مخبونها (٢) ، ولحسن الخبن ذوقاً فى العروض والضرب هنا التزامه المولدون وهو من التزام مالا يلزم لأن الخبن زخاف ، والشأن فيه أنه لا يلزم لكن المولدين أجروه مجرى العلة . فتصبح معه مستفعلن متفعل وتحول إلى فعولن ، وقد جاءت العروض فى الشعر العربى صحيحة ومقطوعة ، ومخبونة ومطوية مع الضرب المخلع . وقد يحىء الشاعر بالضرب مقطوعاً فى ثنانيا القصيدة المخلعة ، وقد جمع عبيد بن الأبرص كل ذلك فى قصيدته (٣) التى مطلعها :

وقوله :

كان فيها عقارا قرفعا نشر من الدن فالكاس ردوم
الضرب فى هذا البيت مذل قد دخله الطى .
وقول الشاعر

هذا مقامى قريباً من أخى كل امرئ قائم مع نفسه
الضرب فى هذا البيت مذل قد دخله الخبل .
(١) كقول الشاعر :

قلت استجبى فلما لم تجب سالت دموعى على ردائى
الضرب فى هذا البيت مقطوع قد دخله الخبن .

(٢) هذا هو المشهور ونقل عن الخليل والزجاج انهما يطلقان المخلع على المقطوع العروض ولو لم يخبن ونقل عن جماعة منهم الرمخشى أنهم يطلقونه على مجزئ البسيط كيفما كان .

(٣) وفيها يقول :

أما قبلا وأما عاليا والشيب شين لمن يشيب
فقد جاء بالعروض صحيحة ومنها :

فبكل ذى نعمة مخلوع وكل ذى أمل مكذوب
فقد جاء بالعروض والضرب مقطوعين ومنها :

ساعد برضى إذا كنت بها ولا تقل اننى غريب
فقد جاءت العروض مطوية ، ومنها :

بل رب ماء وردت آجن سبيله خائف حديد

وفى القصيدة بعض أبيات على غرار ما تقدم فانت ترى أن القدامى لم يلتزموا الخبن أو القطع فى العروض كما لم يلتزموا الخبن فى الضرب - وقد تقدم أن بعضهم بعدما خطبة اتزن أكثرها لكن الأكثرون على أنها شعر اختل وزنه قال أبو العلا :

وقد يخطئ الراى امرؤ وهو حازم كما اختل فى نظم القصيد عبيد

أقفر من أهله ملحوب فالقطييات فالذنوب
وقد جاء مخلع البسيط في الشعر القديم والحديث ، ولكن المتأخرين
أكثر وأمنه .

تطبيق (١٠)

قطع الأبيات الآتية وبين أبحرهما وحكم أعاريضها وأضر بها :

- ١- يكاد بمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
- ٢- ولما رأيت الصبر ليس بنافعي وإن كان يوما ذا كواكب أشهب
- ٣- قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء مغروقة الحيين سرحوب
- ٤- لا ترى إلا أخا رجل آخذاً قرناً فلمترمه
- ٥- يردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب
- ٦- أودى الشباب حميد ذوات العاجيب أودى وذلك شأو غير مطلوب
- ٧- فسر بود وسر بكره ما سارت الدال السراع
- ٨- يده بالحدود ضربتان عليه كلتاها تغار
- ٩- متزلاً كان لنا مرة وطننا نختمله كل عام
- ١٠- أبلغ عدياً حيث صارت بها النوى وليس لدهر الطالبين فناء
- ١١- كم من أخى ثروة رأيت حل على ماله دهر غشوم
- ١٢- فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مبع من رهبة الموت سلما
- ١٣- يدير في كفه مداما ألد من غفلة الرقيب
- ١٤- عينك دمعهما سجال كأن شأنيهما أو شال (١)
- ١٥- إن في الأحداج مقصورة وجهها يهتك ستر الظلام
- ١٦- غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
- ١٧- رأيتك فيما يخطئ الناس تنظر ورأسك من ماء الخطيئة يقطر
- ١٨- احتيال المرء تأقى عليه ساعة تقطع كل احتيال
- ١٩- سكن يبق له سكن ما بهذا يؤذن الزمن
- ٢٠- وقد سمعت بقوم يحمدون فلم أسمع بمثلك لاحماً ولا وجوداً

(١) سجال ج سجل ومى الدلو المظلمة - والشان ، مجرى الدمع والأوشال جمع وشل وهو الكثير والقليل من الدمع .

البحر الرابع الوافر (١)

أجزاؤه مفاعلتن ست مرات وقد ورد وافيًا ومجزؤاً .

١ - قال مرقش :

سرى ليلا خيال من سليمى	فأرقنى	وأصحابى هجود
سرايلين خيالمن سليمى	فأرقنى	وأصحابى هجودو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
مفاعلتن مفاعلتن مفعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفعولن

٢ - قال أبو العيال الهزلى :

على عبد بن زهرة ذو	ل هذا الدهر أنتحب
على عبد نزه تظو	لها ذدده رثنتحبو
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
مفاعلتن مفاعلتن مفعولن	مفاعلتن مفاعلتن مفعولن

(ب) قال الشاعر :

أعاتبها	وأمرها	فتغضبى	وتعصبنى
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل	مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

إذا نظرت فى الأبيات السابقة وجدت أن قول مرقش (١) قد جاءت عروضه مقطوفة وضربه مثلها وأن البيتين (٢) قد جاءت عروضهما مجزوة صحيحة بمخوض البيت الأول (١) قد جاء مجزؤاً صحيحاً وضرب البيت

(١) يرمى واقرأ لوفور أوتاد أجزاءه قاله الخليل . ولم يرد هذا البحر فى المشهور من شعر العرب إلا مجزؤاً أو وافيًا مقطوف العروض والضرب ، وإنما التزم القطف فى وافية لأن آخر كل جزء منه ثقل بكثرة حركاته فلما استوفى جميع أجزاء دائرته ازداد ثقله فلما ازداد ثقله أرادوا تخفيفه فأنشروا العروض والضرب لأن كلا منهما آخر أو كالأخر والأواخر محصل التخفيف ، ولأنه يبقى معه الشعر عذب المساق لذيد المذاق حسن النغم أما كثرة الحركات فى الكامل فى أهل الأجزاء لا فى آخرها فلم يحصل ثقل .

وشد استعماله تاماً كقوله :

وعندهم مصادق من وقائعنا فما لهم لدى حملاتنا ثبت

الثاني (ب) قد جاء معصوباً - يتبين من هذا أن للوافر (١) عروضين وثلاثة أضرب :

العروض الأولى مقطوفة وضربها مثلها .

العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني معصوب .

يدخل هذا البحر من الزحاف العصب (٢) وهو حسن والعقل (٣) وهو صالح إلا في العروض المجزوة فيمتنع كما قال ابن عبد ربه والنقص (٤) وهو قبيح ويدخل صدره العصب والنقص والعقب والجسم وقد تقدمت أمثلتها (٥) .

تطبيق (١١)

(١) قطع الأبيات الآتية وبين مادخل أجزائها من زحاف أو غلة :

- ١- أتتهجوه ولست له بكفء فشر كما لخير كما الفداء
- ٢- فكنت فتاهم فيها إذا يدعى لها يشب

(١) حكى الأخفش للوافر عروضاً ثالثة مجزوة مقطوفة وضربها مثلها كقول الشاعر :

عبيلة أنت همي	وانت الدهر ذكرى
عبيلتنؤن تهمني	وانتدده رذكرى
مفاعلتن	مفاعلتن مفاعل
فمولن	مفاعيلن فمولن

ومثله قول الآخرة :

فان يهلك عبيد	فقد ياد القرون
---------------	----------------

وقول الآخر :

اشاقتك طيف مامه	بمكة أو حمامه
-----------------	---------------

ويجوز أن نحمل هذه الأبيات على المضارع الذي قبضت وكفت فيه مفاعيلن عند من لا يرى

وجوب المراقبة في مفاعيلن في المضارع كما سيجيء .

(٢) كقول أبي العيال الهزلي :

اخ لي دون من لي من	بنى عمى وان قريبا
أخنيديو فضلين	بنيعمى وانقربوا
مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن

جميع أجزائه قد عصبت ماعدا الضرب .

(٣) لسلامة دار بحفير كباقي الخلق الرسم القفار

وقد تقدم تقطيعه وبيان العقل فيه ص ٦٤ .

(٤) النظر ص ٦٤ .

(٥) النظر ص ٨١ .

- ٣- أى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم
٤- ألام على تبكيه وألمسه فلا أجده
٥- إذا لم نستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما نستطيع

(ب) قطع الآيات الآتية مبيناً أبحرهما وأعارضها وأضر بها :

- ١- يالبكر أنشروا لى كليلاً بالبكر أين أين الفرار
٢- أوليت العراق ورافديه فزاريا أحد يد القميص
٣- تضحك الطير لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
٤- من رأى الزلفاء فى خلوة لا يرى الحد على الزانى
٥- أذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحياء
٦- أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم العقد ثاقبة
٧- ماذا ذكرتم من قلوب نحرها بسيفي وضيغان الشتاء شهودها
٨- قد يعلم القوم إذ طالت غزاتهم وأرملوا الزاد أنى منفذ زادى
٩- بغضى حياء وبغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يتسم
١٠- أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال
١١- وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاط قسمت وجلود
١٢- ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب إلى قلبى وعينى من أهلى
١٣- أدخلت قبلى قوماً لم يكن لهم فى الحق أن يدخلوا الأبواب قدامى
١٤- لية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل
١٥- عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
١٦- رأيته تذكر الدنيا كثيراً وكثرة ذكرها للقلب تنسى
١٧- وما الدنيا بياقية ستترج ثم تنتسف
١٨- من رأى الدنيا بعينى بصيرة لم تكد تخطر منه يبال
١٩- ولست بسائل جارات بيته أغياب رجالك أم شهود
٢٠- ونبكي حين تقتلكم عليكم ونقتلكم كأننا لا نبالي
٢١- والمرء ما عاش فى تكذيب طول الحياة له تعذيب

البحر الخامس الكامل^(١)

أجزائه متفاعلين ست مرات ، وقد ورد تاماً ووافياً ومجزؤاً .

١ - (١) قال ثعلبة بن صغير المازني :

سَمَّ الإِقامة بعد طول ثوائه	وقضى لبائته فليس بناظر
سَمَّ لإِقامة متبَعِد طو لثوائى	وقضا لبا تهوفلى بناظرى
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

(ب) قال الأسود بن يعفر النهشلي :

وعصيت أصحاب الصباة والصبا	وأطعت عاذلي ولان قيادي
وعصيتؤص حا بصصبا بتوصصبا	وأطعتا ذلتولا نقيادي
متفاعِلن مستفعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
مستفعِلن	فعلاتن

(ج) قال أبو دهل الجهمي يمدح النبي عليه السلام :

إن البيوت معادن فنجاره	ذهب وكل بيوته ضخم
إنلبيو تمعادن فنجارهو	ذهبنو كل لبيوتى ضخمو
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
مستفعِلن	فعلن

٢ - (١) قال المتوكل الليثي :

لسنا وإن أحسابنا كرمت	يوما على الآباء نكل
لسنا وإن أحسابنا كرمت	يومنعلل آباءن تكلو
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن	متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
مستفعِلن مستفعِلن فعِلن	مستفعِلن مستفعِلن فعِلن

(١) سمي كاملاً لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره كما قال الخليل . وأما الوافر وإن ماثله في مجموع الحركات في الأصل فلم يستعمل تاماً - وقيل لأنه كمل عن الوافر الذي هو أصله باستعماله تاماً ومجزؤاً ولم يجر الوافر تاماً - ، وقيل لأن أضربه زادت على أضرب غيره من البحور . ولا ينبغي التعويل على مثل هذه الأقوال بعد النقل عن الخليل .

(ب) قال المخيل السعدى :

إنى وجدت الأمر أرشده	تقوى الإله وشره الإثم
إنذو وجد تلامرأر شدهو	تقول لا هو شر رهل إثم
متفاعلن متفاعلن متفا	متفاعلن متفاعلن متفا
مستفعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن

٣ - (١) قال قس بن ساعدة :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

٢

فذاذهبي نلأوولى	ننلقرو نلنا بصائر
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلاتن
مستفعلن مستفعلن	

(ب) قال المنخل اليشكرى :

وإذا صحت فانى	رب الشوية والبعير
وإذا صحو تفاننى	ريششوى هتولبعير
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلان
	مستفعلن

(ج) قال الشاعر :

وإذا افتقرت فلا تكن	متخشعا وتجملى
وإذا فتقر تفلاتكن	متخشعا وتجملى
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن

(د) قال الشاعر :

وإذا هو ذكروا الإسا	ة أكثروا الحسنات
وإذا هو ذكر لإسا	أنا أكثرول حسانى
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعل
	فعلاتن

إذا تأملت الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة الأولى (أ-ب-ج) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروضها صحيحة ، وضرب البيت (أ) صحيح ، وضرب البيت (ب) مقطوع ، وضرب البيت (ج) مضمّر . وإذا نظرت في الطائفة الثانية (أ-ب) وجدت أن البيتين (أ-ب) قد استوفيا أجزاءهما وأن عروضها حذاء وأن ضرب البيت (أ) أخذ مثلها وضرب البيت (ب) أخذ مضمّر .

وإذا تأملت الطائفة الثالثة (أ-ج-د) وجدت أنها لم تـ ف أجزاء دائرتها بل جاءت مجزوة وأن عروضها صحيحة ، وأن ضرب البيت (أ) مجزو مرفل ، وضرب البيت (ب) مجزو مذلّ وضرب البيت (ج) مجزو صحيح وضرب البيت (د) مجزو مقطوع .

نستنتج مما تقدم أن للكامل ثلاث أعاريض (١) وتسعة أضرب .

العروض الأولى : تامة ولها ثلاثة أضرب : الأول - مثلها ، والثاني -

مقطوع ، والثالث - أخذ مضمّر .

العروض الثانية : حذاء ، ولها ضربان : الأول - مثلها ، والثاني - أخذ مضمّر .

العروض الثالثة : مجزوة صحيحة ، ولها أربعة أضرب : الأول -

مجزو مرفل ، والثاني - مجزو مذلّ ، والثالث - مثلها ، والرابع مجزو مقطوع وهو أقل الضروب استعمالاً .

يدخل حشو هذا البحر الإضمار (٢) وهو حسن ، والوقص (٣) وهو

(١) حكى بعضهم للكامل عروضاً مشطورة قد جاءت مرفلة تارة كقوله :

أبك اليزيد بن الوليد فتى المشيرة

وجاءت مذيّلة تارة أخرى كقوله :

يا خل ما لا قيت في هذا النهار

وجاءت مراً مرة ثالثة كقوله :

حكمت بجور في القضاء ولاتنا

وكل هذا شاذ لا يقاس عليه كما شذ احتمال هذا البحر مخسراً .

(٢) كقول الشاعر :

اني امرؤ من خير عبس منصبى شطرى وأحسى سائرى بالنصل

جميع أجزاءه مضمرة وهو من قصيدة مطلعها :

طال التواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحومل

(٣) انظر ص ٥٨ .

صالح ، والخزل (١) وهو قبيح .

أما عروضه الثانية فلا يدخلها شيء ، وقيل يدخلها الإضمار .

وأما الأولى والثانية فتدخلها جميع الزحافات المقدمة . أما ضربه الأخذ فلا يدخله شيء ، وأما الأخذ المضمر والضربان الممتطوعان فلا يدخلهما إلا الإضمار (٢) ، وسائر الأضرب تدخلها جميع الزحافات المقدمة (٣) .

(١) انظر ص ٦٤ .

(٢) الضرب الأخذ المضمر كقول عنتره :

ابنى زينة ما لمهركم متخددا وبطونكم عجر

والضرب المقطوع مع العروض التامة كقول ليل الأخيلية :

نحن الأخيل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

وبيت الإضمار فى الضرب المجزؤ المقطوع كقول الشاعر :

وأبو الحسين ورب مكة فارغ مشغول

(٣) بيت الإضمار فى الضرب المرفل كقول عبيد بن الأبرص :

يا عين بكى ما بنى أسد هو أهل الندامة

وبيت الوقص فى الضرب المرفل كقول الشاعر :

ولقد شهدت وفاتهم وتقلتهم الى المقابر

وبيت الخزل فى الضرب المرفل كقول الشاعر :

صفحوا عن ابنك ان فى ابنك حدة حين يكلم

٢

وبيت الإضمار فى الضرب المذيل كقول الشاعر :

واذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين

٢

وبيت الوقص فيه كقول الشاعر :

كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران

وبيت الخزل فيه كقول الشاعر :

واجب أخاك اذا دعاك مالنا غير مخاف

تطبيق (١٢)

(١) قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من زحاف أو علة :

- ١- وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
- ٢- وإذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا
- ٣- لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر
- ٤- دمن عفت ومحا معاملها هطل أجش وبارح ترب
- ٥- ولأنت أشجع من أسامة إذا دعيت نزال ولج في الذعر
- ٦- ولقد سبقتهم إلى فلم نزع وأنت آخر

٢

٧- جدث يكون مقامه أبدأ بمختلف الرياح

(ب) قطع الأبيات الآتية وبين نوع أعاريضها وأضرها :

- ١- ترى المرء يصبو للحياة وطولها وفي طول عيش المرء أبرح تعذيب
- ٢- تحال ريق حديثها إذا ابتسم كخرج شهد بأترج ونفاح
- ٣- وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
- ٤- إن الحوادث قد يجيء بها غد والصبح والإساء منها موعه
- ٥- لو عقلنا ما نرى لانتفعنا واعتبرنا بالقرون الخوالى
- ٦- وكم قد طال من أمل فلم يدركه آمله
- ٧- فنون رداك يا دنيا لعمرى فوق ما أصف
- ٨- والصمت أكرم بالفتى ما لم يكن عى بشينه
- ٩- هدمت الحياض فلم يغادر لحوض من نصائبه إزاء
- ١٠- طرقت أمامة والمزار بعيد وهنا وأصحاب الرجال هجود
- ١١- علل الزمان كثيرة فنوق من تلك العلل
- ١٢- بينا أخو نعمة إذ ذهب وحولت شقوة إلى نعيم
- ١٣- جزعت حذار البين يوم تحملوا وحق لمثلى يا بشينة يجرع

البحر السادس الهزج (١)

أصل أجزائه مفاعيلن ست مرات ولكنه لم يرد إلا مجزواً أى لم يستعمل إلا مفاعيلن أربع مرات وشذ مجيئه تاماً (٢) .

(١) قال الفند الزمانى :

ولا تبقى صروف الدهر إنساناً على حال

٢

ولا تبقى صروف دده رثساناً على حال
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

قال الشاعر :

وما ظهري لباعى الضيم بالظهور الذلول

٢

وما ظهري لباغضضى مبظظهرذ ذلول
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
فعولن

إذا نظرت فى البيتین السابقین وجدت أن العروضۃ فیہا صحیحۃ وأن ضرب البيت (١) مثلها وضرب البيت (ب) محذوف نستنتج من هذا أن

(١) قال الخليل سمي هزجا تشبيها له بهزج الصوت (أى تردده) - قالوا لأن أوائل أجزائه أوتاد يتبع كلا منها سببان خفيفان وهذا مما يعين على مد الصوت وقيل سمي هزجا لطيه لأن الهزج ضرب من الأغاني وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى والقول ما قال الخليل .

(٢) كتوله :

عفا يا صاح من سلمى مراعيها فطلت مقلنى تجرى مآقيها
وقوله :

ترفق أيها الحادى بمشاق نشاوى قد تماطوا كأس اشواق
وقول بعض المولدين :

لقد شاقتك فى الأحداج أضغان كما شاقتك يوم البين غربان

وقول الآخر : أما فى الست والستين من داع . الى المقبى بل لو كان لى عقل .

للهمزج عروضه (١) واحدة صحيحة لها ضربان (٢) الأول مثلها والثاني محذوف .
ويدخل هذا البحر من الزحاف القبض (٣) وهو قبيح والكف (٤)
وهو حسن ويدخل الجزء الأول الحرم (٥) والشتز (٦) والحرب (٧) .

(١) حكى القللويس أن للهمزج عروضاً محذوفة وضربها مثلها كقوله :

سقاها الله غيثاً من الوسمي ريا

(٢) حكى الأخفش ضرباً ثالثاً للعروضه الصحيحة كقول الشاعر :

وما ليث عرين ذو أطافير وأسنان

أبو شبلين وقاب شديد البطش غرسان

هكذا روى باسكان النون قالوا والخليل يابى ذلك وينشده على الإطلاق والاقواء .

(٣) كقول الشاعر :

فقلت لا تخف شيئاً فما عليك من بأس

جزءه الأول والثالث مقبوضان - وأكثر العروضيين على امتناع القبض في ضرب الهمزج وقال الزجاج زعم الخليل أن العروض والجزء الذي قبل الضرب لا يقبضان وعلى هذا فلا يقبض من أجزاء هذا البحر إلا الجزء الأول لكن استشهاد الخليل بالبيت المتقدم يبطل ما نسبته الزجاج إليه فلمل له رأيين - وعن الزجاج أن القبض يجوز في جميع أجزاء هذا البحر وإن كان مستكرها في الضرب ومال الدماميني إلى قول الزجاج انظر الميون الفاخرة ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٤) كقول الشاعر : وقد اختلس الضربة لا يدمى لها نصل .

فالجزءان الأول والثاني قد كفا .

(٥) تقدم شاهده ص ٨٠ . (٦) تقدم شاهده ص ٨١ . (٧) تقدم ص ٨١ .

تطبيق (١٣)

قطع الآيات الآتية ميئاً أبجرها وما دخل أجزاءها من زحاف أو علة :

- ١- فهذان يذودان وذا عن كتب يرمى
 - ٢- وإذا أسأت كما أسأت فإين فضلك والمروءة
 - ٣- الظلم يصرع أهله والبغى مصرعه وخيم
 - ٤- وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
 - ٥- جراحات السنان لها النثام ولا يلتام ما جرح اللسان
 - ٦- هي الدنيا إذا كملت وتم سرورها خذات
 - ٧- انخير أبقى وإن طال الزمان به
- والشر أخبث ما أوعيت من زاد

- ٨- غنى النفس ما يكفيك من سدخله
- فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقراً
- ٩- إن تعيدوها نعد لكم من هجاء سائر كلمه
- ١٠- مطعم للعبيد ليس له غيرها كسب على كبره
- ١١- وللقلب على القلب دليل للاحين يلقاه
- ١٢- وليفتين هنا وذاك كلاهما - إلا الإله ووجهه المعبود

(ب) قال الشاعر :

القلب منها مستريح سالم والقلب منى جاهد مجهود
القلبين هاسترى حسان والقلبين نجاهدن مجهود
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
مفعولن

٢ - قال الشاعر :

قد هاج قلبي منزل من أم عمر مقفر
قد هاج جقل ييمزلن منومعم رنمقفرو
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

٣ - قال الزبير بن عبد المطلب :

إن أنخى عباس عف ذو كرم
إننا خى عباسعف فنذوكرم
مستعلن مستفعلن مستفعلن
مفعولن

وبعد : فيه عن العوراء إن قيلت صمم

٤ - وقال أيضاً : يا حبذا أم الحكم

يا حبذا أمالحكم
مستفعلن مستفعلن

وبعد : كأنها ريم أحم يابعلها ماذا يشم ساهم فيها فسهم

إذا أعدت النظر في الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة (١) قد جاء فيها البيت (١) تاماً وعروضه وضربه كذلك وأن البيت (ب) قد جاء وافياً صحيح العروض مقطوع الضرب وأن البيت (٢) قد جاء مجزواً صحيح العروض والضرب وأن البيت (٣) قد جاء مشطوراً ، مشطور العروض والضرب وأن البيت (٤) قد جاء منهوكاً. منهوك العروض والضرب .

والناس صيحا يصقوه مناهيا
طردوا عن البيت
عنه عن البيت

العروض الرابعة : منهوكة وضربها مثلها .

والطى (١) فى حشو هذا البحر حسن ، والخبين (٢) صالح ، وخبلة
فبيح (٣) . أما عروضه وضربه فيدخلها الخبن . أما الطى والخبيل . فيدخلان
فى غير الضرب المقطوع .

هذا محله من كونه بمقتضى الاستمرار (١٤) تطبيق

(١) قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من تغيير :

- ١- ما العمر ما / طالت به الدهور
- ٢- يا خال جلال قلت إذ / أعطيتنى
- ٣- دع المطايا تنسم / الخنبوبيا
- ٤- إن لها / أنسبا عجبيا
- ٥- حينها وما / اشتكت لغوبا
- ٦- يشهد أن / قد فارقت حبيبا
- ٧- لأنك نحن / ببه ٨- جارية خدبه
- ٨- رزقك / بأنك إلى
- ٩- مكرمة محبة ١٠- تحب أهل الكعبة
- ١١- حين تلاقى / أجلك
- ١٢- من طلب الفضل إلى
- ١٣- ليلى قضيب تحته كتيب
- ١٤- وى القلاد رشأ ريب
- ١٥- لم يعن بالعليا إلا سيلا
- ١٦- ولا شفا ذا الغى إلا ذو هدى

أهكذا يفعل بالعروض
أهدى وأعطى وسبق المهر
خير من أن يفعل ذا بعمره
لا أحد أذل من جديس
يرضى بهذا بالقومى حر
لخوضه بحر الردى بنفسه
فالببيتان الأولان مكبولان واللذان بعدهما قد دخلهما القطع واللذان بعدهما لم تدخلهما علما
بل دخلهما زحاف فهما صحيحان . قال ابن برى : وهذا أكثر ما يستعمله المحدثون فى الأراجيز
المشطورة المزدوجة . « أقول معنى ازدواجها أن يتحد كل بيتين فى الروى والقافية كالقافية
ابن مالك » .

وحكى بعض العروضيين استعمال الحذف مع التسبيغ فى مشطور الرجز أنشد البكرى :
أنا ابن حرب ومعى مخراق
أضربهم بصارم رقرق
باكرنى بسحرة عوادلى
وجادات النفس على التراق
فالعروض فى البيت الأول كلمة مخراق . وفى الثانى كلمة رقرق . وفى الثالث كلمة اسحاق .
وفى الرابع تراق دخلها الخبز . وكلها قد دخلها الحذف والتسبيغ .
(١ ، ٢ ، ٣) ، قد اجتمعت فى قول عبدة بن عبد المطلب :

باكرنى بسحرة عوادلى وعذلهن خبل من الخبل
التفميلة الأولى مطوية ، والثانية والثالثة (العروض) ، والرابعة مخبونات والخامسة
محبولة ، والسادسة (الضرب) مخبولة .

EHSO

(ب)

- ١- وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه
 - ٢- سامع الناس فاني أراهم
 - ٣- كل امرئ صائر يوماً لشيمته
 - ٤- ومنهم حكم يقضى
 - ٥- رأيت الموت لا يبق
 - ٦- وأرى الغواني لا يدوم وصالها
 - ٧- إن أخاك الصدق من كان معك
 - ٨- ولست الدهر متسعاً لفضل
 - ٩- من يسل الناس بحرموه
 - ١٠- ليت نفسي قدمت
 - ١١- رأيت معالم الحيرا
 - ١٢- الضاربين لدى أعتهم
 - ١٣- لما رأى أن طربوا من ساعة
 - ١٤- لمست بكفى كفه أبتغى الغنى
- ولكن فضل المرء أن يتفضلاً
أصبحوا إلا قليلاً ذئاباً
وإن تخلق أخلاقاً إلى حين
فلا ينقض ما يقضى
على أحد ولا ينذر
أبداً على عمر ولا لميسر
ومن يضر نفسه لينفعك
إذا ما ضقت بالإنصاف ذرعاً
وسائل الله لا يخيب
للمنــــــــــــــــايا بذلك
ت سدت دونها الطرق
والطاعنين وخيالهم تجرى
ألوى بريعان العدى وأجذما
ولم أدر أن الجود من كفه يعدى

حسين
حسين

البحر الثامن الرمل (١)

أجزأوه فاعلاتن ست مرات ، وقد ورد واфия (٢) ومجزوأ :

١ - (١) قال عبيد بن الأبرص :

ولنا دار ورثنا عزها الأقدم القدموس عن عم وخال

٢

ولنا دار رنورثنا عز زهل أقدم لقدم موسعنعم منو خالى
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلن

(ب) قال زيد الخليل في فرس له :

عوده مثل ما عودته داج الليل وإبطاء القتييل
عوودوهو مثلما عو ودهو دجلالى لو إبطا ألقتييل
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
فاعلن

(ج) قال سويد بن أبي هلال اليشكري :

ويحبنى إذا لاقيته وإذا يخلو له لحمى رنع
ويحبنى نينذالا قيهو وإذا يخ لو لهولح ميرتغ
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلا
فاعلن

(١) قال الخليل : سمي بذلك لأنه شبه برمل الحصيد لضم بعضه الى بعض وقال الزجاج تشبيها له بالرمل الذى هو سرعة السير .

(٢) وقد جاء تاما شذوذا كقوله :

حب سلمى فى اكتتاب وانتحاب

يا خليلي اعذراني اننى من
وعليه بنى أبو الفتح البستي قوله :

نور ثغرب او مدام او ندام
سل سيف الصبح من غمد الظلام

رب ليل أعمد الأنوار الا
قد نعمنا بدياجيه الى أن

٢ - (أ) قال أبو دلف :

ألبسني الدرع	قد	طا	ل	عن الحرب	جأحي
ألبسند	در	عقد	طا	لعلحـر	بجأحي
فاعلاتن		فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلاتن

(ب) قال الشاعر :

يا خليلي	اربعا	واسه	تخبرا	ربعا	بعسفان
يا خليلي	يربعوس	تخبر	ارب	عنبسفان	
فاعلاتن		فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلاتن

(ج) قال الشاعر :

ما	لما	قـرت	به	العـيد	ان	من	هذا	ثمن
ما	لما	قر	رتـهلـي	ناتـمـها	ذا	ثمن		
فاعلاتن		فاعلاتن		فاعلاتن	فاعلا			فاعلن

إذا أعدت النظر في الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة (أ) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها ووجدت العروض فيها قد جاءت محذوفة ، وأن ضرب البيت (أ) قد جاء صحيحاً وضرب البيت (ب) قد جاء مقصوراً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً ووجدت أن الطائفة (٢) قد جاءت أبياتها مجزوة وعروضها صحيحة وضرب البيت (أ) قد جاء صحيحاً وضرب البيت (ب) قد جاء مسبقاً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً نستنتج من هذا أن للرمل عروضين (أ) وستة أضرب العروض الأولى محذوفة ولها ثلاثة

(١) زعم الزجاج أن لهذا البحر عروضاً ثلاثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها كقول

أم السليك وقيل لأخت تأبط شرا :

طساف	يبني	نـجـوة	من	ملاك	فهلـك
طافيفني	نجوتن	منهلاكن	فهلـك		
فاعلاتن		فاعلا		فاعلاتن	فاعلا

وقد تقدم في هامش ص ١٤٦ : أن بعضهم يرى أن هذا البيت مصراع بيت من المسديد التام وتسامه : ليت شعري ضلة أي شيء قتلك . ويرى التبريزي كما تقدم أن هذا الشعر من =

أضرب الأول صحيح والثاني مقصور والثالث محذوف - العروض الثانية -
مجزوة صحيحة ولها ثلاثة أضرب الأول مسبق (١) والثاني صحيح مثلها
والثالث محذوف (٢)

بحسن دخول الحين (٣) في حشو هذا البحر وكفه (٤) صالح وشكله (٥)
قبیح ويدخل الحين في جمع أعاريض وأضرب هذا البحر كما تدخل فيه
المعاقبة بأنواعها الثلاثة . وقد تقدمت أمثلتها



= مشطور المديد والقول ما قال الزجاج لأننا لو جعلناه من المديد التام للزم عليه شذوذان
(١) مجيء المديد تام (٢) التزام التصريع - وأما قول التبريزي فلم ينقل عن أحد غيره
وأيضا لم يمهّد الشطر الا في الرجز والسريع وأما قول الزجاج فكل ما يلزم عليه زيادة
عروض وضرب في الرمل وهو أخف من القولين السابقين .
(٦) والردف لازم لهذا الضرب حتى يسهل النطق بالساكنين وزعم الزجاج ان هذا
الضرب موقوف على السماع قال والذي جاء قوله :
لأن حتى لو متى الذي ر عليه كاد يدميه

(٢) زعم الزجاج أيضا أنه لم يرد عن العرب مثل هذا البيت ولم يرد في شعرهم . وقال
ابن بري بل وردت منه قصيدة كاملة - أقول ومن حفظ حجة على من لم يحفظ فلو أن الزجاج
ادعى قلة ورود هذا الضرب كالذي قبله لتقبل منه .
(٣) كقوله :

وإذا راية مجد رفعت نهض الصلت اليها فحواها
جميع تفعيلات البيت قد خبئت .
(٤) كقوله :

ليس من أراد حاجة ثم جد في طلبها فضاها
أجزاء هذا البيت ماعدا العروض والضرب قد كفت .
(٥) انظر ص ٦٧ .

نطيق (١٥)

قطع الآيات الآتية ميئاً بمحورها ونوع عروض كل منها وضربه :

(١) ١- فإذا قامت إلى جارائها لاحت الساق بخلخال زجل

٢- أيها العليل إلى كم تشرى الغنى برشدك

٣- وأنى حجر أخته رقمة أنشيت في شبا ظفر وناث

٤- مثل سحق البرد عني بعلك القطر مغناه وتأويب الشمال

٥- أبلغ النعمان عني مالكا إنه قد طال حبسى وانتظار

٦- قالت الخنساء لما جثها شاب رأسى بعد هذا واشتب

(ب) ١- لا تحسبى دمعى تحدر إنما نفسى جرت فى دمعى المتحدر

٢- أيها النفس التى قادها الهوى أمالك إن رمت الصدود عزم

٣- وإذا ما أفر مبتما أطلق الأسرى من المهبج

٤- لنا من كفه راح ومن رياه ربحان

٥- فلا أخت فتبكيه ولا أم ففتقده

٦- ولم يستشر فى رأيه غير نفسه ولم يرض لإقامم السيف صاحبا

٨- لو كان لى صبرها أو عندها جزعى

لكنك أملك ما آتى وما أدع

٩- وذو الشوق القديم وإن تعزى مشوق حين ياقى العاشقينا

١٠- محمد بن عبدم ١١- عشت بعيش أنعم ١٢- ودولة ومغم

١٣- مالمعنى كخلت بالسهاد وبخبي ناييا عن وسادى

١٤- يكن القول فى المجلس أو ينطق عن حكم

١٥- جعلت من وردتها نيمة فى عضدى

١٦- يبكى الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته فى الحى مسرور

١٧- خائفك الطرف الطموح أيها القلب الجموح

١٨- يدبر فى كفه مداها ألد من غفلة الرقيب

١٥٤

البحر التاسع السريع (١)

أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات (٢) ويستعمل (٣) وافيأ ومشطوراً

١ - (١) قالت الخنساء :

دل على معروفه وجهه	بورك هذا هادياً من داليل
دللى على معروفه وجهه	بوركها ذا هادين من داليل
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعلات
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلات

(ب) قال عبيد بن الابرس :

يا أيها السائل عن مجدنا	إنك عن مسعاتنا جاهل
يا أيهس سائلعن مجدنا	إننكعن مسعاتنا جاهلو
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعلا
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن

(ج) قال قيس بن الأسلت الأنصارى :

أسعى على جل بنى مالك	كل امرىء فى شأنه ساعى
أسعا على جليلبنى مالكن	كللمرئ فىشأ نهى ساعى
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستفعلن مستفعلن مفعو
مفتعلن فاعلن	مفتعلن فاعلن

- قال طرفة بن العبد :

تقد أجواز الفسلاة كما	قد بازميل المعين حور
تقد دأج وازافلا تكما	قدد باز ميللمعى نحور

(١) سمى سريعاً لأنه يسرع على اللسان كما قال الخليل .

(٢) انما غير مفعولات فى العروض والضرب لضعفه بالوتد المرفوق الذى اوله يشبه لفظ السبب فاستعمل فى العروض على فاعلن أو فعلن ليقع وسط البيت مافيه صورة لفظ الوتد وغير فى الضرب لان بقاءه على أصله يؤدى الى الوقوف على متحرك .

(٣) لم يستعمل مجزوا ولا منهوكا لئلا يلتبس بمجزو الرجز ومنهوكه وما ورد منه على مستفعلن اربع مرات يحمل على مجزو الرجز .

١٥٤

فقہ لنت

متفعّلن	مستفعّلن	معلا	مستعلن	مستفعّلن	معلا
مفاعّلن	مفعّلن	فعلن	مفتعلن	مفعّلن	فعلن

٣ - قال رؤبة :

حنت تحاكي صوت ثكلي مكثاب عيلت نجب من أعز الأجاب
حنثحا كيصوثك لامكثاب عيلنجب بنمئثر زلأجاب
مستعلن مستفعّلن مفعولات مستفعّلن مستفعّلن مفعولات

٤ - وقال :

ما احتل في أظلالكم من راجي إلا نجا منكم بحبل الناجي
محتلني أظلالكم من راجي إلا نجا منكم بحبل الناجي
مستفعّلن مستفعّلن مفعولا مستفعّلن مستفعّلن مفعولا
مفعولن مفعولن

إذا راجعت الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة (١) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروض أبياتها قد جاءت مطوية مكسوفة وأن الضرب في البيت (أ) قد جاء مطوياً موقوفاً وفي البيت (ب) قد جاء مطوياً مكسوفاً وفي البيت (ج) قد جاء أصم - ووجدت البيت (٢) قد جاءت عروضه مخبولة مكسوفة وضربه كذلك - ووجدت البيت (٣) قد جاء مشطورين وعروضهما موقوفة مشطورة وضربهما كذلك - ووجدت البيت (٤) مشطورين - عروضهما مكسوفة مشطورة وضربهما كذلك تستنتج من هذا أن للسريع أربع أعاريض وستة أضرب

العروض الأولى مطوية مكسوفة ولها ثلاثة أضرب الأولى مطوى موقوف والثاني مطوى مكسوف والثالث أصم - العروض الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها (١)

(١) قال الدماميني ص ٧٢ « أثبت بعضهم للعروض الثانية ضرباً أصم كقوله :
يا أيها الزاري على عمرو قد قلت فيه غير ماتعلم

وعلى ذلك مشى ابن السقاط وابن الحاجب وكثير من العروضيين » ثم قال : « وقال ابن بري ويجوز اجتماع هذا الضرب الأصم مع الضرب الآخر في قصيدة واحدة كقول مرقش :
النشر مسك والوجوه دنيا نير وأطراف الأكف غنم
مع قوله : ليس على طول الحياة ندم ومن وراء المرء ما تعلم

العروض الثمانية موقوفة مشطورة وضربها مثلها - العروض الرابعة
مكسوفة مشطورة (١) وضربها مثلها

والراجع أن الحبن (٢) في حشوا السريع صالح والطى (٣) حسن
والحبل (٤) قبيح - والحبن وحده يدخل في الضرب المشطور لا غير
لا يدخل في شيء من الأعاريض وقيل يدخل في العروض الأولى .

= ثم ذكر علة جواز ذلك في السريع ثم ذكر مناقشة ابن برى لهذا التعليل ثم ذكر اعتراض
الصفاسي على ابن برى ثم انتصاره (أى الدمايى) لابن برى .
أقول : ١ - في كلام ابن برى اطلاق الحذف على حذف الوند المرفوق مع أن احدا لم
يقول بذلك .

٢ - يكاد علماء العروض يجمعون على التمثيل للعروضة الثانية لبحر السريع بقول مرقش :
النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم
ثم يستلون لجواز اجتماع هذا الضرب مع الضرب الأصلم لهذه العروضة فى قصيدة واحدة
يقول مرقش فى نفس القصيدة :

ليس على طول الحياة ندم ومن وراء الموت ما تصلم
والحق أن هذه القصيدة ليست من بحر السريع وإنما هى من بحر الكامل ذى العروض
الحذاء والضرب الأحد أو الأحد المضمر والدليل على ذلك قوله فى القصيدة نفسها
ما ذنبنا فى أن غزا ملك من آل جفنة حازم مرغم
وقوله : بيض مصاليت وجوههم ليست مياه بحارهم بعم
وقوله : والمدور بين المجلسين اذا ولي العشى وقد تنادى المم
فانت ترى أن التفعيلة الخامسة من هذه الأبيات قد جاءت على متفاعلين فدل ذلك على أن
القصيدة من الكامل ومن الممكن حمل كل ماورد من هذه العروض على عروض الكامل الحذاء وبهذا
يستغنى عن هذه العروضة فى السريع .
ولو أن العروضين مثلوا الجواز اجتماع الضرب المخبول المكسوف والضرب الأصلم مع
العروض المخبولة بقول طرفة :

تقد أجواز الفلاة كما قد بازمل المصين حور
ذعيلة فى رجلها حور مدبرة وفى اليمين عسر
كانها من وحش انبطه خنساء يجثو خلفها جؤذر
لو كان فى أملا كنا ملك يعصر فينا كالذى تعصر
لكان لهم وجه .

(١) ماورد على هذه العروضة من الشعر يمكن حملة على الرجز المشطور المقطوع الضرب
لكن حملة على مشطور السريع أولى لأن فيه تغييرا واحدا وهو الكسف وفى حملة على مشطور
الرجز تغييران - حذف الحرف الأخير واسكان ما قبله ، وتغيير أخف من تغييرين - ولم يعد
الأخفش المشطور من الشعر كما تقدم .
(٢) كقول الشاعر :

أرد من الأمور ما ينينى وما تطيقه وما يستقيم
التفصيلات الأولى والثانية والرابعة والخامسة مخبونات .

(٣) كقول السفاح بن بكير بن معدان اليربوعى :

من يك لا ساء فقد ساءنى ترك أبيبك الى غير راع
جميع أجزاء البيت قد طويت . (٤) انظر ص ٦٣ .

تطبيق (١٦)

(١) قطع الآيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من تغيير :

- ١- هاج الهوى/ رسم بذات الغضى
- ٢- قالت ولم تقصد لقبل الخنسا
- ٣- أزمان سلمى لا يرى مثلها الرا
- ٤- ويكره الحق البخيل العباس
- ٥- كالغيث يحيى في ثراه البؤاس
- ٦- فاستبدلت والدهر ذو استبدال
- ٧- من ساكنها فرق الأجل
- ٨- قالت وكنت رجلا فطينا
- ٩- هذا لعمر الله اسرائينا
- (ب) زن الآيات الآتية وبين بحورها ونوع عروضها وضربها :
- ١- ألا فى سبيل المجد ما أنا فاعل
- ٢- وابن عم قد تركت له
- ٣- أخوك أخوك من يدنو وترجو
- ٤- والمرء مرهون فمن لا يحترم
- ٥- ولا تبقى ضروف الده
- ٦- منا الأناة وبعض القوم يحسبنا
- ٧- وإنما دنيائى نفسى فاذا
- ٨- وإنما أولادنا بيتنا
- ٩- أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه
- ١٠- لانتته عن خلق وتأقى مثله
- ١١- من خالف الرشد غوى
- ١٢- لقد هان على الناس
- ١٣- ألا يا ذاكر الأمل
- ١٤- قد كان فى الموت له راحة
- ١٥- إن دارا نحن فيها لدار
- ١٦- ارحم الناس جميعاً
- ١٧- المرء آفته هوى الدنيا
- ١٨- واحدة أعضلكم شأنها
- ١٩- ورب أسراب حجيج كظم
- مخلوق مستعجم محول
- مهلا لقد أبلفت أسماعى
- عون فى شام ولا فى عراق
- كالبغيث يحيى فى ثراه البؤاس
- من ساكنها فرق الأجل
- هذا لعمر الله اسرائينا
- عفاف وإقدام وحزم ونائل
- صفو ماء الخوض عن كدره
- مودته وإن دعى استجابا
- بعاجل الحنف يعاجل بالهرم
- ر إنساناً على حال
- أنا بطاء وفى إبطائنا سرع
- هلكت نفسى فلا عاش أحد
- أكبادنا تمشى على الأرض
- ولا حل ذا سدر وأهل بعسجل
- عار عليك إذا فعات عظيم
- من تبع الغى ندم
- من احتاج إلى الناس
- الذى لا يذكرك للأجلا
- والموت حق فى رقاب العباد
- ليس فيها لمقيم قرار
- فهم أبناء جنسك
- والمرء يطغى كلما استغنى
- فكيف لو قمت على أربع
- عن التلغا ورفث التكلم

البحر العاشر المنسرح (١)

أجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين ويستعمل وافياً ومنهوكاً

١ - قال عبيد بن الأرض :

يا ناقة ما كسوتها الرحل والأنساع رهياً كأنها جمل

٢

يا ناقن ما كسوت هرر حلول أنساعره بنكأن نها جملو

مستفعلن مفعلات مستفعلن مستفعلن مفعلات مستعان

فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

٢ - قال الشاعر :

صبرا بني عبد الدار

صبرنني عبد ددار

مستفعلن مفعولات

وبعده : صبرا حماة الأديار ضربا بكل بتار

٣ - قال الشاعر :

ويل ام سعد سعداً

ويلسع دنسعدا

مستفعلن مفعولا

مفعولن

وبعده :

صرامة وجدأ وسوددأ ومجدأ وفارساً معدأ (٢)

إذا تأملت الأبيات المتقدمة وجدت أن البيت (٢) قد استوفى جميع

أجزاء دائرته وأن عروضه صحيحة وضربه مطوى ، ووجدت أن البيت

(٢) - منهوك - عروضه موقوفة منهوكة وضربها مثلها ، ووجدت أن البيت

(١) سمي بذلك لانسراحه وسهولته قاله الخليل .

(٢) قد دخل في هذه الأبيات الغنن وهو قبيح هنا .

(٣) منهوك أيضاً عروضه مكسوفة منهوكة وضربها مثلها
نستنتج من هذا أن للمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :
العروض الأول (١) : صحيحة وضربها مطوى
والعروض الثانية : موقوفة منهوكة وضربها مثلها
والعروض الثالثة : منهوكة مكسوفة وضربها مثلها
دخول الخبن في حشو هذا البحر صالح (٢) إلا في مفعولات فقيح ،
والطى حسن (٣) ، والخجل قبيح ويمتنع دخول الخجل (٤) في العروض
الأولى ، ويمتنع الخبن (٥) في الضرب الأول ، ويمتنع الطى (٦) في المنهوك
بحالتيه .

(١) قال الدماميني : « حكوا للعروض الأولى ضرباً ثانياً مقطوعاً أنشد منه التبريزي وزعم
أنه من الشعر القديم :
ذاك وقد أذعر الوحوش بصلت الغدر حب لبانة مجفر

وأنشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم :
ما صبح الشوق من مطوقة قامت على بانة تفنينا
قال ابن بري وهذا الضرب مما استحسنته المحدثون وأكثروا منه لحسن اتساقه وعذوبة
مساقه حتى استعملوه غير مردف كقول ابن الرامي :
لو كنت يوم الوداع شاهداً ومن يطفئ لوعة الوجد
لم تر الا دموع باكية تسفع من مقبلة على خد
كان تلك الدموع قطر ندى يقطر من نرجس على ورد
أقول من ذلك قول عبيد بن الأبرص :
صاح ترى برقابت أرقبه ذات العشا في غمام غر
وعليه جاءت قصيدة في نوادر ابن الأعرابي أثبتت في أمالي القائل ص ٣٢٠ ج ٢ مطلقها
ابن خليل الذي أضافه قد بان عنى فما ألقيه
ومما هو جدير بالملاحظة أن العروض الأولى لهذا البحر أكثر ما جاءت مطوية .
(٢) كقول رجل من حمير :

كانما الأسد في عرينهم والليل جاش في قتمه
الجزءان الأولان من المصراعين مخبرنان .
(٣) كقول الحماسي :

يملا عينيك بالغناء وير ضيك عقابا إن شئت أو نزقا
جميع أجزاء البيت ماعدا الخامس قد طويت .

(٤) إنما امتنع خجلها لأنها لو خيلت للزم عليه اجتماع خمسة متحركات في الشعر - حركة
تاء مفعولات وأربعة ناتجة عن خيل مستعملين - وهذا لا نظير له في الشعر العربي .
(٥) لأنه مطوى فلو خبن للزم دخول الخجل وهو ممنوع لا يلزم عليه من اجتماع خمسة
متحركات .

(٦) وإنما امتنع لقرب محله من الوند الممل قاله الدماميني .

تطبيق (١٧)

(١) قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل أجزاءها من تغيير :

- ١- لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
- ٢- من رأى يومنا ويوم بنى التيم إذا التف صيقه بدمه
- ٣- وذات هدم عار نواشرها
- ٤- يبسطني مرة ويوعدني
- ٥- أقصرت بعض الإقصار
- ٦- عن شادن نأى الدار
- ٧- عاضت بصبر صمدا
- ٨- تريد قتلى عمدا

قطع الأبيات الآتية وبين بحورها ونوع عروضها وضربها :

- ١- ففى عيش فى معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعاً
- ٢- وخلييل قد أفارقه ثم لا أبكى على أثره
- ٣- قومي همو قتاوا أميم أخى
- ٤- وما لسانى على الأذى بمنطلق
- ٥- فدت نفسى وما ملكت بمينى
- ٦- هل أبدل المال على حبه
- ٧- لآهين الفقير علك أن
- ٨- يارب إني راغب
- ٩- وفاء التيل يرضيكم
- ١٠- وأعلمن علماً يقيناً أنه
- ١١- لاهم إن المرء بمنع
- ١٢- ندمت على ما كان منى فقدتني
- ١٣- يا دهر ما ذا أردت منى
- ١٤- يا ابن الذى دان له المشرق.. ن

كما يندم المغبون حين يبيع
أخلفت ما كنت أرتجييه
طرا وقد دان له المغربان

١٦- لا أسمع الله في الحديث ولا ينفعني في الفراش مضطجع

١٧- نحن زيد وسعل

١٨- لما رأى وقع الأسل

١٩- ويله إذا ارتجل

٢٠- رب صد بعد ود وهوى بعد ثقال

٢١- أسود تزدهى الأقران من مناعون للهضم

٢٢- رأيت الفضل متكناً ينجى البحر والسمكا

٢٣- صدعت قلبي صدع الزجاج ما له من حيلة أو علاج

٢٤- نأثك سليمى فالقواد قريح وليس لحاجات القواد مريح

٢٥- ولقد يغنى به أصحابك المم سكو منك بأسباب الوصال

٢

٢٦- يا دار هند عماها كل هطال بالجو مثل سحيق اليمنة البالي

٢٧- في فتية كلما تجمعت الـ بيداء لم يهاعوا ولم يخموا

٢٨- أمر غدا أنت عنه في لبس وأمس قد فات فاله عن أمس

البحر الحادى عشر الخفيف

أجزأوه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين ويستعمل وافياً ومجزواً
١ - (أ) قال الحارث بن عباد :

لا يجبر أغنى قبلاً ولا ره ط كليب تراجروا عن ضلال
لا يجبرن أغناقى لنولاره طكلىن تراجروا عنضلالى
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
(ب) قال الكميت بن زيد :

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم بجوان من دون ذاك الردى
ليت شعرى هلثمهل آتينهم أميحوان مندونها كرى
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا
فاعلن

ومثله قول جميل :

يا خليلي إن أم جـير حين يدنو الضجيج من غاله
روضة ذات حنوة وخزامى جاد بها الريع من سبله

٢ - قال الشاعر :

إن قدرنا يوماً على عامر نتصف منه أو ندعه لكم
إنقدرنا يومه على عامرن نتصفمن هو أو ندع هولكم
فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فاعلا
فاعلن

(١) قال الخليل سمي خفيفاً لأنه أخف السباعيات - ذلك لأن الحرف الأول والثاني من الوند المفروق على صورة سبب خفيف فيجتمع فيه ثلاثة أسباب صورة .

٣ - (١) قال الشاعر :

ليت شعري ماذا ترى أم عمرو في أمرنا
ليت شعري ماذا ترى أمعمرون فيمئزنا
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع لن

(ب) قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو را غضبتم يسير
كللخطبن إنلمتكو نو غضبتم يسير
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مستفع ل ← مستفع لسط

إذا تأملت في الأبيات المتقدمة وجدت أن الطائفة الأولى قد استوفت جميع أجزاء دائرتها وأن عروضها قد جاءت صحيحة (١) ، وأن ضرب البيت (١) قد جاء صحيحاً مثلها وضرب البيت (ب) قد جاء محذوفاً ، ووجدت البيت إن قدرنا الخ قد جاء وافياً أيضاً محذوف العروض والضرب ، ووجدت أن الطائفة الثالثة قد جاءت مجزوة وعروضها مجزوة صحيحة ، وضرب البيت (١) مثلها ، وضرب البيت (ب) مجزو مخبون مقصور نستنتج من هذا أن للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

(١) أقول هذه العروض مع الضرب المحذوف قد جاءت محذوفة إلا أن الحذف هنا علة جارية مجرى الزحاف وقد جاء ذلك في قصيدة جميل .

كنت أقضي الحياة من جلله
رسم دار وقت في طبله
تنسج الريح ترب معتدلة
موحشا ما ترى به أحدا
عازقات الملب في أسله
وصريبا بين الشام ترقى
فالفميم الذي الى جبله
بين علياء راقش نبل
من ضحى يومه الى أصله
واقفا في ديار أم جسر

الى أن قال :

لا أخاف الأداة من قبله
قد أصون الحديث دون أخ
غير بغض له ولا ملق
غير أنى أشحت من وجله

فانت ترى أن جيلا قد أدخل الحذف في العروض تارة وتركه تارة أخرى ويلاحظ في هذه القصيدة أن ضربها قد جاء مخبونا وأن العروض حين يدخلها الحذف

يدخلها الخبن .

هذا وقال الدماميني : استدرك بعض العروضيين لهذا البحر عروضاً مجزوة مقصورة مغبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبي النخعي :

عتب ما للخيال خبريني ومالي

العروض الأولى : صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني محذوف

العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها

العروض الثالثة : مجزوة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني مجزؤ

مخبون مقصور

يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الحبن (١) وهو حسن ، والكف

صالح (٢) ، والشكل (٣) قبيح ، وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة في التفعيلات

الثانية والثالثة والرابعة والخامسة خلافاً للأخفش (٤) ، ويدخل الحبن فقط

جميع الأعارض والأضرب ، ويدخل الضرب الأول التشيعث وهو عاة

جارية مجرى الزحاف كما تقدم (٥)

(١) كقول الشاعر :

وفؤادى كهده لسليمى بهوى لم يحل ولم يتخير

جميع أجزائه قد خبئت .

(٢) انظر ص ٦١ .

(٣) انظر ص ٦٤ .

(٤) منع الأخفش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفعلن بعدها فأجاز اجتماع

كث فاعلاتن مع خبن مستفعلن بعدها .

(٥) انظر ص ٧٩ .

تطبيق (١٨)

(أ) بين ما دخل أجزاء الأبيات الآتية من زحاف أو علة :

- ١ - إن قلبي بعد الذي نلت منها كالمعنى عن سائر النسوان
- ٢ - حل أهلى ما بين دارنا فبادو لى وحلت عاوية بالسخال
- ٣ - إن قومنى حجا حجة كرام متقدم عهدهم أخيار
- ٤ - والمنايا من بين سار وغاد كل حى فى حباء عاق
- ٥ - طار قلبي بجها من لقلب يطير
- ٦ - ما لللى تبدلت بعدنا ود غبرنا
- ٧ - وملكتنا من بعد ذا ك فقد أورك الشجر

(ب) بين بجزر الأبيات الآتية ونوع عروضها وضررها :

- ١ - من لسقم يكتم الناس ما به لزينب يحوى صدره والوساوس
- ٢ - ما زال قلبي بخار إذ برزت حتى رأيت النقصان فى بصرى
- ٣ - علق النوار فواده جهلا وصبا فلم تترك له عقلا
- ٤ - سمعى وطرفى حليفاها على جسدى فكيف أصبر عن سمعى وعن بصرى
- ٥ - طربت وأنت أحيانا طروب فكيف وقد تولاك المشيب
- ٦ - إن كفى لك رهن بالرضا فاقبلى يا هند قالت قد وجب
- ٧ - لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
- ٨ - فأنت الغيث فى السام وأنت الموت فى الحرب
- ٩ - كاد يبكى أو بكى جزعا من حمامات بكين معا
- ١٠ - حتى إذا مارتع اليوم الضحى حسبته سلاسل من الذهب
- ١١ - وقد إذا قضى وطرا وأدرك حاجة هجرى
- ١٢ - قالت سكينه والدموع ذوارف منها على الخدين والجلباب
- ١٣ - فلم أر مثلى قطع الشوق قلبه على أنه يحكى قساوته الصخر

١٤ - أبكى وما يدريك ما يبكىنى

١٥ - أبكى حذار أن تفارقينى

البحر الثاني عشر المضارع (١)

أصل أجزائه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين ولم يرد إلا مجزواً -
مفاعيلن فاع لاتن مرتين :

قال الشاعر :

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعادا
دعاني لا سعادا دواعيه واسعادا
مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

البيت السابق عروضه مجزوة صحيحة وضربها مثلها ، ولم يرد المضارع
إلا على هذه الصورة

فعلى هذا ليس له إلا عروض واحدة مجزوة صحيحة وضربها مثلها
وتجب مزاحفة مفاعيلن أول المصراعين إما بحذف الياء (٢) لتسلم النون
أو بحذف النون (٣) لتسلم الياء أما سلا متبهما معاً (٤) أو حذفهما معاً (٥)

(١) قال الخليل سمي مضارعاً لمضارعه المتعصب في أن أحد جزويه مفروق الوند .

(٢) كقول الشاعر :

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل زيد

فالجزءان (وقد رأى من قد رأيت - فما أرى) كلاهما قد حذف منه الحرف الخامس فوزن
كل منها مفاعيلن .

(٣) كقول الشاعر :

وصدري به غليل ودمي له انحدار

فالجزءان (وصدري من وصدري به - ودمي من ودمي له) كل منهما قد حذف منه
النون وسلمت الياء فكلاهما على زنة مفاعيلن .

(٤) أما قوله :

بنو سعد خير قوم لجارات أو معان

وان سلمت فيه مفاعيلن أول المصراعين فلا حجة فيه لأن قائله مولد كما في الدمايني .

(٥) وأما قوله :

أشافك طيف مامه بمكة أو حمامه

وان اجتمع في الجزئين أول المصراعين حذف الياء والنون فقد نصر الدمايني على أنه لاجبة
فيه قال : « ولا حجة فيه لجواز أن يكون من مشكول المجتث أو من العروض المجزوة المقطوفة
التي حكاهما الأخفش للوافر » على أن كلام الدمايني مبني على أن البيت عربي . لكن قال
ابن رشيقي في العمدة ج ١ ص ٥٧ نقلاً عن الأزهري . أنه لبعض المحدثين .

فلا يجوز عند من يرى وجوب المراقبة هنا وهو الراجح - ويجوز دخول
الشتر (١) أو الحرب (٢) في مفاعيلن أول المصراع الأول - أما فاع لاتن
العروض فيجوز أن يدخلها الكف (٣) - أما فاع لاتن الضرب فلا يدخلها
شئ

قال سعيد بن وهب :

لقد قلت حين قربت للعيس يا نوار
قفوا فاربعوا قليلا فلم يربعوا وساروا

(١) كقوله :

سوف أهدى لسلمي ثناء على ثناء
فالجزء الأول من هذا البيت (سوفاه من سوف أهدى) على زنة فاعلن وأصلها مفاعيلن
حذف منه الأول والخامس .
(٢) كقول الشاعر :

ان تدن منه خبرا يقربك منه باعا
فالجزء الأول (ان تدن) على زنة فاعيلن قد حذف منه الحرف الأول على هذه الرواية
أما حذف السابع فللمراقبة .
(٣) كقوله وقد رأيت الرجال .. البيت فالعروض مكفوفة .
وقول أبي المتاهية :
أيا عتب ما يضر م رك ان تطلق صفادى

البحر الثالث عشر المقتضب (١)

أصل أجزائه مفعولات مستفععلن مستفععلن مرتين ولم يرد إلا مجزواً -
مفعولات مستفععلن مرتين

قال الشاعر :

هل	على	ويحكما	إن عشقت	من جرح
هلعاي	ويحكما	إنعشت	منحرجي	
مفعلات	مستعلن	مفعلات	مستعلن	
	مفتعلن		مفتعلن	

البيت السابق مجزؤ مطوى العروض والضرب ولم يرد المقتضب إلا على
هذه الصورة فعلى هذا ليس للمقتضب إلا عروض واحدة مجزؤة مطوية
وضربها مثلها

وتجب مزاحفة مفعولات أول المصراعين إما بحذف الفاء (٢) لتسلم
الواو ، وإما بحذف الواو لتسلم الفاء كالبيت المذكور آنفاً أما سلامتهما
معاً أو حذفهما معاً فلا يجوز على الصحيح (٣) عند القائلين بوجوب المراقبة ،
وهو القول المعتمد أما مستفععلن في المصراعين فيجب طيهما

(١) قال الخليل سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر .

(٢) كقول الشاعر :

أتانا ميسرنا بالبيان والنذر

فالجزء الأول (اتانام) على زنة مفعولات قد حذف منه الحرف الثاني (الفاء) أما الجزء

الثالث (بلييان) فقد حذف منه الحرف الرابع (الواو) .

(٣) وحكى بعضهم سلامة مفعولات في المصراعين وأنشد :

لا أدعوك من بعد بل أدعوك من كتب

فالجزءان (لا أدعوك - بل أدعوك) كلاهما وزنه مفعولات ولكنه شاذ ولا يعزب عنك ما نسب

للاخفش من انكار بحر المصارع والمقتضب كما تقدم .

البحر الرابع عشر المجتث (١)

أصل أجزاءه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين ولم يرد إلا مجزواً مستفع لن
فاعلاتن مرتين :
قال الشاعر :

البطن منها خميص والوجه مثل الهلال
البطنن ها خميصن ولو جهمت للهلالى
مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

البيت السابق مجزؤ صحيح العروض والضرب ولم يرد المجتث إلا كذلك
فعلى هذا المجتث له عروض واحدة مجزؤة صحيحة وضربها مثلها ويجوز
دخول التشعيث (٢) فيه - أما عروضه فلا يدخلها التشعيث إلا فى حالة
التصرير وإلا فدخله شاذ

ويمتنع دخول الخبن فى الضرب المشعث (٣) وفى العروض أو الضرب
المكفوف ما قبلهما ويجوز فى باقى الأجزاء (٤)

أما الكف (٥) فيمتنع فى الضرب مطلقاً ويجوز فى سائر الأجزاء

(١) قال الخليل سمي بذلك لأنه اجتث من طويل دائرته .

(٢) أنشد التبريزى :

على الديار القفار والنوى والأحجار
تظل عينك تبكى يواكف مدار
فليس بالليل تهدا شوقاً ولا بالنهار

البيتان الأولان قد دخل ضربيهما التشعيث والبيت الثالث سلم منه .

(٣) قد رأيت فى البيتين الأولين من الأبيات التى أنشدها التبريزى أن الضرب لم يخفى

لأنه مشعث أما عدم خبثه فى البيت الثالث فلأنه جاء على الأصل .

(٤) كقوله :

ولو علقت بسلمى علمت أن ستموت

جميع الأجزاء قد خبثت .

(٥) كقوله :

ما كان عطاؤهن إلا عمدة ضمارة

جميع الأجزاء ما عدا الضرب قد كفت وقد رأيت أن العروض والضرب لم يخفى لأنه

كف ما قبلهما - إذ لو جوز خبثهما فى هذه الحالة للزم اجتماع خمسة متحركات فى الشعر

وهو لا يجوز .

أما الشكل فيمتنع في الضرب ويجوز في باقي الأجزاء وإذا شكل أحد الأجزاء امتنع الشكل في الجزء الذي يليه (١) - وتدخل المعاقبة بأنواعها الثلاثة في الجزئين الثاني والثالث

تطبيق (١٩)

(١) بين أبحر الأبيات الآتية وما دخل أجزاءها من زحاف أو علة :

- ١- يا مليحة الدعج هل لديك من فرج
- ٢- فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا
- ٣- سفي بليلى جليسى وفي ثمارى أنيى
- ٤- وصدى به غليل ودمعى له انحدار
- ٥- أقبلت فلاح لها عارضان كالبرد
- ٦- فكلكم ذو وجوه كثيرة الأسموان
- ٧- حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
- ٨- إن بكى فحقت له ليس ما به لعب

(ب) بين بحور الأبيات الآتية ونوع عروضها وضربها :

- ١- إن أدع مكينافانى ابن معشر من الناس أحمى عنهم وأذود
- ٢- أيها المنكح الثريا مهيلاً عمرك الله كيف ياتقيان
- ٣- إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتا عن بكاء لحوب
- ٤- قيده الحب كما قيد راع جملا
- ٥- ترى الخيل على أثا ر مهري في السنا العالى
- ٦- فهادين وانصرف ن ثقال الحقائق
- ٧- أنت للمال إذا أمسكته فاذا أنفقتة فالمال لك

(١) كقولہ : اولئك خير قوم : اذا ذكر الخيار
الجزءان الاول والثالث قد دخلهما الشكل والثاني والرابع سلما منه لانه ممتنع فيهما
لشكل ما قبلهما .

- ٨ - يا ناظرأ ما أقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتبيل
٩ - يزيديك وجهه حسنا إذا مازدته نظراً
١٠ - أمسى بأسماء هذا القلب معدود إذا أقول صحوا يعتاده عيد
١١ - يا خليلي نابي سهدي لم تم عيني ولم تكـ
١٢ - ما وهب الله لأمريء هبة أفضل من عقله ومن أدبه
١٣ - كلما أبصرت ربعا خاليا فاضت دموعي
١٤ - تأن في الشيء إذا رمته لتدرك الرشـد من الغي
١٥ - قد قارعت معن قراعاً صلبا - قراع قوم يحسنون الضربا
١٧ - ولقد رأيت معاشرأ قد ثمروا هالا وولدا

البحر الخامس عشر المتقارب (١)

أجزاءه فعوان ثمانى مرات ولم يرد إلا وافياً ومجزواً

١ - (١) قال الجعدى :

فلما دنونا لجرس النبوح وما يبصر الحى إلا التماسا
فلما دنونا لجرس نبوحى وما يبصر الحى يثال تماسا
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
وبعده : أضاءت لنا النار وجهاً أغر ملتبساً با لفؤاد التباسا

٢

(ب) قال أبو أمية الهزلى :

ويأوى إلى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعال
ويأوى إلى نس وتلبا إسائتن وشعثن مراضى عمثلن سعال
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
ومثله قول رجل من بنى الصباح وقيل لحاجب بن حبيب الأسدى :
وإن يلتقى بعدها يلقى عليه من الذل ثوب قشيب

(ج) قال جرير :

ولا ينجبى عند عقد الجوار (٢) بغير السيوف ولا يرتدى
ولا يبع تبين دعدقل جوارى بغير سيوف ولا يرتدى
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
فعل

(١) قال الخليل سمي متقارباً لتقارب أجزائه وقال الزجاج لتقارب أسبابه من أوتاده

(٢) يصح قراءة كلمة (الجوار) بدون اشباع فيكون جوار وزنه فعول دخله القبض .

(د) قال الشاعر :

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه
خليلي يعوجا علارس مدارن خلتمن سليمى ومنمى يه
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

ومثله ما أنشده محمد بن يزيد النحوى فى الحمى :

تفاءلت باسم سواها لها كأن ليس لى باسمها خبره

٢ - قال الشاعر :

(١) أمن دمنة أفقرت لسلمى بذات الغضا
أمندم نتنشق فرت لسلمى بذاتل غضا
فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو
فعل فعل

(ب) تعفف ولا تبتنس فما يقض يأتىكا
تعفف ولا تب تنس فما يقض يأتىكا
فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو
فعل فعل

إذا تأملت الأبيات السابقة وجدت أن الطائفة الأولى (١) قد استوفت جميع أجزاء دائرتها ووجدت أن عروضها قد جاءت صحيحة - ووجدت ضرب البيت (١) قد جاء صحيحاً وضرب البيت (ب) قد جاء مقصوراً وضرب البيت (ج) قد جاء محذوفاً وضرب البيت (د) قد جاء أبتر -

ووجدت الطائفة (٢) قد جاءت مجزوة وعروضها مجزوة محذوفة وضرب البيت (١) مجزؤ محذوف وضرب البيت (ب) أبتر - نستنتج من هذا أن المتقارب له عروضان وستة أضرب

العروض الأولى صحيحة (١) ولها أربعة أضرب الأول مثلها والثاني مقصور والثالث محذوف والرابع أبتر
والعروض الثانية مجزوة محذوفة (٢) لها ضربان الأول مثلها والثاني ، أبتر

ويدخل أجزاء هذا البحر القبض (٣) لإلاني الجزء الواقع قبل الضربين الأبتريين فإنه لا يجوز قبضه على الراجع ويدخل الجزء الأول الثلم (٤) والثرم (٥)

-
- (١) هذه العروض يجوز أن يدخلها الحذف وهو هنا علة جارية مجرى الزحاف كما رأيت في قول الجمدى إذ البيت الأول عروضه صحيحة والبيت الثاني عروضه محذوفة ، وحكى بعضهم القصر في هذه العروض وهو شاذ .
- (٢) حكى بعضهم القطع في هذه العروض وهو شاذ أيضا .
- (٣) كقوله : أناد وساد فزاد - وقاد فزاد وعاد فأنضل .
- جميع الأجزاء مقبوضة ما عدا الضرب .
- (٤) كقوله : لولا خدائش أخذت جمالات سعد ولم أعطه ما عليها .
- (٥) تقدم ص ٨١ .

البحر السادس عشر المتدارك (١)

أجزأوه فاعلن ثمانى مرات وقد جاء وافيأ ومجزوأ

١ - قال الشاعر :

جاءنا عامر سالبا صالحا	بعد ما كان ما كان من عامر
جاءنا عامرن سالمن صالحن	بعدهما كأنما كأنن عامر
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن

٢ - (١) قال الشاعر :

دار سعدى بشحر عمان	قد كساها البلى الملون
دار سع دابشح رعماني	قد كسا هلبلل ملواني
فاعلن فاعلن فعلاثن	فاعلن فاعلن فعلاثن

(ب) قال الشاعر :

هذه دارهم أقفرت	أم زبور محبا الدهور
هاذه دارهم أقفرت	أمزبو رنمحت هدهور
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلات

(ج) قال الشاعر :

قف على دارهم وابكين	بين أطلالها والدمن
قمعلى دارهم وبكين	بينأط لالها وودمن
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن

(١) يصح أن يكون بفتح الراء وكسرهما ففعل الفتح يقال سمي بذلك لأن الألفش تدارك به الخليل وعلى الكسر يقال سمي بذلك لأنه تدارك المقارب لأخذه منه بتقديم السبب على الورد واختلف النقل عن الخليل فقيل أنكره لأنه مخالف لأصوله لدخول القطع في حشوه وبعضهم يجعله تشعيفا كقولهم :

مال مال الا درهم أو برذوني هذا الأدم
والقطع أو التشعيت كلاهما علة لا تدخل الحشو وقيل لم يبلغه ، ولما لم يسمه الخليل
سمى بعدة أسماء - منها المخترع - المحدث المنتسق - الشقيق - الغيب - ركض الخليل .

إذا راجعت الأبيات السابقة وجدت البيت الأول قد استوفى جميع أجزاء دائرته وأن عروضه وضربه صحيحان - ووجدت الطائفة (١) قد جاءت مجزوة صحيحة العروض وأن البيت (١) ضربه مجزو مرفل والبيت (ب) ضربه مجزو مزال والبيت (ج) ضربه مجزو صحيح - نستنتج من هذا أن المتدارك له عروضان وأربعة أضرب العروض الأولى صحيحة (٢) وضربها مثلها والعروض الثانية مجزوة صحيحة (٢) ولها ثلاثة أضرب الأول مجزو مرفل والثاني مجزو مزال والثالث مجزو صحيح والخبث (٣) في هذا البحر حسن في جميع أجزائه ، ويدخل حشوه القطع (٤) أو التشعيث على رأى وقد اجتمع خبن بعض الأجزاء وقطع بعضها في قوله :

زمت	إبل	للبن	ضحى	في	غور	تهامة	قد	سلكوا
زمت	إبلن	للبي	نضحن	فيغو	رتها	متقد	سلكو	
فاعل	فعلن	فاعل	فعلن	فاعل	فعلن	فعلن	فعلن	
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	

فالتفعلات الأولى والثانية والخامسة قد دخلها القطع وبعضهم يجعله تشعيثاً ومائرها قد دخله الخبن

-
- (١) وإنما دخل بيت الشاهد الترفيل لأنه مصرع .
 (٢) حكم بعضهم كابن الحاجب بشذوذ هذه العروض واضربها .
 (٣) كقول الشاعر : كرة ضرب بصوالجة - فتلقها رجل رجل .
 جميع الأجزاء قد خبنت في هذا البيت ولحسن الخبن في هذا البحر حكم بعضهم بشذوذ سلامته وقال إن المطرد استعماله مظهرنا .
 (٤) كقول الشاعر - ما لي حال . . البيت جمع أجزائه عن زنة فاعل دخلها القطع وبعضهم يرى أنه مشتمت فتكون جميع الأجزاء على قاله .

تطبيق عام (٢٠)

بين في كل بيت من الأبيات الآتية ما يلي :

(١) الأجزاء التي دخل فيها زحاف أو علة ونوع كل منهما وهل زحافها معاقبة أو مراقبة أو مكافئة أو غير ذلك (ب) الدائرة التي منها بحر البيت وكيفية استخراجك له (ج) أسماء أجزاء البيت وألقابها (د) بحر البيت وحكم عروضه وضربه من حيث الصحة والاعتلال

- ١ - يظللون شتى في البلاد وسرهم إلى صخرة أعياء الرجال انصداعها
- ٢ - يعاتبني في الدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسيهم حمدا
- ٣ - أعاتبها والنفس بعد مشوقة إليها وهل بعد العناق تداني
- ٤ - يا بكر فاطعنوا أو فحلوا صرح الشر وبان السرار
- ٥ - يا وميض البرق بين الغمام لا عاليا بل عليك السلام
- ٦ - متهم دمع سائح بين جنبيه هوى فادح
- ٧ - إن في العلم وآثاره ناسخاً من بعد منسوخ
- ٨ - خذ بكفي إنني غرق في بحار جمة المدد
- ٩ - رب نلرت أرمقتها تقضم الخنثى والغارا
- ١٠ - يا حار لا أرمين منكم بلهية لم ياقها سوقة قبلي ولا بعدى
- ١١ - ضنت سعاد غداة الين بالزاد وأخلفتك فما توفى بميعادى
- ١٢ - ترك عيناه من أبصره مختلطا عقاه كل اختلاط
- ١٣ - ظبي له وجنة من رقة تجرحها مفاهى إذ تلاحظ
- ١٤ - ما أطيب العيش إلا أنه عن عاجل كله متروك
- ١٥ - شكوت ما بى إليك وجدا فلم ترق ولم تبالي
- ١٦ - أصبحت والشيب قد علانى أدهو حديثا إلى الخضاب
- ١٧ - لنا لهم نسوقها غزار كان قرون جلها المعى
- ١٨ - خليل لى سامجره للذب لست أذكره
- ١٩ - وثبة نمت قلبي لواكيدى من الحسب
- ٢٠ - راجع أحبك الذين هجرتهم إن الميم ظما يتجنب

- ٢١- كم من كريم ما تجف دموعه من حاضر يبكى عليه وباء
 ٢٢- عقم النساء فما يلدن شبیه إن النساء بمثلته عقم
 ٢٣- الموت بين الخلق مشترك لا سوقة تبقى ولا ملك
 ٢٤- وبساكني نجد كلفت وما يفنى بهم كلنى ولا وجدى
 ٢٥- يا بؤس للحرب التى وضعت أراهم فاستراحوا
 ٢٦- أبينتى لا تجزعى كل الأنعام إلى ذهاب
 ٢٧- الناس فى غفلاتهم ورحى المنية تطحن
 ٢٨- أين الذين تسابقوا فى المجد للغايات
 ٢٩- إلى هند صبا قلبى وهند مثلها يصبى
 ٣٠- غزال ليس لى منه سوى الحزن الطويل
 ٣١- يحى قتيلا ما له من قاتل لإسهم الطرف ريشت بالخور
 ٣٢- من ذا يداوى القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجود
 ٣٣- قلبى به فى شغل لا مل ذلك الشغلا
 ٣٤- دع ود من لا يرعى إذا غضب
 ٣٥- ومن إذا عاتبته يوما عتب
 ٣٦- إنك لا تجنى من الشوك العنب
 ٣٧- اسكت ولا تنطق فأنت حجاب
 ٣٨- كلك ذو عيب وأنت عياب
 ٣٩- نحن بنات طارق
 ٤٠- نمشى على النار
 ٤١- إن تقبلوا نفاق
 ٤٢- يا ابنة الأقسام إن شئت فلا تعجل باللوم حتى تسأل
 ٤٣- هل لمزون كتيب قبلة منك يشقى بردها حر الغليل
 ٤٤- ما لجهلى ما أراه ذاهبا وسواد الرأس منى قد ذهب
 ٤٥- يا هلالا فى تجنيه وقضيا فى تننيه
 ٤٦- ما لحديدك استعارا حمرة الورد النضير
 ٤٧- هائم يبكى عليه رحمة ذو حسرة
 ٤٨- قد يدرك المبطل من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص

٤٩- اعتاد هذا القلب بلباله إذ قريت للبين أجماله
٥٠- قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعى
٥١- شمس وأقمار نظوف بها طوف النصارى حول بيت صنم

٥٢- قد قلت للباكي رسوم الأطلال

٥٣- يا صاح ما هاجك من ربيع خال

٥٤- ومترل مستوحش رث الحال

٥٥- لا تعذلانى إننى فى شغل

٥٦- يا صاحبى رحلى أقلا عثلى

٥٧- من لم يمت غبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها

٥٨- لأنكحن ييه

٥٩- جازية خلدبه

٦٠- قالت وأبدت ردا

٦١- ويلم سعد سعدا

٦٢- ليس من مات فاستراح بيمت إنما الميت ميت الأحياء

٦٣- ليت من شفى هواه رأى زفرات الهوى على كبدى

٦٤- لك حبان فى القفوا د تليد وطارف

٦٥- أشرقت لى بدور فى ظلام تنير

٦٦- كأن لم يكن جديراً بخطط الذى أضاعا

٦٧- عاذلى حسبكا قد غرقت فى لجج

٦٨- أياها الطيى الغرير هل لنا منك مجير

٦٩- فلا تنفس سرىك إلا إليك فإن الكل انصيح انصيحاً

٧٠- وإنى رأيت غواة الزجا ل لا يتركون أدباً صحيحاً

٧١- وطعم الحوان كطعم المنون وبابى الحوان كرام الرجال

٧٢- قد لم يكن المرء أسراراً فظهر فى بعض أشعاره

٧٣- وكفى على بللى بكماء ومستمع

٧٤- يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

٧٥- بحسبك فى القوم أن يعملوا بأنك فيهم غنى مضر

لهو من ارانيه صميم
رهى

تشابه البحور

قد يدخل أجزاء بيت من بحر تغير فيشبهه حينئذ يبحر آخر ، ولما التشابه صور :

- (أ) أن تراخف أجزاء البيت كلها فيشبهه يبحر أجزاءه سالمة .
(ب) أن تراخف أجزاء البيت كلها فيشبهه يبحر آخر أجزاءه مزاحفة .
(ج) أن تراخف بعض أجزاء البيت ويعل بعضها فيشبهه يبحر آخر زوحف بعض أجزائه وأعل بعضها الآخر .

ولكى نحكم على البيت من أى البحرين ينبغي أن نترشد بما يلي :

١ - أن نجعل النظر في القطعة أو القصيدة الى منها البيت فإن كانت الأجزاء سالمة على بحر ومزاحفة على بحر ثان فاجعل البيت من البحر الأول ، وإن عثر في القطعة أو القصيدة على جزء سالم من البحر الثاني ، وبقية الأجزاء مزاحفة وأجزاء البحر الأول مزاحفة فاجعل البيت من البحر الثاني .

٢ - إذا لم تجد جزءاً في القطعة أو القصيدة يهديك إلى بحرهما فانظر في أجزاء البيت فإن كان حمله على أحد البحرين يلزم عليه دخول تغير أو زحاف أقل في الأجزاء فاحمله عليه دون الآخر .

ويكاد ينحصر تشابه البحور فيما يلي :

(أ) يشبه الكامل إذا أضمرت تفعيلاته بالرجز كقول عنزة :

إني امرؤ من خير عبس منصبي شطرى وأحمى سائرى بالمثمل
جميع الأجزاء على مستعلن فيصح حمله على الرجز أو على الكامل
المضمم التفعيلات لكن مطلع القصيدة :

طال الثواء على رسوم المنزل بين الأكياك وبين ذات الحوامل
يقطع بأنه من بحر الكامل لأن الجزم من الثاني والخامس من هذا البيت
على متاعلن .

كذلك إذا وقصت أجزاء الكامل في بيت اشبه بالرجز المخبون الأجزاء
كقول الشاعر :

يُنْب عن حريمه بسيفه ونبله ورعنه ويحتمى
وحمله على الرجز أولى لأن زحاف أجزائه بحذف الثاني الساكن ،
وأما إذا حمل على الكامل فيكون زحاف أجزائه بحذف الثاني المتحرك
وحذف الساكن أخف من حذف المتحرك . لكن نص العلماء على أن البيت
من الكامل لأدلة قامت عندهم .

كذلك يشبه الكامل ذو العروض الخفاء - إذا أضمرت تفعيلاته الأولى
والثانية والرابعة والخامسة - بالسريع ذى العروض المخبولة المكسوفة
كقوله :

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف غم
العرضيون جميعاً يجعلونه من السريع وعندى أنه من الكامل كما تقدم
ص ١٨٢ .

(ب) يشبه مجزوء الوافر إذا عصبت أجزاؤه بالهزج كقول الشاعر :

وهذا أصبح لا يأتى ولا يدنو ولا يقرب
وحمله على الهزج أولى لأن مقاعيلين فيه جاء سالماً . لكن إذا ورد جزء
في القصيدة على مقاعلتين فيحمل على الوافر .

كذلك يشبه مجزوء الوافر المعقول الأجزاء عند من جوز العقل فيه بمجزوء
الرجز المخبون الأجزاء وحمله على الرجز أولى لأن فيه حذف حرف ساكن
وفي جعله من مجزوء الوافر حذف متحرك ، وصحح ابن برى عدم جواز
العقل في مجزوء الوافر وعليه فلا يوجد تشابه .

كذلك تشبه العروض المجزوءة المقطوفة التي حكاها الأخفش للوافر
بالمضارع إذا قبضت وكفت مقاعيلين فيه عند من لا يرى وجوب مراقبتها
كالقصيدة التي أنشدها الزجاجي ومطلعها :

سقى طلالاً بمجزوء هزيم الودق أهوى

والقصيدة المذكورة في العملة ج ١ رقم ١٨١ - وعندى أنه يحمل على
العروضة التي أثبتها الأخفش للوافر على أن ابن رشيق قال لا أشك أنه مولد
محدث .

(ج) يشبه المنسرح - إذا خبئت أول تفعيلة منه ثم خرمت على رأى
أو حذف منها السبب الثقيل دون أن تخبن على رأى آخر - بالخفيف المحذوف
الضرب كقول الشاعر :

لا نهين الفقير علك أن تركع يوماً والذهب قد رفعه
يحتمل البيت أن يكون من المنسرح وعليه كثير من العروضيين : فعلى
هذا يكون آخر المصراع الأول (أن) ، ويحتمل أن يكون من الخفيف وعليه
يكون آخر المصراع الأول (تر - من تركع) ، وعندى أن حمله على الخفيف
أولى من حمله على المنسرح لأن فيه تكلف حذف سبب ثقیل من الجزء
الأول أو دخول الخبن فيه ثم توهم أن أول التفعيلة وتد مجموع فتخرم
وكلاهما غير معهود في الشعر العربي وإن كانت توهمات العرب غير عزيزة .

(د) يشبه المضارع إذا قبضت مقاعيلن فيه بالمجثث إذا خبئت فيه
مستفعلن : وسلمت فاعلانن فيه كقوله :

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل زيد

فيصح حمله على أحد البحرين إلا إن جاء جزء في القطعة أو القصيدة
على مقاعيل فيحمل على المضارع . أو جاء جزء في القطعة أو القصيدة على
مستفعلن أو فعلانن فيحمل على المجثث .

كذلك يشبه المضارع إذا قبضت وكفت مقاعيلن فيه عند من جوزه
بالمجثث المشكول وحمله على المجثث أولى لأن الشكل جائز بإجماع في أجزاء
المجثث إذا استثنينا الضرب ووقبض وكفت مقاعيلن في المضارع مختلف فيه .

أكثر بحور الشعر وروداً عن العرب وأقلها

إن من يتتبع بحور الشعر العربي يجدها ليست في درجة واحدة في ورودها عن العرب بل تختلف كثرة وقلة .

يقول بروكلمان (١) : « ويحىء بحر الطويل في المرتبة الأولى ثم الكامل والوافر والبسيط . أما المتقارب فيوجد عند امرئ القيس كما يوجد عنده المنسرح قليلاً ، واستعمل طرفة الرمل في قصيدة طويلة ٧٤ بيتاً (٢) كما استعمل السريع في قصيدتين (٣) ، واستعمل كل من امرئ القيس وطرفة المديد في قصيدة واحدة (٤) ، وأما الخفيف فيبدو أن عمر بن أبي ربيعة هو أول من ساعد على انتشاره وإن وجد قديماً عند المرقشين (٥) وعبد ابن الأبرص (٦) وعامر بن الطفيل (٧) والأعشى (٨) ، ولا يوجد الهزج إلا في قطعتين منحولتين واحدة لطرفة (٩) وأخرى لامرئ القيس (١٠) . كما يوجد في قطعة يبدو أنها منحولة لعمر بن أبي ربيعة . أما الرجز فحين استوى على سوقه في العصر الجاهلي كان مقطوعات ، ولم يطل الجاهليون أراجيزهم وإنما أطالها المخضرمون والإسلاميون . ويبدو أن مقطوعات الجاهليين الرجزية كانت كثيرة لأن الرجز وزن يسهل على اللسان .

وقد لقي الرجز عناية خاصة في العصر الأموي ، وذهب به مذهب القصيد ، وأول من نما هذا المنحى الأغلب العجلي من المخضرمين . ثم جاء

(١) انظر ص ١٢ ج ١ تاريخ الأدب العربي .

(٢) القصيدة رقم ٥ بديوانه .

(٣) رقم ٣ . ٤ بديوانه .

(٤) الأولى رقم ٢٩ بديوان امرئ القيس والثانية رقم ١٩ بديوان طرفة .

(٥) رقم ٤٨ . ٥٤ بديوانه .

(٦) رقم ٥ . ٢٧ بديوانه .

(٧) رقم ٤ من ديوانه .

(٨) رقم ٢٢ . ٢٨ بديوانه .

(٩) رقم ١٥ من ذيل قصائده .

(١٠) رقم ٣٠ من ذيل قصائده .

الرجاز المسلمون من بعده وسلكو طريقه منهم أبو النجم العجلي ، وله أرجوزة تعرف بأمر الرجز ، ومنهم العجاج (١) وابنه رؤبة ، ومنهم الزيفان السعدي وذو الرمة وخلف الأحمر وغيرهم .

وقد ذكر البكري (٢) أنه قيل : إن الأصمعي كان يحفظ ألف أرجوزة ، وقيل مثل هذا عن أبي تمام . وفي المزهري أن الأصمعي سمع يقول : أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة (٣) .

وهذا يدل على أن الرجز من البحور المستعملة كثيراً .

أما المضارع والمقتضب فقليلان حتى أنكروهما الأخفش ويدانيهما في القلة المتدارك . ومن هنا نسب للخليل أنه لم يبلغه .

أما المجتث فهو أقل من بعض ما ذكر بروكلمان وأكثر من هذه الثلاثة .

(١) في المزهري ج ٢ ص ٤٨٤ أن العجاج أول من اطلال الرجز وقصده .

(٢) انظر ج ٢ ص ٤٠٤ مزهر .

(٣) انظر أراجيز العرب ص ٤ .

ضوابط أجزاء البحور

قد جمع صني الدين الحلي ضوابط أجزاء البحور في قوله :

طويل له دون البحور فضائل	فعلون مفاعيلن فعولن مفاعن (١)
لمديد الشعر عندى صفات	فعلاتن فاعلن فاعلاتن (٢)
إن البسيط لديه يبسط الأمل	مستفعلن فعلن مستفعلن فعان (٣)
بحور الشعر وافرها جميل	مفاعلتن مفاعلتن فعولن (٤)
جمع الجمال من البحور الكامل	متفاعلن متفاعلن مساعلتن
على الأهمزاج تسهيل	مفاعيلن مفاعيلن
في أبحر الأرجاز بحر يسهل	مستفعلن مستفعلن مستفعلن
رمل الأبحر يرويه الثقات	فعلاتن فعلاتن فاعلاتن (٥)
بحر سريع ماله ساحل	مستفعلن مستفعلن فاعلن (٦)
منسرح فيه يضرب المثل	مفتعلن مفعولات مفتعلن (٧)
ياخفياً خفت به الحركات	فاعلاتن مستفعلن لن فعلاتن (٨)
تعد المضارعات	مفاعيلن فاعلن (٩)
اقتضب كما سألو	مفعلات مفتعلن (١٠)
اجتت الحركات	مستفعلن لن فعلاتن (١١)
عن المتقارب قال الخليل	فعلون فعول فعولن فعولن (١٢)
حركات المحدث تنقل	فعلن فاعل فعلن فعان (١٣)

(١) مفاعيلن أصلها مفاعيلن .

(٢) مفعلات أصلها مفعولات ومفتعلن أصلها مستفعلن .

(٣) فعولن أصلها فاعلن .

(٤) فعولن محول عن مفاعل مأخوذة من مفاعلتن .

(٥) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(٦) فاعلن محول عن مفعلا وأصلها مفعولات .

(٧) مفتعلن أصلها مستفعلن .

(٨) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(٩) مفاعيلن أصلها مفاعيلن .

(١٠) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(١١) فعلاتن أصلها فاعلاتن .

(١٢) فعولن أصلها فعولن .

(١٣) فعلن وفاعل أصلهما فاعلن .

١٨٥

علم القافية

هو علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ، وما يلزم فيها وما يجوز وما يعد فصيحاً وما يعد قبيحاً .

موضوعه : أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها .

وفائده الاحتراز عن الخطأ في القوافي

والقافية في الأصل (١) إسم فاعل من قفاه يقفوه إذا تبعه ، ومن معانيها اللغوية مؤخر العتق

واختلف العلماء في مداوها الاصطلاحى - ذهب الخليل وأبو عمرو والجرمى إلى أنها : الساكنان آخر البيت وما بينهما من الحروف مع المتحرك الذى قبلهما ، وذهب الأخفش إلى أنها الكلمة الأخيرة من البيت - وغير هؤلاء من العلماء مذاهب أخرى (٢)

ومذهب الأخفش أيسر ، ومذهب الخليل ومن معه أصوب (٣) ، وعليه قد تكون القافية على مذهب الخليل بعض كلمة كقول طرفة :
وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاة على عوراته للدليل
القافية - ليل - والساكنان .

(١) الواو الناشئة من إشباع ضمة اللام .

(ب) الياء - ، والمتحرك الذى قبلهما هو اللام ، وهى هنا بعض كلمة دليل ، وقد تكون كلمة كقول أبى خراش الهذلى :

حملت إلمى بعد عروة إذ نجنا

خراش وبعض الشر أهون من بعض

(١) نقلت من الوصفية الى الاسمية لأن آخر البيت يتبع ما قبله من أجزاء البيت ويقع بعده وهذا أولى من قولهم لأنها تتبع ما قبلها من الأبيات لما يلزم عليه من عدم شموله البيت الواحد والبيت أول القصيدة ، وقيل هى فاعلة بمعنى مفعوله أى أن الشاعر يقفوها ويتيمها مجزئاً .

(٢) راجع المدة ج ١ ص ١٢٩ وما بعدها .

(٣) المصدر السابق ص ١٣٠ .

القافية كلمة بعض - الساكنان .

(١) الياء الناشئة من اشباع كسرة الضاد .

(ب) العين - والمتحرك قبلهما الباء ، وهى هنا كلمة بعض .

وقد تكون كلمة وبعض كلمة كقول الفضل بن العباس :

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

القافية - ذونا من تؤذونا - الساكنان :

(١) الألف من نا

(ب) الواو من ذو- والمتحرك قبلهما الذال ، (وقد رأيت أن القافية مكونة

من كلمة وهى « نا » . وبعض كلمة وهى -« ذو » -) وقد تكون

كلمتين كقول مهلهل :

وتكلموا فى أمر كل عظمة لو كنت شاهدهم لم ينبسوا

القافية - ينسبوا - الساكنان :

(١) واو الجماعة .

(ب) النون - والمتحرك قبلهما الياء ، وهى هنا كلمتا تنبس وواو الجماعة

وقد تكون أكثر من ذلك (١)

(١) فقد تكون كلمتين وبعض كلمة كقول حريث بن جابر :

لمرك ما أنصفتنى حين سئمتنى مواء مع المولى وأن لاهوى ليا

وقد تكون ثلاث كلمات كقول رجل من حمير :

لا يسلمون الغداة جارهم حتى يزل الشراك عن قدمه

وقد تكون ثلاث كلمات وبعض كلمة كقول أبى الطيب :

قد كان لى فيما مضى خاتم فالآن لو شئت تمنطقت به

وقد تكون أربع كلمات كقول رجل من حمير :

من رأى يومنا ويوم بنى التيم إذا التف صبيقه بدمه

مثلا بكلمة صبر ثم يلتزم في آخرها إلى هذا البيت من أبيات القصيدة كلمات على هذه الصورة يحتم بها كل بيت بحيث تكون مختومة براء قبلها حرف صحيح كشكر أو بدر أو بحر أو نهر أو دهر أو شهر أو نحو ذلك حتى ينتهي من قطعه

= الحرف الثاني الياء : اذا كانت للاطلاق وتسمى ياء الأشباع والترنم ولا يكون ما قبلها الا مكسورا كقول جرير :

أبيات منزلنا بنصف سوية كانت مباركة من الأيام
الروى الميم - وكذا اذا كانت الياء ضمير متكلم كقول الفرار السلمي :
وكتيبة ليستها بكثيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي
الروى الدال - وكذا اذا كانت الياء ضمير مؤنث مكسورا ما قبلها كقول زيد الفوارس :
أقل على اللوم يا ابنة منذر ونامي فان لم تشته النوم فاسهرى
الروى الراء - وكذا اذا كانت الياء لاحقة للضمير المكسور كقوله :
كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرارك تعلمي

الروى الهاء -

الحرف الثالث الواو - اذا كانت للاطلاق وتسمى واو الأشباع أو الترتم كقول جرير :
متى كان الخيام بنى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام
الروى الميم - وكذا اذا كانت الواو ضمير جمع مضموما ما قبلها كقول
لاقوم أكرم منهم يوم قال لهم محرض الموت عن أحسابكم زودوا
الروى الدال - وكذا اذا كانت الواو لاحقة للضمير المضموم كقول زياد بن جمل التيمي :
وما أصحاب من قوم فاذا كرم الا يزيدهم حيا الى هو
الروى الميم على الواجح وقيل الهاء - ويرى بعضهم أن الواو في نحو انهضوا والياء في
نحو انهضى رويان واستدل في الواو بقول مروان بن الحكم :
وهل نحن الا مثل من كان قبلنا نبوت كما ماتوا ونحيا كما حيوا
ويتنص منا كل يوم وليلة ولا بد أن تلقى من الأمر مالتوا
فقد جعل الواو رويًا -

الحرف الرابع الهاء : اذا كانت للسكت كقوله :

بالفاصلين أولى النهى في كل أمر فاقتنه
الروى الدال - وكذا اذا كانت الهاء ضميرا محركا ما قبلها مخففا أو مشددا كقوله :
إذا المرء أولاه الهوان فاوله هوانا وإن كانت قريبا أو امره
الروى الراء - وكذا اذا كانت الهاء منقلبة عن تاء التانيث محركا ما قبلها كقول
يزيد بن ربيعة :

الريح تبكي شجرها والبرق يلح في الغمامه الروى الميم
الحرف الخامس : التنوين بجميع أقسامه كزيد وصه وثاق ويوشمذ ومسلمات وانن
الحرف السادس : نون التوكيد الغفيلية كقول الأعشى :
واياك والمبتات لا تتر بنها ولا تعيد الشيطان والله فاعبدن
الروى الدال - الحرف السابع - : الهزئة التي تبدل من الألف في الوقف عند قوم :
كرايت حبلا في حبل ، ورايت رجلا في رجلا .
وهذه الثلاثة الأخيرة لا تعد رويًا ولا وصلا لكن الأربعة الأولى تعد وصلا بالقيود المذكورة =

أو متحركة مفتوحة كقول أمية ابن أبي الصات
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
أو متحركة مضمومة كقول الشاعر
فيالائى دعى أغلى بقيمتى فقيمة كل الناس ما يحسنون
أو متحركة مكسورة كقول الحكم بن نهشل :

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعاله
الحرف الثالث من حروف القافية الخروج وهو حرف ناشئ عن إشباع
حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها في قول أمية السابق وواوا
كيحسنو فهو في قول الشاعر فيالائى دعى... البيت وباء كنعاهى في قول
الحكم بن نهشل .

الحرف الرابع من حروف القافية الردف—وهو حرف مد أو ابن يليه الروى
ويكون ألفا ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا كقول عبد الله الجعدي
وما بذلى تلالدى دون عرضى باسراف أميم ولا فساد
ويكون واوا ساكنة مضموما ما قبلها كقول المتنخل اليشكرى
وعلى الجياد المضمرا ت فوارس مثل الصقور
أو مفتوحا ما قبلها كقول خالد بن زهير الهزلى
يا قوم ما بال أبى ذؤيب
كنت إذا أتوته من غيب
يشم عطفى ويشم ثوبى

ويكون ياء مكسورا ما قبلها كقول جميل
فقلت له قتلتي بغير جرم وغب الظلم مرتعه وخيم
أو مفتوحا ما قبلها كما تقدم في قول خالد بن زهير الهزلى وقول الآخر
رب غريب ناصح الجيب
وابن أب متهم الغيب

ويجوز للشاعر أن يأتي ببيت مردف بالواو وآخر مردف بالياء في قطعة أو قصيدة واحدة أو العكس واتفاق الرفع أحسن ويستحسن الرفع في الضروب مطلقا استكثرنا من المد في الأواخر لأنها محل مد وترنم وقد يلزم (١) الحرف الخامس من حروف التمافية : الأساس وهو كل ألف (٢) بينه وبين الروى حرف

عنه هذه الحروف
التمافية في
مثل هذه
الدرج
فقد فرضنا
لدرله قد
استوردت
لنكتان
مروفي حصة
لف صفة
هذه الشكل
لصنفه
طريقا فصح
ر ب
بكر تزييت
الملك
النيل

- (١) يلزم فيما يأتي : - (١) في الضرب المتصور من أي بحر كقول زيد الخليل
يا بني الصياد دعوا غرسنا
(ب) الضرب المسموع من أي بحر كقول الشاعر :
يا خليل أريما واسحريرا ريمنا صفانا
(ج) الضرب المتقال كقول مرقش
أنا قعنا على ما خيلت
(د) الضرب الموقوف كقول الشاعر
قد عذب الموت ما قواهنا
وقول رؤبة من مشطور السريع : والفعل لا يشقه طب الأطياب -
بناء على القول بأن ضرب المشطور هو نفس العروض
وأما وجب الرفع فيما تقدم لالتقاء ساكنين في آخر الضرب فالترنم الرفع أسهل
الانطلاق من أحد الساكنين للآخر ويكون التقاء الساكنين على حدة
(هـ) الضرب المحذوف من بحر الطويل كقول الشاعر
تكنفني ليل وقد شط وليلها
وعادت عواد بينا ونطوب
وختفت الأختار من الرفع في هذا الضرب حسن لا واجب
(و) الضرب المتنازع من أي بحر كقول الأنطلي بهجر جريرا
والا دعوك عن قاته
ولجاز سبويه في هذا الضرب عدم الرفع كقول الشاعر :
ولقد رحلت الديس ثم رجعتها
قدما وقلت عليك خير معدي
أقول إنما يتم ما قاله سبويه إذا كانت التمافية مطلقة أي متحركة مع تشديد الدال وقد
أوجه الحرمي والسراني في كل مضمون كما تقدم أمالو جدانا التمافية مفيدة أي ساكنة وجدانا
الحرف الشديد بتارة حرف واحد وقد جوزه الخليل والأخفش في كل مضمون وقع روبا كما
تقدم فيكون البيت من الكامل أحد الضرب لا المتنازع فيسلم ما قاله الجمهور من وجوب رفع
الضرب المتنازع - وأما وجب الرفع في المتنازع لأنهم قالوا : كل بيت استعمل عدة أجزاء
والتركة ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنة = أي حرف ساكن مع حركة ما قبله = وجب فيه
الرفع ليعاد المد أو الثاني مقام المحذوف لأن المد بتارة متحرك نفس عليه سبويه ج ٢ ص ٤٧
فيتم التعادل بين العروض والضرب أما يرفع الضرب المحذوف في الطويل فعنده الصناعات والوزن
فيه غير ظاهرة وإن كان سبويه قال ج ٢ ص ٤٩ كل شعر حذفت من أتم بتارة حرفا متحركا
أو زنة حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للرفع نحو :

وما كل ذي لب بؤنك نضجه وما كل مؤت نضجه بالبيت

- (٢) سواء أكانت متعلية عن هذبة أم لا كقول عوف بن الأحوص :
ومما برحت بكر تزييت وتديني
لأن هذبة حتى أتى الليل وانعدت
وبلغني منهم أولون وأغني
فصانة يوم نضجه منظر

متحرك فان كان من كلمة الروى فلا يشترط شيء وإن كان من غيرها
فشرط كونه تأسيسا أن يكون الروى ضميراً غير الهاء (١) أو بعض ضمير (٢)
شاهد التأسيس والروى في كلمة واحدة قول الطرماح بن حكيم
وما منعت دار ولا عز أهلها من الناس إلا بالقنا والقنابل
القافية نابل من قنابل والألف تأسيس واللام روى وكلاهما من كلمة
واحدة والفصل بينهما الباء وهو حرف متحرك .
وشاهد التأسيس من غير كلمة الروى والروى ضمير قول أبي ابن حاتم
العيسى .

ولست بهباب لمن لا يهابني ولست أرى للمرء ما لا يرى ليا
القافية - راليا من يرى ليا - الألف بعد الراء في يرى تأسيس والياء
روى وهى ضمير واللام الحرف المتحرك الفاصل بينهما .
وشاهد التأسيس من غير كلمة الروى والروى بعض ضمير قول جرير
ابن كلب الفقعي .

وإن التي حدثها في أنوفنا وأعناقنا من الإباء كما هيا
القافية ماهيا - الألف من - ما تأسيس والياء من هيا روى وهى بعض
الضمير - والهاء الحرف المتحرك الفاصل بينهما والراجع (٣) التزام التأسيس

(١) لما سبق أن هاء الضمير لا تقع روبا أن تحرك ما قبلها .
(٢) فان كان الألف من غير كلمة الروى ولم يكن الروى ضميراً أو بعض ضمير امتنع أن
يكون الألف تأسيساً كقول الصمة القشيري .
حننت الى ريا ونفسك باعدت فرارك من ريا وشعبا كما معا
فما حسن أن تأتي الأمر طائفا وتجزع أن داعى الصباة أسما
فالألف آخر شعبا كما ليست تأسيساً لأن الروى ليس ضميراً ولا بعضه .
(٣) في الدمنهورى أن الصحيح التزام التأسيس سواء أكان التأسيس من كلمة الروى
أم من غيرها بشرطه وسواء أكانت الألف مبدلة من همزة أم لا - وذهب الخليل الى أن الف
التأسيس ان كانت من كلمة الروى وكانت مبدلة من همزة لا تلزم فيجوز عنده أن تجعل كلمة
جعفر آخر بيت وكلمة آخر في آخر بيت ثان في قصيدة واحدة وذهب بعضهم الى أن التأسيس
انما يلزم اذا كان من كلمة الروى فان كان من غيرها لم يلزم
أقول كلام العروضيين كما سيجيء في عيوب القافية لا يوجب التأسيس في القصيدة
أو القطعة لأن كل ما يلزم على تركه عيب سناد الاشباع والسناد بأنواعه قالوا انه مفتقر .

في القصيدة كلها فاذا كان أول بيت مؤسسا لزم تأسيس ما بعده سواء أكان من كلمة الروى أم من غيرها .

الحرف السادس من حروف القافية الدخيل : هو الحرف المتحرك بأى حركة (١) الفاصل بين التأسيس والروى كقول الأحنف بن قيس .

ثوى قدح عن قومه طالما ثوى فلما أتاهم قال قوموا تناجزوا

فالجيم من تناجزوا حرف متحرك فصل بين ألف التأسيس وبين الروى وهو الزاى ولا يجوز اجتماع الردف والدخيل أو الردف والتأسيس في قافية ويجوز اجتماع باقيها .

(١) مستثنى أمثلة الحركات المختلفة عند الكلام على الاشتباع في حركات القافية

حركات القافية (١)

إذا نظرت في حروف القافية وجدت منها ما لا يكون إلا متحركا وهو الدخيل ، ومنها ما لا يكون إلا ساكنا وذلك التأسيس والردف ، والوصل إذا كان حرف لين ، ومنها ما يصح أن يبيء في قصيدة أو قطعة متحركا وفي أخرى ساكنا . وذلك الروى والوصل إن كان بالهاء . وقد اصطلح العلماء على تسمية الحركات التي توجد على الحروف المتحركة من حروف القافية أو على ما قبل الروى أو بعده أو على ما بين التأسيس والروى بحركات القافية .

حركات القافية : هي الحركات التي تكون على الحروف المتحركة في القافية على مذهب الخليل وهي ستة (٢) :

١ - المجرى : حركة الروى المطلق أى المحرك بأى حركة (٣) ، كقول جميل :

خليلي ما أخنى من الوجد ظاهر فدمعي بما أخنى الغداة شهيد
٢ - النفاذ : حركة هاء الوصل بأى (٤) حركة كقول ابن زبابة التبعي :

نبئت عمرا عاذرا رأسه في سنة يوعد أخواله

(١) جميعها الحل في قوله :

ان القوافي عندنا حركاتها
رس واشباع وحنو ثم تو

(٢) مقتضى التعريف أن تكون الحركات ثمانية . لكن لما كانت حركة هاء الوصل هي حركة ما قبل الخروج ، وحركة ما قبل الوصل هي حركة الروى المطلق جعلت الحركات ستا .

(٣) ضمة كقول جميل أو فتحة كقول مرة بن همام :

يا صاحبي ترحلا وترفقا
أو كسرة كقول بشر بن أبي حازم :

لمن الديار غشيتها بالأنم تبدو معارفها كلون الأرقم

(٤) ضمة كقول ابن زبابة أو فتحة كقول عبد الله بن عتبة الضبي :

فلما رايت الدار قفرا سالتها فمى علينا نؤيها ورمادها

أو كسرة كقول الرازي

والله لولا حنق في رجله

ما كان في فتياكم من مقله

٣ - الإشباع : هو حركة الدخيل بأى حركة (١) كقول عبد الله ابن مصعب :

وأنظر العتي وأغضى على القذى ألين طوراً مرة وأغالظ
٤ - التوجيه : حركة (٢) ما قبل الروى المقيد أى الساكن كقول
سويد اليشكرى :

بسّط رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع
٥ - الرس : حركة ما قبل التأسيس ولا يكون إلا فتحة كقول
ثعلبة المازني :

وعدتك ثمة أخلفت موعودها ولعل ما منعك لبس بضائر
٦ - الحذو : حركة ما قبل الردف ويكون فتحة أو ضمة مع الواو (٣)
وكسرة أو فتحة مع الياء (٤) ، وفتحة مع الألف كقول الأعور الشني :
فأكرم ما تكون على نفسى إذا ما قل فى الأزمات مالى

(١) كسرة كقول عبد الله بن مصعب أو فتحة . وقد اجتمعا فى قول الراجز :

يا نخل ذات السدر والجداول

تطاوى ما شئت أن تطاول

فالواو فى الجداول مكسورة وفى تطاول مفتوحة وهى فى كليهما دخيل أو ضمة كقول
الحارث الجرمي

بذكرنى بالرحم بينى وبينه وقد كان فى نهد وجرم تدابر غالباء فى تدابر دخيل وهى
مضمومة

(٢) فتحة كقول سويد وكسرة كقول المرار بن منقذ .

عجب خولة اذ تنكرنى أم رأت خولة شيخاً قد كبر

وضمة كقول عائكة بنت زيد ابن عمرو بن نفيل تروى عمر :

من لنفس عادها أخزائها ولعين شلفها طول السهد

(٣) مثال الفتحة قبل واو الردف قول الجعد بن مهجع ويكنى أبا مسهر :

يارب كل غسدة وروحة

من محرم يشكو الصباو نوحه

أنت حسيب الخلق يوم الدوحة

ومثال الضمة قبل واو الردف قول حلقمة بن عبيدة :

والحمد لا يشعري إلا له ثمن مما يضمن به الأقوام معلوم

(٤) ومثال الفتحة قبل ياء الردف قول علي بن أبي طالب :

أبيض واصفرى وغرى غرى

أنى من الله بكل خير

ومثال الكسرة قبل ياء الردف كقول ذى الأصبح :

ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ان كان الخائف عني سوف يغنيني

تطبيق ٢١

بين قافية الآيات وحروفها وحركاتها وبحر كل بيت ، وعروضه
وضربه :

إن من يركب الفواحش سرا	حين يخلو بسره غير خالى
ياساحر الشوق قد والله يرح بي	شوق إليك وأعيا ما ألاقه
إذا احتربت يوما ففاضت دماؤها	تذكرت القربى ففاضت دموعها
فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله	ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب
وما بي على من لان لي من فظاظة	ولكننى فظ أبى على القسر
وقد تلم أنيابى وأدركنى	قرن على شديد فاحش الغلبه
آمنك الله كل روع	وكل ما كنت تتقيــه

حتى متى لا ترعــــــــــــــــوى وإلى متى وإلى متى
بلى الشباب وأنت إن عمرت رهن للــــــــــــــــبلى

فداء خالى وفدى صديقى وأهلى كلهم لأبى قــــــــــــــــين
فأنت حيوتنى بعنان طرف شديد الشد ذى بذل وصون

شيعتهم فاسترابونى فقلت لهم إني بعثت مع الأجمال أحدها
قالوا فما نفس يعلوك ذا صعد وما لعينيك لا ترق مأقيها

لما رأتنى خلق المــــــــــــــــوه براق أصلاذ الجين الأجله
بعد غداني الشباب الأبله

نروح ونغردو لحاجاتنا وحاجات من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاتــــــــــــــــه وتبقى له حاجة ما تبقى

أته الخلافه منقــــــــــــــــادة إليه تجرر أذيالها
فلم تك تصلح إلا لــــــــــــــــه ولم يك يصلح إلا لها

أنواع القافية

القافية نوعان : مطلقة ، ومقيدة .

النوع الأول المطلقة : وهى ما كان رويها متحركا .

ولم يرد الروى المتحرك فى الشعر إلا موصولا إما بحرف مد وإما بهاء وفى كلتا الحالتين إما أن يكون قبل الروى ردف أو تأسيس أو لا يكون قبله واحد منهما ، وتسمى القافية حينئذ مجردة فالأقسام ستة :

- ١ القافية المردفة الموصولة بحرف المد (١) كقول المتنبي العبدى :
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة يوما سراة خيار الناس فادعينا
- ٢ القافية المردفة الموصولة بالهاء (٢) كقول عوف بن الأحوص :
وإنى لترك الضغينة قد بدا ثراها من المولى فلا أستثيرها
- ٣ القافية المؤسسة الموصولة بحرف مد (٣) كقول المرقش الأصغر :
فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغى لأنما

(١) سواء أكان الردف ألفا أم واوا أم ياء وسواء كان الوصل ألفا كقول المتنبي أم ياء كقول ذى الأصبح العدواني :

عندى خلّاق أقوام ذوى حسب وآخرين كثير كهم دونى
أم واوا كقول بشر بن جازم :

أسائل صاحبي ولقد أرانى بصيرا بالطعان حيث ساروا

(٢) سواء أكان الردف واوا أم ياء أم ألفا وسواء أكانت الهاء مفتوحة كقول عوف أم مضمومة كقول ابن زبابة التميمي :

والدرع لا أبغى بها ثروة كل امرئ مستودع ماله
أو مكسورة كقول الهذيل الجولال :

انى وإن كان ابن عمى غائبا لمقاذف من خلفه وورائه
أو ساكنة كقول عبيد بن الأبرص :

سقى الرباب مجلجل الأكناف لماع بروقة

(٣) سواء أكان حرف المد ألفا كقول المرقش أم ياء كقول مزود الذبياني :

ألا يالقومى والسفاهة كاسمها أعاندتى من حب ليل عوائدى
أم واوا كقول الأعشى :

حريرة ودعها وإن لام لا تمو غداة غد أم أنت للبين واجمو

- ٤ القافية المؤسسة الموصولة بالهاء (١) كقول العجير الساولي :
- إذا القوم أموا بيته فهت عامدا لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
- ٥ القافية المجردة من الرفع والتأسيس الموصولة بحرف مد (٢) كقول الشنفرى :
- إذا ما أنتنى ميتنى لم أبالها ولم تذر خالانى الدموع وعمى
- ٦ القافية المجردة من الرفع والتأسيس الموصولة بالهاء (٣) كقول أعرابي في سوداء :
- كأنها والكحل في مرودها تكحل عينها ببعض جلدها

النوع الثانى القافية المقيدة :

وهى التى آخرها ساكن ، وأقسامها ثلاثة :

١ مردفة (٤) كقول المرقش الأصغر :

وللقى غائل يغولـــــــــــــــــه يا ابنة عجلان من وقع الحثوم

(١) سواء أكانت الهاء ساكنة كقول العجير أم منحركة بالفتح كقول امية ابن أبى الصلت :

يوشك من فر من منيته فى بعض عراته يوافقها
أم منحركة بالضم كقول أبى المتاهية :

الناس فى الدنيا ذوو ثقة والدمر مسرعة دوائر
(٢) سواء أكان ياء كقول الشنفرى أم ألفا كقول الحصين المرى :

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مبتغى من رمية الموت سلما
أم واوا كقول متمم بن نويرة :

فعددت أبائى الى عرق الثرى فدعوتهم فعلمت أن لم يسمعوا
(٣) سواء أكانت الهاء مفتوحة كقول الاعرابى أم مضمومة كقول جرير :

ان بلالا لم تشنه أمه لم يتناسب خاله وعمه
أم مكسورة كقول الخطيئة :

ألا فتى لاقى الملا بهمة ليس أبوه بابن عم أمه
أم ساكنة كقول الخطيئة :

الشعر صعب وطويل سلما اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجمه

قول جرير والاعرابى والخطيئة من مشطور الرجز .

(٤) سواء أكان الرفع واوا كقول المرقش أم ياء كقوله أيضا :

أرقى الليل برق ناصب ولم يعنى على ذاك حميم =

٢ مؤسسة كقول قس بن ساعدة :

في الذاهين الأولين من القرون لنا بصائر

٣ مجردة من الردف والتأسيس كقول سويد اليشكري :

نسمع الحداث قولاً حسناً لو أرادوا غيره لم يستمع

أول درس في كتاب

حدود القافية أو القابها

ساكننا القافية قد يفصل بينهما أربع حركات أو ثلاث أو اثنتان أو واحدة ، وقد يلتقي الساكنان بدون فصل وهذه الحالات المختلفة سُميت

حدود القافية ولكل منها اسم اصطلاحى يخصه وإليك بيان كل :

١ المتكاوس : كل قافية فصل بين ساكنها أربعة متحركات متوالية كالبيت الثانى من قول رؤبة :

هل تعرف الدار أرسمه

عفت عوافيه وطال قدمه

طال قدمه

القافية

= أم ألفا كقول مهلهل :

كل قتيل فى كليب حلام

حتى ينال القتل آل همام

(١) قال صفي الدين الحل :

حصر القوافى فى حدود خمسة

متكاوس متراكب متدارك متواتر من بعده مترادف

وهذه الحدود منها ما يلزم وهو المترادف بحيث لو جاء به الشاعر فى أول بيت من القطعة أو القصيدة التزمه فى سائرهما ، وأما غير المترادف فلا يلزم فيجوز اجتماع المتكاوس والمترادف والمتدارك فى مجزوء البسيط وفى الرجز كقول الراجز :

أوقر ركايبى فضة ودعبا

انى قتلت الملك المحجبا

خبر عباد الله أما وأبا

البيت الأول متكائوس والثانى متدارك والثالث متراكب .

ويجوز اجتماع المتكاوس والمتراكب فى مجزوء البسيط وفى الرجز بأن يطوى ضربهما فى بيت ويسلم فى الآخر ، وفى الكامل اذا غزل كذلك وفى الرمل المحذوف والمتدارك اذا خينا كذلك . ويجوز اجتماع المتراكب مع التوافر فى السريع ذى العروض المخبولة المكسوفة كما تقدمت شواهد من ١٨٣ .

المشكوك فى أن قافية فصل بين ساكنها بأربع حركات كقول البسيط

طال قدمه

المترابك أكل قافية فصل بين ساكنين ثمرة متحركة كقول الشاعر
حقه كرم - حقته كرم - ٢٠١ -

القافية طال قلمه وساكنها الألف والهاء وبينها أربعة أحرف متحركة :

٢ المترابك كل قافية ^{فصل} بين ساكنها ثلاثة متحركات كقول

المثقب :

أكرم الجار وراعى حقه إن عرفان الفتي الحق كرم

القافية (حق كرم) وساكنها القاف الأولى المدغمة والميم : وبينهما ثلاثة

متحركات .

٣ المترابك كل قافية ^{فصل} بين ساكنها متحركان كقول بشر

ابن عمرو :

أبلغ لديك أبا خلود وإلا أنى رأيت اليوم شيئا معجبا

القافية معجبا وساكنها العين والألف وبينهما حرفان متحركان

٤ المتواتر : كل قافية فصل بين ساكنها حرف واحد متحرك

كقول معاوية بن مالك :

وكنتم إذا العظيمة أظفعتهم نهضت ولا أدب لها دبابا

القافية بابا من دبابا وساكنها الألفان والفصل بينهما الباء .

٥ المترادف : كل قافية لم يفصل بين ساكنها فاصل كقول

ثعلبة بن عمرو :

إن عريبا وإن سامني أحب حبيب وأدنى قريب

القافية (رب) من قريب وساكنها الباء والباء ولم يفصل بينهما فاصل .

المفصل بين ساكنين بمتحركات



تطبيق ٢٢

بين قافية الأبيات الآتية وحروفها وحركاتها ونوعها وحدها وبحر كل بيت وعروضه وضربه .

- ١- أرى الناس أحذوئه فكوفي حذيتاً حسنً [مستطوع]
- ٢- قد لبست الدهر لبس في أخذ الأداب من غيره
- ٣- وسوف يزيدكم ضعة هجاني كما وضع الهجاء بنونمير
- ٤- وقيمير بدا ابن خمس وعشر ين فقالت له الفتاتان قومن
- ٥- أليس عجيباً بأن الفنى يصاب ببعض الذى فى يديه
- ٦- بأبى وأمى من عبأت حنوطه ييدى وودعنى بماء شبابه
- ٧- ألا ابكيه ألا ابكيه ألا كل الفنى فيه
- ٨- وما الخرق منه يرهبون ولا الحنا عليهم ولكن هية هى ماها
- ٩- العبد يقرع بالعصا والخر تكفيه الملامه
- ١٠- قالت بنات العم ياسلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن
- ١١- وكأنما ذر الهبأ عليه أنفاس الرياح
- ١٢- إنجيل أحبار وحى منمنه
- ١٣- ما حظ فيه بالمبدأ قلعه

- ١٤- يأتيك فى جبة مخرقة أطوال أعمار مثلها يوم
- ١٥- وطيلسان كالآل يلبسه على قميص كأنه غيم

- ١٦- ولقد خشيت بأن أموت ولم تلر للحرب دائرة على ابنى ضمضم
- ١٧- الشامى عرضى ولم أشتمها والناذرين إذا لم ألقهما دمي

سأصلح
ص

عروضها
الروى
الروى
مستطوع
مستطوع

عيوب القافية (١)

عيوب القافية سبعة

١ - الإبطاء أعادة كلمة الروى غير المستغذية (٢) بلفظها ومعناها (٣) في بيت من غير أن يفصل بين البيتين سبعة أبيات (٤) على الأقل وقال الخليل يتحقق الإبطاء باعادتها ولو لفظا مع التوافق في الاسمىة والفعلىة . مثال الإبطاء قول بعض بنى أسد .

وإنى لأستغنى فما أبطر الغنى وأعرض ميسورى لمن يبتغى عرضى
وأعسر أحيانا فتشند عسرتى فأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى

والإبطاء مغتفر للمولدين وقال أبو عمرو بن العلاء الإبطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب .

٢ - التضمين (٥) : تعليق قافية (٦) بيت بصدر بيت بعده وهو نوعان :

(١) انما كان عيبا لأنه يدل على ضعف طبع الشاعر ونزارة مادته اللغوية حيث أحجم طبعه وقصره فكره عن أن يأتى بقافية غير الأولى .

(٢) فلو كانت الكلمة مستغذية - كاسم الله تعالى واسم محمد عليه السلام واسم محبوبته التى يتم بها - لا تعد اعادتها ابطاء .

(٣) بين العينى الكلمات التى لا يوجد بينها ابطاء ان اعيدت فقال « لا ابطاء بين الألفاظ المشتركة كالعين خلافا للخليل ولا بين الاسم والكنية ولا بين المصغر والمكبر ولا بين المفرد والجمع ومثلهما المفرد حين يلحقه ألف الإطلاق والمثنى ، ولا بين المعرف والمنكر ولا بين العباس علما والعباس صفة خلافا للفارسى ولا بين لم تضرب (بكسر الياء للقافية) للمذكر المخاطب ولم تضربى للمؤنثة المخاطبة بخلاف هى تضرب وانت تضرب ولا بين أينى وأينى كلاهما جمع ناقة على القلب ولا بين أخذت عنه وتجاوزت عنه مما اختلف فيه عامل الحرف خلافا للمبعض فافهم اهـ » .

(٤) بناء على الراجح فى مسمى القصيدة أو يفصل بينهما ثلاثة أو عشرة أو احد عشر أو ستة عشر أو عشرين بيتا على غير الراجح كل ذلك ما لم ينتقل الشاعر من قصة الى أخرى أو من غرض الى آخر فان كان كذلك يجوز تكرار الكلمة فى قافية بيتين دون أن يفصل بينهما ولا يعد ابطاء .

(٥) وانما كان التضمين عيبا لأن القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مفتقرة الى ما بعدها لم يصح الوقف عليها اذ لا يتم الكلام بها ، وفى المحكم : « المضمن من أبيات الشعر مالم يتم معناه الا فى البيت الذى بعده ، قال وليس بعيب عند الأخفش » .

(٦) فلو تعلق شيء غير القافية فى البيت الاول بشيء فى البيت الثانى فلا يعد

تضمينا .

(١) قبيح : وهو ما لا يتم الكلام إلا به كصلة الموصول والفاعل والخبر وجواب الشرط أو القسم والمجرور ونحو ذلك كقول الشاعر :

وليس المال فاعلمه بمال من الأقوم إلا للذي
يريد به العلاء ويمتنه لأقرب أقربيه وللقصى
وقول الراجز من مشطور الرجز :

ومثل سوارر ددناه إلى ، إدروته ولؤم إصله على (ب)
الرغم موطوء الحمى مذلا

(ب) جائز وهو ما يتم الكلام بدونه كالمفاعيل وسائر الفضلات والتوابع والتفسير ونحو ذلك كقول رؤبة من مشطور الرجز
والجرب أكوي عرّها وأطلى
بالقار أو بالفطران الشعل

٣ الأقواء (١) : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر كقول الحارث بن حلزة :

أذنتنا بينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء
مع قوله :

فملكتنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء
الإصراف : اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره
الفتح مع الضم كقول الشاعر :

لا تنكحن عجوزا أو مطلقة ولا يسوقها في جبلك القدر
وإن أتوك وقالوا إنها نصف فان أطيب نصفها الذي غبرا
والفتح مع الكسر كقول رجل من ربيعة :

ألم ترني رددت على ابن بكر منيحته فعبجات الأداما
فقلت لساته لما أتتنا رماك الله من شاة بالما

(١) وقال الأخفش الأقواء رفع بيت وجز آخر ، ثم قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى وقلت قصيدة يشدونها إلا وفيها أقواء ثم لا يستنكرونه لأنه لا يكسر الشعر ، وأيضا فان كل بيت منها كانه شعر على حاله راجع مادة قوا - في اللسان .

٥ - الإكفاء : اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كاللام والنون في قول الشاعر من مشطور السريع

بنات وطاء على خد الليل لا يشكين عملا ما أتقين

٦ - الإجازة : اختلاف الروى بحروف متباعدة كاللام والميم في قول الشاعر :

الاهل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدى إن الكفاء قليل
رأى من خليله جفاء وغلظة إذا قام يبتاع القلوص ذميم

٧ - السناد : اختلاف ما يراعى من الحروف والحركات قبل الروى وهو خمسة أنواع اثنان يتعلقان باخروف وثلاثة تتعلق بالحركات :

(أ) سناد الردف : وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيمأ ولا توصه
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لييسأ ولا تعصه
فالبيت الأول قافيته توصه مردفة وقافية البيت الثانى تعصه غير مردفة

(ب) سناد التأسيس : وهو تأسيس أحد البيتين دون الآخر كقول الشاعر :

لو أن صدور الأمر تبدين للفتى كأعقابه لم تلفه يتندم
إذا الأرض لم تجهل على فروجهأ ولأذى عن دار الهوان مراغم

(ج) سناد الإشباع : اختلاف حركة الدخيل كقول الصلتان العبدى :

فياشاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع
جرير أشد الشاعرين شكيمة ولكن علمته الباذخات الفوارع

(د) سناد الحذف : وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بالفتح والكسر

كقول الشاعر :

لقد ألج الحباء على جوار كأن عيونهن عيون عين
كأنى بين خافيتى عقاب يريد حجمة فى يوم غين

قافية البيت الأول عين بكسر العين ، وقافية الثانى غين بفتح الغين

أما اختلاف حركة ما قبل الردف بالكسر والضم كفضيب قافية بيت وطروب قافية بيت بعده فليس بعيب .

(هـ) سناد التوجيه : هو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقول المرقش الأكبر :

الدار قفر والرسوم كما : رقص في ظهر الأديم قلم
ديار أسماء التي تبت : قلبى فحبنى ماؤها بسجم
ومنها : ما ذنبنا أن غزا ملك من آل جفنة حازم مرغم
فما قبل الروى في البيت الأول مفتوح وفي الثانى مضموم وفي الثالث مكسور .

هذه العيوب المتقدمة يرى العلماء أنه يجوز للمولدين منها الإبطاء والتضمين والسناد بأنواعه وكان عليهم أن يعدلوا الإقواء مما يغتفر للمولدين لأنه كثر فى الشعر العربى كثرة لم يستطع الأخفش إحصاءها - ويرى المرحوم الأستاذ محمود مصطفى أن الإبطاء والتضمين القبيح وسناد الخلو لا ينبغي إجازتها للمولدين .

عيوب أخرى

بقى مما يتعلق بعيوب الشعر الإقعاد - التحريد التجميع .

١ - الإقعاد : هو اختلاف العروض بالصحة والإعلال من بحر الكامل فى القطعة أو القصيدة الواحدة أنشدوا لامرئ القيس :

يارب غانية طلبت وصالها ومشيت متندا على رسل .
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل
عروض البيت الأول تامة وعروض البيت الثانى حذاء وكلاهما فى قصيدة واحدة . وعكسه قول الآخر :

إننا وهذا الحى من يمن عند الهياج أعزة أكفاء
قوم لهم فينا دماء جمة ولنا لديهم إحنة ودماء

عروض البيت الأول حذاء وعروض الثاني تامة ونظير ذلك في اختلاف العروض قول الشاعر :

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار
من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار

عروض البيت الأول مقطوعة وعروض البيت الثاني تامة وكلاهما في قصيدة واحدة .

٢ - التحريد : اختلاف الضرب في القطعة أو القصيدة الواحدة -
فالتحريد في الضروب كالإقعاد في الأعاريف إلا أنه لا يختص ببحر دون بحر بخلاف الإقعاد كما رأيت .

٣ - التجميع : هو تهيئة المصراع الأول للتصريح بقافية مع عدم تصريح البيت بكقول الشاعر :

ونحن جلبنا الخيل يوم نهوند وقد أحجمت منا الخيول الصوارم
عروض البيت صحيحة - وعروض الطويل لا تكون صحيحة إلا في التصريح والبيت كما ترى لم يصرع - وكقول النابغة الذبياني :

حزى الله عبا عيس آل بغيص جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
عروض البيت مخذوفة - وعروض الطويل لا تكون مخذوفة إلا في التصريح وقد رأيت أن البيت لم يصرع - وكقول امرأة من بني مخزوم :

إن تسألني فالجحد غير البديع قد حل في تيم ومخزوم
قوم إذا صوث يوم التزال قاموا إلى الجرد اللهمم

البيتان عروضهما مطوية موقوفة - وعروض السريع لا تكون مطوية موقوفة إلا في التصريح مع أن البيتين لم يصرعا كما رأيت وبعد التبيين :

من كل محبوك طوال القرى مثل سنان الرمح مشوم

٢٠ تطبيق

بين قافية الأبيات الآتية وحروفها وحركاتها ونوعها وألقابها ، وبحر
كل بيت وعروضه وضربه وإذا وجد في أحدها عيب فبينه ::::

لاتراني راتعسا في مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم
إن شر الناس من يكشر لي حين يلقاني وإن غبت شتم

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إني
شهدت لهم موارد صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

علمت منه مستسر الدخيل
علم سليمان كلام النمل

والله ما فضل على الجيران
إلا على الأخوال والأعمام

لعلك يا محلا ترى بمريرة تعاقب ليلي أن تراني أزورها
على دماء البدن إن كان عليها يرى لي ذنبا غير أني أزورها

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي
فخلف هامة هذا العالم

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير
كانهم قصب جوف أسافله مثقب نفخت فيه الأعاصير

أفنى قد أفاق العاشقون وقد أنى لك اليوم أن تلقى طيبيا نلائمه
أجذك لانفسيك ليلى ملة تلم ولا عهد بطول تقادم

أريتك إن منعت كلام يحى أتمننى على يحى البكاء
فى طرفى على يحى سهاد وفى قلبى على يحى البلاء

منازل هيجن من تهبجا
من آل ليلى قد عفون حججا

وقول لا تهلكا وقول
جلع ولا تحصر ومن لا يحتل
يضعف ويقتل بالليالى القتل

ولانى وتهيامى بعزة بعدما تخلت مما بيننا وتخلت
لكالمرئى ظل الغامة كلما تبوأ منها للمقبل اضمحلت

وهم طردوا منها بليا فأصبحت لى بواد من نهامة غائر
وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء عند المغاور

كان أصوات القطا المنقض
بالليل أصوات الحصى المنقر

إذا نزلت فاجعلونى وسطا
انى كبير لا أطيق العندا

أزهر لم يولد بنجم الشح
ميمم البيت كرم السنخ

بنى إن البر شىء مين
المنطق الطيب والطعيم

الضرورات الشعرية (١)

الضرورة الشعرية ما وقع في الشعر مما لا يقع في النثر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا ، وقيل هي ما ليس للشاعر عنه مندوحة :

وهي ثلاثة أنواع : ضرائر الحذف وضرائر التغير وضرائر الزيادة :
الأول : ضرائر الحذف تكون بحذف حرف أو حرفين أو حركة أو كلمة.

(١) حذف حرف كقصر الممدود في قول الأفيش بن عبد الله الأسدي :
وأنت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الأشقر
أراد صفراء ، وكحذف الألف من المنون المنصوب وحذف الفاء الداخلة على الخبر بعد أما وحذف النون من الذين والثنين وحذف لام الأمر ونحو ذلك

(ب) حذف حرفين كقول لييد :
درس المنا بمتالع فأبان فنقادت بالحيس بالسوبان
أراد المنازل .

(ج) حذف حركة كقول امرئ القيس :
فاليوم أشرب غير مستحقب — إثمنا من الله ولا واغل
الأصل أشرب برفع الفعل ولكنه سكن للضرورة .

(د) حذف كلمة فعل أو حرف .
الأول كحذف مجزوم لم في قول ابن هرمة :
وعليك عهد الله إن بيابه أهل السيادة إن فعلت وإن لم

(١) قد ألف السيد محمود شكرى الألوسى كتاب الضرائر وما يسوغ للشاعر دون النثر - بسط فيه القول عن الضرورات الشعرية ، ومذاهب العلماء فيها وأنواعها وأقسامها وذكر كل ما يتصل بها .

أراد وإن لم تفعل ، والثاني كحذف ما النافية وهو قليل كما نص عليه ابن عصفور وذلك قول الشاعر :

لعمرو أبى دهماء زالت عزيزة . على قومها ما قتل الزند قادح
أراد ما زالت ، وحذف أن الناصبة وإبقاء عملها كقول طرفة :
ألا أيهذا اللأئمي أحضر الوغي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد
في رواية أحضر بالنصب ونحو ذلك .

الثاني : ضرائر التغير وضابطها أن يتغير حكم الكلمة الذي ثبت لها في الكلام المنشور لأجل الشعر مثل :

(أ) صرف ما لا ينصرف كقول امرئ القيس :
ويوم نسب حنجر حنجر عزيزة فقالت لك الويلات إنك مربى
صرف عزيزة مع أنه علم مؤنث .

(ب) حذف علامة التأنيث من الفعل المسند إلى ضمير مجازى التأنيث كقول الشاعر .

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها
أراد أبقلت إبقاها .

(ج) الجمع بين يا وأل في النداء كقوله :

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان
الثالث : ضرورات الزيادة ، منها :

(أ) الخزم بجميع أنواعه ، وقد تقدمت أمثله ص ٧٢ .

(ب) إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مناسب ألف ، كقول عنترة :

ينباع من ذفرى غضوب جصرة زيافة مثل الفنيق المكدم
أراد ينبع .

أو واو كقول الشاعر :

ولاني حوثما يثني الهوى بصرى من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر .

أوباء كقول الفرزدق :

تنى يداها الحصى فى كل هاجرة ننى الدراهم تنقاد الصياريف
أراد الصيارف .

(ج) دخول أل على الفعل المضارع كقول الشاعر :

فلو المال يؤنى ماله دون عرضه لما نابه والطارق يتعمل
دخلت أل على يتعمل ضرورة ونحو ذلك .

وتنقسم الضرورة إلى قسمين : قبيحة ، ومقبولة .

القبيحة : ما كانت غير مألوفة كمد المقصور ومنع المنصروف وقطع
همزة الوصل وفك المدغم وعكسه وتقديم المعطوف وغير ذلك .

المقبولة : ما كانت مألوفة الوقوع كقصر الممدود وتخفيف المشدد ،
وإشباع الحركة آخر الكلمة حتى يتولد منها مد ، وتحريك المضارع المحزوم
ونحو ذلك .

والضرورات بأقسامها كلها جائزة للمولدين والعرب كما نص على ذلك
ابن جنى فى الخصائص .

هذا ما تيسرت لى كتابته فى علمى العروض والقافية ، وقد صح منى
العزم على أن أستوفى الكتابة فيما جد من أوزان فى عصرنا الحديث ،
وما سبقه وما طرأ على القافية من محاولات الخروج عليها ، ولكن الدهر
أبى ، وسأحاول جهدى أن أكتب فى هذا الموضوع وأستوفى البحث
فيه بمشيئة الله تعالى فى المستقبل القريب .

والله الموفق أولاً وآخراً ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟

- ٢١٣ -
الإجابة عن التطبيق الأول

الكلمة	ما فيها من أسباب لئلا أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصل	نوعها	
دعونا	نا	خفيف	دعو	مجموع			
دعوه	دع	"	وتن	مجموع			
جفلى	جف	ثقل			جفلى	صغرى	
حاسبو	لى	خفيف					
أنفسكم	حا	"	سبو	"			
	إن	"					
	فس	ثقل					
	كم	خفيف					
ذاكروا	ذا	"	كرو	"			
دروسكم			درو	"			
			سكم	"			
علموا	عل	"	لمو	"			
أولادكم	أو	"	دكم	"			
	لا	"					
الشعر	أش	"	شعر	مفروق			
قولوا	قو	"					
	لو	"					
حقا	حق	"					
	قن	"					
استوصو	اس	"					
	نو	"					
	صو	"					
بنسائكم	بن	ثقل	نكم	مجموع			

الكلمة	ما فيها من أسباب أو أوتاد أو فواصل						ملاحظات
	السبب	نوعه	الوتد	نوعه	الفاصلة	نوعها	
خيرا	سا	خفيف					
	خي	"					
	رن	"					
حافظوا	حا	"	فظو	مجموع			
على			على	"			
صلواتكم	صل	ثقيل	تكم	"			
	وا	خفيف					
لا تظلمو	لا	"	لمو	"			
	تظ	"					
أحد	أح	ثقيل			أحد	صغرى	
	دن	خفيف					
رب			رب	مفروق			
واحد	وا	"	حدن	مجموع			
خير	خي	"					
	رن	"					
من	من	"					
مائة	مأ	"			مائة	صغرى	
	تن	"					
أو انك	ئك	ثقيل	ألا	"			
قومي	قو	خفيف					
	مي	"					
امتنا	أم	"					
	مت	ثقيل			متنا		
	نا	خفيف					
أمة	أم	"	من	"			
واحدة	وا	"					
	حد	ثقيل			حدثن		
	تن	خفيف					

الإجابة عن التطبيق الثاني

(1)

(١) أصنافها مفاعيل وحوادث إلى فاعولين

ما أوسع الخير فإسطراحتك به ولكن كاذب لك عن الشرفة لول
 مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن (٢)
 أوردتنا الدنيا وما أصدرتنا أنن هذا من فعلها لغرور
 فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

(ب)

التفعيلات الأصلية : مفاعيلن - فاعلاتن - فعولن - مفاعلاتن
 الفرعية : فاعلاتن - مستفعلن - متفعلن - مفاعلاتن

الإجابة عن التطبيق رقم ٣

- ١ - دخل الأضمار التفعيلات الأولى والثانية والخامسة والسادسة .
- ٢ - دخل القبض التفعيلة الأولى والرابعة (العروض) والخامسة والسادسة والثامنة (الضرب)
- ٣ - دخل الخبن التفعيلة الرابعة (العروض) والثامنة (الضرب) .
- ٤ - » الخبن التفعيلة الأولى والثانية والثالثة (العروض) والخامسة والسادسة (الضرب)
- ٥ - » الطي التفعيلة الثالثة (العروض) والسادسة (الضرب)
- ٦ - » العصب » الثانية والرابعة
- ٧ - » الخبن التفعيلة الأولى والثالثة (العروض) .
- ٨ - الخبن » الأولى والثالثة .
- ٩ - » إذا أشبعت حركة التاء من ريمت وسييت ومريت ونفيت فلازحاف فإذا لم تشبع آخر هذه الكلمات تكون التفعيلات قد دخلها القبض .
- ١٠ - دخل الخبن في التفعيلة الأولى والخبن والطي في الثانية والخبن في الثالثة (العروض) والسادسة (الضرب)
- ١١ - دخل الخبن التفعيلة الثانية والثالثة (العروض) والكف الرابعة

الإجابة عن التطبيق الرابع

رقم البيت	ما دخله من أنواع الزحاف	ما دخله من أنواع العلل
١	<u>القبض في التفعيلة الرابعة والثانية</u>	
٢	<u>الطى في التفاعيل الأولى والثانية</u> <u>والثالثة والرابعة</u>	<u>الترغيل في التفعيلة الرابعة</u>
٣	<u>الحبن في التفعيلتين الثانية والرابعة</u>	<u>القطع في التفعيلة الثامنة</u>
٤	<u>العصب في التفعيلتين الثانية والرابعة</u>	<u>القطف في التفعيلتين الثالثة والسادسة</u>
٥	<u>الطى في التفعيلات الأولى والثانية</u> <u>والثالثة</u>	<u>الكشف في التفعيلة الثالثة والصلم</u> <u>في التفعيلة السادسة</u>
٦	<u>القبض في التفعيلة الثانية</u>	<u>الحذف في التفعيلة الرابعة</u>
٧		<u>الحذف في التفعيلة الثالثة</u>
٨	<u>الإضمار في التفعيلات الأولى والثانية</u> <u>والرابعة</u>	<u>التذيل في التفعيلة السادسة</u>
٩	<u>الطى في التفعيلتين الثانية والسادسة</u>	<u>الكشف في التفعيلة الثالثة والوقف</u> <u>في التفعيلة السادسة</u>
١٠	<u>الحبن في التفاعيل الأولى والثانية</u> <u>والخامسة</u>	<u>الحذف في التفعيلتين الثالثة والسادسة</u>
١١	<u>الحبن في التفاعيل الأولى والرابعة</u> <u>والخامسة والسادسة</u>	
١٢	<u>الحبن في التفاعيل الأولى والثانية</u> <u>والرابعة والسادسة</u>	

الإجابة عن التطبيق الخامس

٢١٨	ما في البيت من أنواع الرحاف	ما في البيت من أنواع العلل	ما في البيت معافية أو مكانفة أو مراقبة
١	<u>القبض في الأجزاء الأول والثالث والرابع والخامس والثامن</u>		
٢	<u>الخبث في الأجزاء الأول والرابع والخامس والسادس</u>	<u>القطع : في الجزء الثامن</u>	مكانفة في الجزئين الأول والخامس
٣	<u>العصب في الأجزاء الثاني والرابع والخامس</u>	<u>القطف في الجزئين الثالث والسادس</u>	
٤	<u>الطى في الأجزاء الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس</u>	<u>الكسف في الجزء السادس</u>	مكانفة في الأجزاء الثاني والرابع والخامس
٥	<u>الخبث في الجزئين الثاني والرابع</u>		معاقة بين آخر الجزء الأول وأول الجزء الثاني وبين آخر الجزء الثالث وأول الجزء الرابع
٦	<u>الطى في الأجزاء الأول والثاني والثالث والخامس والسادس والخبث في الجزء الرابع</u>	<u>الكسف في الجزء السادس</u>	مكانفة في الأجزاء الأول والثاني والرابع والخامس
٧	<u>الخبث في الجزئين الرابع والخامس</u>		معاقة في الجزئين الرابع والخامس
٨	<u>الخبث في الأجزاء الثاني والثالث والخامس</u>		معاقة في الجزئين الثاني والخامس
٩	<u>الإضرار في الأجزاء الثالث والرابع والسادس</u>	<u>الجزء السادس</u>	
١٠	<u>الكف في الجزء الثاني</u>	<u>أخذ مضطر</u>	

٢١	ما في البيت من أنواع الرحاف	ما في البيت من أنواع العلل	ما في البيت من معاقبة أو مكانفة أو مراقبة
١١	الخبر في الأجزاء الثالث والخامس والسادس		معاقبة في الأجزاء التي دخلها الرحاف
١٢	الخبر في الجزئين الثاني والثالث		معاقبة في الجزئين اللذين دخلهما الرحاف
١٣	القبض في الأجزاء الثاني والرابع والسادس - إذا لم تشيع حركة هذه الأجزاء	الحذف في الجزء الثامن	

الإجابة عن التطبيق السادس ص

البيت	دائره	البيت	دائره	البيت	دائره
الأول	مؤتلف	الثاني	مختلف	الثالث	مختلف
الرابع	مشتبه	الخامس	»	السادس	مشتبه
السابع	مجتلب	الثامن	مشتبه	التاسع	مجتلب
العاشر	متفق				

الإجابة عن التطبيق السابع

البيت الأول : لقيه وافي وجزؤه الأول (١) يسمى الصدر والابتداء والموفور والجزء الرابع عروض صحيحة وفصل والجزء الثامن ضرب صحيح وسائر الأجزاء تسمى حشوا وكل جزء من الحشو هنا ما عدا الخامس يسمى سالما .

البيت الثاني : لقيه وافي وجزؤه الثالث عروض صحيحة والسادس يسمى ضربا وما عداها حشو والجزءان الثاني والخامس سالمان .

البيت الثالث : لقيه مجزوء وجزؤه الثاني عروض صحيحة والرابع ضرب صحيح والجزءان الآخران حشو وهما سالمان .

البيت الرابع : لقيه تام وجزؤه الثالث عروض صحيحة والسادس ضرب صحيح وباقي الأجزاء حشو وكلها سالمه .

البيت الخامس : لقيه مشطور وجزؤه الثالث عروض مشطورة وضرب مثلها وما عداها حشو وجزءاه سالمان .

البيت السادس : مثل الخامس غير أن الجزء الثاني في الحشو سالم والأول غير سالم .

البيت السابع : لقيه مشطور وجزؤه الثالث عروض موقوفه مشطورة والجزءان الآخران حشو وهما سالمان .

البيت الثامن : مثل البيت السابع .

نصف البيت الأول يسمى مصراعاً ونصفه الثاني يسمى مصراعاً وعجزاً

(ب)

البيت الأول : الجزء الأول صدر وابتداء ، وموفور والجزء الرابع عروض مقبوضة وفصل والجزء الثامن ضرب وغاية وباقي الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو سالمه .

البيت الثاني : الجزء الأول صدر وابتداء وموفور والجزء الثالث عروض مقطوفة وفصل والجزء السادس ضرب وغاية وباقي الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو سالمه .

البيت الثالث : الجزء الأول صدر وابتداء وموفور والجزء الرابع عروض مقبوضة وفصل والجزء الثامن ضرب محذوف وغاية وباقي الأجزاء حشو وكل أجزاء الحشو ما عدا السابع سالمه .

البيت الرابع : الجزء الثاني عروض صحيحة والرابع ضرب صحيح معرى والجزءان الباقيان حشو وهما سالمان .

الإجابة عن التطبيق الثامن ص

(١)

البيت	عروضه	ضربه	البيت	عروضه	ضربه
الأول	مقبوضة	محذوف	الخامس	مقبوضة	مقبوض
الثاني	»	»	السادس	»	صحيح
الثالث	»	مقبوض	السابع	»	محذوف
الرابع	»	صحيح			

(ب)

- ١- أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
كان به عن كل فاحشة وقرا
- ٢- ألا يا صبا نجد منى هجت من نجد
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
لقد زادنى مسراك وجدا على وجد
- ٣- أخوك الذى من نفسه لك منصف
مفعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
إذا المرء لم ينصفك ليس أخاكا
- ٤- مرا على أهل الغضا إن بالغضا
عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
رقارق لازرق العيون ولا رمدا
- ٥- إذا قل مال المرء قل صديقه
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
وضاقت به عما يريد طريقه
- ٦- وللموت داع مسمع غير لى
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
أرى الناس عن داعيه فى غفلات
- ٧- ولا خير فيمن لا يوطن نفسه
فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
على ثابت الدهر حين تنوب

(١) أصلها مفاعى وحولت إلى فعولن وكل عروض أو ضرب فى بحر الطويل جاء
فعولن فاصله مفاعى .

٨- شافتك أحداج سليمى بعقل فعينا ك للبين تجود ان بالدمع
عولن | مفاعيل | فعولن | مفاعيل | فعولن | مفاعيل | مفاعيلن

الإجابة عن التطبيق التاسع

(١)

١ - أى يوم تأمن الدهر فيه وله فى كل يوم عثار
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه صحيح

٢ - أنت بع منك كلاما يتنسم نيبه بعقل
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه صحيح

٣ - عجباً من راغب فى حرام لم تضق عنه وجوه الحلال
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه مثلها

٤ - كن على منهاج مصرفه إن وجه السمراء حابه
فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
عروضه صحيحة وضربه مثلها

٥ - لا أزد الطير عن شجر قد يلوت السم من ثمره
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن (١)
عروضه صحيحة وضربه مثلها

(ب)

١ - إنما الدنيا بلاء وكد واكتئاب قد يسوق اكتئابا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه صحيحة وضربه مثلها

(١) أصلها فعلا وحولت إلى فعان وكل عروض أو ضرب في المديد جاء على فعان فاصلاً فعلا .

٢- سيفني أبا الهندى عن وطب سالم أبا ريق لم يعلق بها وضر الزبد
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح .

٣- هاجك ربع دارس الرسم بانثوى لا سماء عفى آيه المور والقطر
 عول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح .

٤- وخليل قد أفا رقه ثم لا أبكى على أثره
 فعلاتن | فاعلن | فعولن | فاعلاتن | فاعلن | فعولن | فاعلن | فعولن
 البيت من المديد عروضه مجزوة مخبونة محذوفة وضربها مثلها

٥- يروعك من سعدن عمرو وجسوما وتزهديها حين تقتلها خبرا
 فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
 البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربه صحيح

٦- إني امرؤ عافى إنأى شركة وأنت امرؤ عافى إنائك واحد
 عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
 البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها

٧- وأخو الوجهين حيث رمى بهواه فهو مدخول
 فعلاتن | فاعلن | فعولن | فعلاتن | فاعلن | فعولن | فعولن | فاعلن (١)
 البيت من المديد عروضه مجزوة مخبونة محذوفة وضربه أتر

٨- قد يخون الرمح حا مله وسنان الرمح مصقول
 فاعلاتن | فاعلن | فعولن | فاعلاتن | فاعلن | فعولن | فاعلن | فعولن
 البيت من المديد عروضه مجزوة مخبونة محذوفة وضربه أتر

٩- لا يكشف الغماء إلا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
 عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها .

(١) أصلها فاعل ثم تحولت إلى فعولن يسكون العين وكل عروض أو ضرب جاء على فعولن
 في المديد أصلها فاعل .

١٠- إذا المرء علم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء ير تديه جميل
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن | فعولن (١)
 البيت من "الطويل عروضه مقبوضة وضربه مخوف

١١- لبث شعري هل لنا ذات يوم بجنوب فارغ من تلاق
 ٤ فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فعلات | فاعلن | فاعلاتن
 البيت من بحر المديد عروضه محيطة وضربه مثلها .

إجابة التطبيق العاشر

١- يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
 متفعّلن | فعّلن | مستفعّلن | فعّلن | مستفعّلن | فعّلن | مستفعّلن | فعّلن
 البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها

٢- ولما رأيت الصبر ليس بنافع وإن كان يوماً ماذا كواكب أشهبها
 فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها

٣- قد أشهد الغارة الشعواء تحملي جرداء معروفة اللحين سرحوب
 مستفعّلن | فاعّلن | مستفعّلن | فعّلن | مستفعّلن | فاعّلن | مستفعّلن | فعّلن (٢)
 البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٤- لا ترى إلا أنا رجل آخذاً قرناً فلمستزمه
 فاعلاتن | فاعلن | فعّلن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلن | فاعلن
 البيت من المديد عروضه مخبونة مخنوقة وضربها مثلها

-
- (١) أصلها مفاعي وحولت إلى فعولن وكل عروض أو ضرب في بحر الطويل جاء على
 فعولن فاصله مفاعي
 (٢) أصلها فاعل بـكون اللام ثم حولت إلى فعّلن بـكون العين وكل عروض أو ضرب
 في البسيط جاء على فعّلن فاصله فاعل .

٥ - يردن ثرا المال حيث علمنه وشرح الشباب عندهن عجيب
 فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف

٦ - أودى الشباب حميد ذو النعاجي
 مستفعلين | فعولن | مستفعلين | فعولن
 أودى وذلك شأو غير مطلوب
 مستفعلين | فعولن | مستفعلين | فعولن
 البيت من البسيط وعروضه مقطوعة لأنه مصرع وضربه مقطوع

٧ - فسر بود وسر بكره ما سارت الذلل السراع
 متفعلين | فاعلن | فعولن (١) مستفعلين | فعولن | فعولن (١)
 البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

٨ - يدها بالجوهر ضر تان عليه كلستاها تغار
 متفعلين | فاعلن | فعولن (١) مستفعلين | فاعلن | فعولن (١)
 البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

٩ - متزل كان لنا مرة وطنا نحتله كل عام
 فاعلاتن | فعولن | فاعلن (٥) فاعلاتن | فاعلن | فاعلات
 البيت من المديد عروضه محذوفة وضربه مقصور .

١٠ - أبلغ عديا حيث صارت بها النوى
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
 وليس للدهر الطالين فناء
 فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف

(١) أصله متفعول يسكون الفاء واللام ثم حول إلى فعولن وكل عروضه أو ضرب
 في مخلع البسيط جاء على فعولن فاصله متفعول
 (٢) أصلها فاعلاتن ثم حولت إلى فاعلن وكل عروضه أو ضرب في المديد على فاعلن
 فاصله فاعلاتن .

١١- كم من أخى ثروة رأيتـه حل على ماله دهر غشوم
مستعملن | فاعلن | متفعّلن مستعلن | فاعلن | مستعملان

البيت من مجزوء البسيط عروضه صحيحة وضربه مذل

١٢- فلت بمبتاع الحساية بسبة ولا مبتغ من رهبة الموت ساما
فعل | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب .

١٣- يدبر في كفه مدا ما ألد من غفلة الرقيب
متفعّلن | فاعلن | فعولن متفعّلن | فاعلن | فعولن

البيت من مخلع البسيط مقطوع العروض والضرب مخبونها

١٤- عيناك دمعهما سجال كأن شأنيهما أو شال
مستعملن | فعّلن | فعولن متفعّلن | فاعلن | مفعولن (١)

البيت من مخلع البسيط عروضه مقطوعة مخبونة وضربه جاء مقطوعا
بدلا من الخبن والقطع

١٥- ان في الأحداج مقصورة وجهها يهاك سر الظلام
فاعلانن | فاعلن | فاعلن فاعلانن | فعّلن | فاعلات

البيت من المديد عروضه محذوفة وضربه مقصور

١٦- غير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
فاعلانن | فاعلن | فعّلن فاعلانن | فاعلن | فعّلن

البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

١٧- رأيستك فبا يخطىء الناس تنظر ورأسك من ماء الخطيئة يقطر
فعل مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن فعول | مفاعيلن | فعول | مفاعيلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه مثلها .

(١) أصلها مستعمل بمكون اللام وحولت إلى مفعولن وكل ضرب جاء في مخلع البسيط
على مفعولن فأصل مستعمل .

١٨- احتيال المرء يأتي عليه ساعة تقطع كل احتيال
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن
البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٩- سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن
فاعلاتن | فاعلن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلن
البيت من المدح عروضه مخبونه مخذوفة وضربها مثلها

٢٠- وقد سمعت يقوم يحمون فلم اسمع بمثلك لا حلما ولا جودا
منفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فاعلن
البيت من البسيط عروضه مخبونه وضربه مقطوع .

الإجابة عن التطبيق الحادى عشر

١- أتهجوه ولست له بكفء قشر كما لخير كما السقاء
مفاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن (١) | فاعلاتن | فاعلن (١)
دخل الجزئين الثالث والسادس القطف

٢- فكنت فتاهم فيها إذا يدعى لها يثب
مفاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن
دخل الجزئين الثالث والرابع العصب

٣- أبى الإسلام لا أب لى سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم
مفاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن (١) | فاعلاتن | فاعلن (١)
الجزء الأول والخامس دخلهما العصب والثالث والسادس دخلهما
القطف .

٤- الام على تبيكويه وألسه فلا أجده
مفاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن
دخل الجزء الثانى العصب

(١) أصلها مفاعل يسكون اللام وحولت إلى فاعلن وكل عروضه أو ضرب في الوافر .
عل فاعلن فأصله مفاعل .

٥- إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن (١) مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
دخل العصب الأجزاء الأول والثاني والرابع والخامس ، دخل انقطف
الثالث والسادس

(ب)

١- بالبكر أنشروا لي كليباً بالبكر أين أين الفرار
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها .

٢- أو ليت العراق ورا فديه فزاريا أخذ يد القميص
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن (١) مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٣- تضحك الطير لقتلى هذيل وترى الذئب لها يستهل
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها

٤- من رأى الزلفاء في خلوة لا يرى الحد على الزاني
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه مجزوة محذوفة وضربها أبت

٥- أذكر حاحتي أم قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها .

٦- أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
فعولن | مفاعيلن | فعولن مفاعيلن | مفاعيلن | فعولن
دجى اتأيل حتى نظم العقد ثاقبه
فعولن | مفاعيلن | فعولن مفاعيلن | مفاعيلن | فعولن
البيت من الطول مقبوض العروض والضرب

(١) أصلها مفاعل يسكون اللام وحولت إلى فعولن وكل عروض أو ضرب في الوافر جاء
على فعولن فاصله مفاعل

٧ - ماذا ذكرتم من قلوب نحرتها بسيفي وضيغان الشتاء شهودها
عولن | مفاعلين | فعولن | مفاعلن فعولن | مفاعلين | فعولن | مفاعلن
البيت من الطويل مقبوض العروضة والضرب

٨ - قد يعلم القوم إذ طالت غزاتهم وأرملوا الزاد أنى منفذ زادى
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٩ - يغضى حياء ويغضى من مها بته
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
فما يكلم إلا حين يتقسم
متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن
البيت من البسيط مخبون العروض والضرب

١٠ - أضون عرضى بما لى لا أد نسه
متفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن
لا بارك الله بعد العرض فى المال
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعان

البيت من البسيط عروضه مخبونه وضربه مقطوع
١١ - وليس السغى وانقر من حيلة الفتى
فعولن | مفاعلن | فعولن | مفاعلن
ولكن أحاط قسمت وجسادود
فعولن | مفاعلن | فعولن | فعولن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربه محذوف.

١٢ - ومن بينات الحب أن كان أهلها
فعولن | مفاعلين | فعولن | مفاعلن
أحب إلى قلبى وعينى من أهلى
فعولن | مفاعلين | فعولن | مفاعلين
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح.

١٣- أدخلت قبلي قوما لم يكن لهم

مستفعِلن | فَعِلن | مستفعِلن | فَعِلن

في الحَق أن يدخلوا الأبواب قدامي

مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فَعِلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

١٤- ملبية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٥- عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

١٦- رأيته تذكرو الدنيا كثيرا وكثرة ذكرها للقلب آسى

مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

١٧- وما الدنيا بياقية ستترج ثم تنتسف

مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٨- من رأى الدنيا بعينى بصير لم تكده تخطر منه ببال

فاعِلاتن | فاعِلن | فاعِلاتن | فاعِلاتن | فاعِلن | فاعِلاتن

البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٩- ولست بمسائل جارات بينى أغياب رجالك أم شهود

مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

٢٠- ونبكي حين تقتلكم عليكم ونقتلكم كأننا لا نبالي

مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

٢١- والمرء ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب
مستفعلن | فاعلن | مفعولن مستفعلن | فاعلن | مفعولن
البيت من مجزوء البسيط دخل عروضه وضربه القطع

الإجابة عن التطبيق الثاني عشر

(١)

١ - وتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
متفاعلن | متفاعلن | فعلن متفاعلن | متفاعلن | فاعلن
دخل الجزءين الثالث والسادس الخذ

٢ - وإذا دعونك عمهم فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن
دخل الجزء السادس القطع

٣ - لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها السقطر
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | فعلن (٢)
دخل الجزء السادس الإضمار والخذ

٤ - دمن عفت ومحامها لها هطل أجس وبارح نرب
متفاعلن | متفاعلن | فعلن (٤) متفاعلن | متفاعلن | فعلن (٣)
دخل الجزءين الثالث والسادس الخذ

٥ - ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر
متفاعلن | متفاعلن | فعلن (٤) متفاعلن | متفاعلن | فاعلن
دخل الجزءين الثالث والسادس الخذ

-
- (١) أصلها مستفعل وحولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب في مجزوء البسيط جاء على مقعده لن فاصله مستفعل
(٢) أصلها مستفعا وحولت إلى فاعلن يسكنون المين وكل عروض أو ضرب في الكامل جاءت على فاعلن فاصلها متفاعلا
(٣) أصلها متفاعلا وحولت إلى فعلن وكل عروض أو ضرب في بحر الكامل جاءت على فعلن فاصلها متفاعلا

٦ - ولقد سبقتموا الى فلم نزعتم وأنت آخر
متفاعلين | متفاعلين م | متفاعلين | متفاعلين

دخل الجزء الرابع الترفيل

٧ - جدث يكون مقامه أبدا بمخشاف الرياح
متفاعلين | متفاعلين متفاعلين | متفاعلين

الجزء الرابع مذال

(ب)

١ - ترى المرء يصبو للحياة وطولها

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

وفي طول عيش المرء أبرح تعذيب

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

عروض هذا البيت مقبوضة وضربه صحيح

٢ - نخال ريق حديثها اذا ابتسمت كمزج شهد بأنرج وتفاح

متفاعلين | فعولن | متفاعلين | فعولن متفاعلين | فاعلن | مستفعلين | فعولن

عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٣ - وما نيل المطالب بالتسنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

مفاعيلن | مفاعيلن | فعولن مفاعيلن | مفاعيلن | فعولن

عروضه مقطوفة وضربه مثلها

٤ - إن الحوادث قد يحيى بها غد والصبح والإمساء منها موعدا

متفاعلين | متفاعلين | متفاعلين متفاعلين | متفاعلين | متفاعلين

عروضه صحيحة وضربه مثلها

٥ - لو عقلنا ما نرى لا تنفعنا واعتبرنا بالقرون الخوالي

فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

عروضه صحيحة وضربه مثلها

٦- وكم قد طال من أمل فلم يدركه آمله
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

عروضه مجزوة صحيحة وضربه مثلها

٧- فنون رداك يا دنيا لعمرى فوق ما أصف
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن

عروضه مجزوة صحيحة وضربه مثلها

٨- والصمت أكرم بالفتى ما لم يكن عى يشينه
متفاعلتن | متفاعلتن متفاعلتن | متفاعلتن

عروضه مجزوة صحيحة وضربه مرفل

٩- هدمت الحياض فلم بقادر لحوض من نصائبه إزاء
فاعلتن | مفاعلتن | فعولان مفاعلتن | مفاعلتن

عروضه مقطوعة وضربه مثلها

١٠- طرقت أمانة والمزار بعيد وهنا وأصحاب الرجال هجود
متفاعلتن | متفاعلتن | متفاعل متفاعلتن | متفاعلتن

عروضه مقطوعة للتصريح وضربه مقطوع .

١١- علل الزمان كثيرة فنوق من تلك العلل
متفاعلتن | متفاعلتن متفاعلتن | متفاعلتن

عروضه مجزوة وضربه مثلها

١٢- بينا أخو نعمة إذ ذهب وحولت شقوة إلى نعيم
مستفعلتن | فاعلتن | مستفعلتن متفعلتن | فاعلتن | متفعلتن

عروضه مجزوة صحيحة وضربه مئال

١٣- جزعت حذارالبين يوم تحملوا وحق لمثلئ يا بشينة ييزع
فعول | مفاعلتن | فعول مفاعلتن | مفاعلتن | فعول

عروضه مقبوضة وضربه مثلها

الإجابة عن التطبيق الثالث عشر

١ - فهـ — اذان يذودان وذاعن كـ ثب يرمي
مفاعيل | مفاعيل مفاعيل | مفاعيل

البيت من الهزج وقد دخل الكف جميع أجزائه ماعدا الضرب

٢ - وإذا أسأت كما أسأت فأين فضلك والمروءة
متفاعِلن | متفاعِلان م - متفاعِلن | متفاعِلاتن

البيت من مجزء الكامل وقد دخل الترفيل في الجزء الرابع (الضرب)

٣ - الظلم يصرع أهله والبغى مصرعه وخيم
متفاعِلن | متفاعِلن متفاعِلن | متفاعِلان

البيت من مجزء الكامل وقد دخل الإضمار الجزئين الأول والثالث
ودخل التذييل الجزء الرابع (الضرب)

٤ - وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | فعلن

البيت من الكامل وقد دخل الإضمار جزئيه الثاني والخامس ودخل الحذف
جزئيه الثالث والسادس .

٥ - جراحات السنان لها التأم ولا يلتام ما جرح اللسان
مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | فعولان

البيت من الوافر وقد دخل العصب جزئيه الأول والرابع ودخل القطف
جزئيه الثالث والسادس

٦ - هي الدنيا إذا كملت وتم سرورها خذلت
مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن | مفاعِلتن

البيت من مجزوء الوافر وقد دخل جزئه الأول العصب ودخل القطف
جزئيه الثالث والسادس

٧ - الخير أبقي وإن طال الزمان به والشر أنخبث ما أوعيت من زاد
مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فاعِلن | مستفعِلن | فاعِلن

البيت من البسيط قد خبن جزءه الرابع والسادس وقطع جزؤه الثامن

٨ - غنى النفس ما يكفيك من سد خله

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

البيت من الطويل وقد دخل القبض جزءه الرابع

٩ - إن تعبدوها نعد لكم من هجاء سائر كلميه

فاعلانن | فاعلن | فعلن | فاعلانن | فاعلن | فعلن

البيت من المديد دخل الحين والحذف جزءيه الثالث والسادس

١٠ - مطعم للعباد ليس له غيرها كسب على كبره

فاعلانن | فاعلن | فعلن | فاعلانن | فاعلن | فعلن

البيت من المديد وقد دخله ما دخل البيت السابق

١١ - وثقل قلب على القلب دليلا حين يلقاه

مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من الهزج وقد دخل الكف جزءيه الأول والثاني

١٢ - وليفتين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه السعيد

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

البيت من الكامل وقد دخل الإضمار أجزاءه الأول والثاني والرابع والسادس ودخل القطع السادس .

الإجابة عن التطبيق الرابع عشر

(١)

١ - العمر ما طالت به الدهور العمر ما تم به السرور

مستفعلن | مستفعلن | فعولن | مستفعلن | مستفعلن | فعولن (١)

دخل الجزئين الثالث والسادس الحين والقطع ودخل الحين الخامس

(١) أصلها متفعل ثم حولت إلى فعولن وكل فعولن في الرجز وقعت عروضا أو ضربا فاصلها متفعلا.

٢ - يا خال هلا قلت إذ أعطيتني
هياك هياك وحناء العنق
مستعلن | مستعلن | مستعلن

دخل الطي الجزء الخامس
٣ - دع المناسيا تنسم الجنوب
مستعلن | مستعلن | فعولن
٤ - إن لها نبأ عجيبا
مستعلن | متعلن | فعولن
دخل الحبن في الجزء الأول، في البيت الثالث والحبن والقطع في الجزء الثالث ودخل الحبن في الرابع في الجزء الأول والحبن والطي في الجزء الثاني والحبن والقطع في رء الثالث.

٥ - جنينها وما اشتكت لغوبا
مستعلن | متعلن | فعولن
٦ - يشهد أن قد فارقت حبيبا
مستعلن | مستعلن | فعولن
دخل الحبن في البيت (٥) الجزءين الأول والثاني ودخل الحبن والقطع في الجزء الثالث ودخل في البيت (٦) الطي في الجزء الأول والحبن والقطع في الجزء الثالث.

٧ - لا تكجن بيده
مفعولن | فعولن
٨ - جارية خـدبه
مستعلن | فعولن
٩ - مكرمة محبة
مستعلن | فعولن
١٠ - تحب أهل الكعبة
مفعولن (١) | مستعلن

في البيت (٧) دخل الحبن الجزء الأول والحبن والقطع الجزء الثاني وفي البيت (٨) دخل الطي الجزء الأول والحبن والقطع الجزء الثاني وفي البيت (٩) دخل الطي الجزء الأول والحبن والقطع الجزء الثاني وفي البيت (١٠) دخل الحبن الجزء الأول والقطع الجزء الثاني.

١١ - رزقك يا أتيك إلى حين تلاقى أجلك
مستعلن | مستعلن
مستعلن | مستعلن
دخل الطي أجزاء البيت الأربعة

(١) أصلها مستعمل ثم حولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب في الرجز جاء على مفعولن فأصله مستعمل

١٢- من طلب الفضل إلى غير ذو الفضل حرم
مستعلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن
دخل الطي أجزاء البيت الأربعة

١٣- ليلى قضيب تحته كتيب ١٤- يوفى القلاد رشاً ويب
مستعلن | مستعلن | فعولن | متفعّلن | متعلن | فعولن

في البيت (١٣) دخل الجزء الثالث الحين والقطع وفي البيت (١٤) دخل
الجزء الأول الحين والثاني دخله الحين والطي والثالث دخله الحين والقطع .

١٥- لم يعن بالعلياء إلا سيّدا ١٦- ولا شفا ذا الغي إلا ذو هدى
مستعلن | مستعلن | مستعلن | متفعّلن | متفعّلن | مستعلن
دخل الحين في الجزء الأول من البيت السادس عشر

(ب)

١- وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
ولكن فضل المرء أن يتفضلا
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها مثلها

٢- سامح الناس فاني أراهم أصبحوا إلا قليلا ذئابا
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد عروضه صحيحة وضربه مثلها

٣- كل امرئ صائر يوم ما لشيئته
مستعلن | فاعلن | مستعلن | فاعلن
وإن تخلق أخلاقا إلى حين
متفعّلن | فعولن | مستعلن | فعولن
البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربه مقطوع

٤ - ومنهم من يحكم بقضى فلا ينقض ما يقضى
مفاعيل | مفاعيلن | مفاعيل | مفاعيلن

البيت من المخرج صحيح العروض والضرب

٥ - رأينا الموت لا يبق على أحد ولا يذر
مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

٦ - وأرى الغواني لا يلدوم وصلها أبدا على عسر ولا لياسر
متفاعلتن | متفاعلتن | متفاعلتن | متفاعلتن

البيت من الكامل صحيح العروض والضرب

٧ - إن أذاك الصدق من كان معك

مستعلن | مستعلن | مستعلن

ومن يضر نفسه لينفعك

متفعلتن | متفعلتن | متفعلتن

البيت من بحر الرجز صحيح العروض والضرب أو من مشطور الرجز
صحيح العروض والضرب

٨ - ولست الدهر مدسعا لفضل إذا ما ضقت بالانصاف ذرعا
مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من الوافر مقطوف العروض والضرب

٩ - من يسأل الناس يحرموه وسألت الله لا يخيب
مستعلن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن

البيت من مخلم البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربه مثلها

١٠ - ليت نفسي قدمت للمنايا بد لك
فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن

من مشطور المديد عند التبريزي صحيح العروض والضرب

١١- رأيت معالم الحيرة ت سدت دونها الطرق
مفاعلتين | مفاعلتين م مفاعلتين | مفاعلتين
عن مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٢- الضميرين لدى أعنتهم — والطاعنين وخيلهم تجري
مفاعلتين | متفاعلتين | فعلن (١) متفاعلتين | متفاعلتين | فعلن
البيت من الكامل أخذ العروض والضرب

١٣- لما رأى أن طربوا من ساعة ألقى يريعان العدى وأجزما
مستفعلتين | مستفعلتين | مستفعلتين مستفعلتين | مستفعلتين | مستفعلتين
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١٤- سلت بكفى كفه ابتغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدى
فعلن | مفاعلتين | فعلن | مفاعلتين | فعلن | مفاعلتين
البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح

الإجابة عن التطبيق الخامس عشر

(١)

١- فإذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل
فاعلتين | فاعلتين | فاعلتين فاعلتين | فاعلتين | فاعلتين
البيت من الرمل محذوف العروض والضرب

٢- أيها العبد إلى كم تشتري الغنى برشيدك
فاعلتين | فاعلتين فاعلتين | فاعلتين | فاعلتين
البيت من مجزوء الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

٣- وأبى حجر أته رقمة أنشبه في شبا ظفر وناب
فاعلتين | فاعلتين | فاعلتين فاعلتين | فاعلتين | فاعلتين
البيت من بحر الرمل عروضه محذوفة وضربها مقصور

(١) أصلها فاعلا وحولت إلى فاعلتين وكل عروض أو ضرب في الرمل جاء على فاعلتين

٤ - مثل سحق البرد عني بعدك الـ قاطر مغناه وتأويب الشمال
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن م فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من بحر الرمل محذوف العروض صحيح الضرب

٥ - أبلغ النعمان عني مألكا إنه قد طال حبسي وانظار
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من الرمل عروضه محذوفه وضربها مقصور

٦ - قالت الخساء لما جثها شاب رأسي بعد هذا واشتب
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن

البيت من الرمل عروضه محذوفة وضربها مثلها

(ب)

١ - لا تحبسي دمعى تحدر إنما نفسى جرت فى دمعى المتحدر
مفاعلن | مفاعلن | مفاعلن مفاعلن | مفاعلن | مفاعلن

البيت من الكامل عروضه صحيحة وضربها مثلها :

٢ - أيتها النفس التى قادها الهوى
عول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

أما لك إن رمت الصدود عزم
فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

٣ - وإذا ما افتر مبتسما أطلق الأسرى من المهج
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فاعلن

البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

٤ - لنا من كفه راح ومن رياه ريحان
مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٥ - فلا أخت فتبكيه ولا أم فتفتقه — ففتقه
مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحة وضربها مثلها .

٦ - ولم يستشر في رأيه غير نفسه
فعولن | مفاعلتن | فعولن | مفاعلتن

ولم يرض إلا قائم السيف صاحبها
فعولن | مفاعلتن | فعولن | مفاعلتن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

٧ - وإذا صاحب فاصحب ماجدا ذا عفاف وحياء وكرم
فعلاتن | فاعلاتن | فاعلتن | فاعلاتن | فعلاتن | فعلتن

البيت من بحر الرمل عروضه محذوفة وضربها مثلها

٨ - لو كان لي صبرها أو عندها جزعى
مستعلن | فاعلتن | مستعلن | فعلتن

لكنك أملك ما آتى وما أدع
متفعلتن | فعلتن | مستعلن | فعلتن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها .

٩ - وذو الشوق القديم وإن تعزى مشوق حين يلقي العا شقيننا
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن | مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن

١٠ - محمد بن عبدم ١١ - عشت بعيش أنعم ١٢ - دولة ومغم
متفعلتن | متفعلتن | مستعلن | مستعلن | متفعلتن | متفعلتن

الآيات (١٠ ، ١١ ، ١٢) من مهبوك الرجز .

١٣ - ما لعينى كحلت بالسهاد ولجنى نايبا عن وسادى
فاعلاتن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلتن | فاعلاتن

البيت من المديد عروضه صحيحة وضربها مثلها

١٤- يمكن القول في المجلس أو ينطق عن حكم
مفاعيلن | مفاعيل م مفاعيل | مفاعيلن
البيت من الخرج صحيح العروض والضرب

١٥- جعلت من وزدها تيممة في عضدى
متفعّلن | متفعّلن متفعّلن | متفعّلن
البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

١٦- يكي الغريب عليه ليس يعرفه
متفعّلن | فعلن | متفعّلن | فعلن
وذو قرابته في الحى مسرور
متفعّلن | فعلن | متفعّلن | فعلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مقطوع
١٧- خانك الطرف الطمّوح أيها القلب الجريح
فاعلانن | فاعلانن فاعلانن | فاعلانن
البيت من مجزوء الرمل صحيح العروض والضرب

١٨- يدبر في كفه مدا ما الذ من غفلة الرقيب
متفعّلن | فاعلن | فاعلن | متفعّلن | فاعلن | فاعلن
البيت من مخلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

الإجابة عن التطبيق السادس عشر

(١)

١- هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلوق مستعجم محول
متفعّلن | متفعّلن | فاعلن | متفعّلن | متفعّلن | فاعلن (١)
دخل الطي والكسف جزئه الثالث والسادس

(١) أمّاها مفعلا ثم حولت إلى فاعلن وكل عروض أو ضرب في السريع جاء فاعلن

فأصلها مفعلا

٢- قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسمعني
مستفعلاً | مستفعلاً | فاعلن مستفعلاً | مستفعلاً | فعلن (١)

دخل الطي والكشف جزءه الثالث والصلب جزءه السادس

٣- أزمان سلمى لا يرى مثلها الراء ون في شام ولا في عراق
مستفعلاً | مستفعلاً | فاعلن م مستفعلاً | مستفعلاً | مفعلات

دخل الطي والكشف الجزء الثالث والطي والوقف الجزء السادس

٤- ويكره الحق البخيل العباس
مفعلاً | مستفعلاً | مفعولات

٥- كالغيث يحيى في ثراه البؤاس
مفعلاً | مستفعلاً | مفعولات

البيتان من مشطور السريع عروضهما مشطورة موقوفة وضربها مثلها

٦- فاستبدلت والدهر ذو استبدال
مفعلاً | مستفعلاً | مفعولن

٧- من ساكنها فرق الآجال
مفعلاً | مستفعلاً | مفعولن (٣)

البيتان من مشطور السريع عروضهما مشطورة مكشوفة وضربهما مثلها

٨- قالت وكنت رجلاً فطيناً ٩- هذا لعمر الله امرأيتنا
مفعلاً | مفعلاً | فاعلن مستفعلاً | مستفعلاً | مفعولاً

دخل البيت الثامن الحبل في الجزء الثاني والطي والكشف في الجزء الثالث

ودخل البيت التاسع الكشف في جزئه الثالث .

(١) أصلها مفعو ثم حوت إلى فعلن وكل عروضه أوعرب في السريع جاء على فعلن

فأصله مفعو .

(٢) أصلها مفعولاً ثم حوت إلى مفعولن وكل عروضه أوعرب في السريع جاء على

مفعولن فصله مفعولاً .

(ب)

١ - ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل عفاف وإقدام وحزم ونائل
 فعولن | مفاعيلن | فعول | مفاعلن فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن
 البيت من الطويل عروضه مقبوضه وضربها مثلها

٢ - وابن عم قد تركت له صفو ماء الحوض عن كدره
 فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
 البيت من المديد عروضه مخبونة محدوفة وضربها مثلها .

٣ - أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته وإن دعى استجابا
 مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
 البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٤ - والمرء مرهون فمن لا يخترم بعاجل المحتف يعاجل بالهرم
 مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن متفعلن | مستعلن | مستفعلن
 البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

٥ - ولا تبقى صروف الدم — ر ان — انا على حال
 مفاعيلن | مفاعيلن م مفاعيلن | مفاعيلن
 البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٦ - منا الأناة وبعض القوم يحسبنا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع
 مستفعلن | فعولن | مستفعلن | فعولن مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعولن
 البيت من البسيط مخبون العروض والضرب

٧ - إنما دنيأى نفسى فاذا هلكت نفسى فلا عاش أحد
 فاعلاتن | فاعلاتن | فعلن فعلاتن | فاعلاتن | فعلن
 البيت من الرمل محذوف العروض والضرب

٨ - ولما أولادنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض
 متفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | فعولن
 البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها أصلم

٩- أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه ولا حل ذا سدر وأهلى بعسجل
عولن | مفاعيلن | فاعولن | مفاعلن فاعولن | مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

١٠- لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن
البيت من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب

١١- من خالف الرشد غوى من تبع الغى ندم
مستفعلن | مستعلن مستعلن مستعلن | مستعلن
البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

١٢- لقد هان على الناس من احتاج إلى الناس
مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن
البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

١٣- ألا يا ذا كرا الأمل اللى لى لا يذكر الأجل
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن
البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٤- قد كان فى الموت له راحة والموت حق فى رقاب العباد
مستفعلن | مستعلن | فاعلن مستفعلن | مستفعلن | مفعلات
البيت من السريع عروضه مكسوفه وضربها مطوى موقوف

١٥- إن دارا نحن فيها لدار ليس فيها لمقيم قرار
فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن
البيت من المديد صحيح العروض والضرب

١٦- أرحم الناس جميعا فهم أبناء جنسك
فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن
البيت من مجزوء الرمل صحيح العروض والضرب

١٧- المرء آفته هوى الدنيا والمرء يطغى كلما استغنى
متفاعِلن | متفاعِلن | فاعِلن | متفاعِلن | متفاعِلن | فاعِلن

البيت من الكامل أخذ العروض والضرب

١٨- واحدة أعضلكم شأنها فكيف لو قمت على أربع
مستعلن | مستعلن | فاعِلن | متفعِلن | مستعلن | فاعِلن

البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها

١٩- ورب أسراب حجيج كظم عن اللغا ورفث التـكـلم
متفعِلن | مستفعِلن | مستفعِلن | متفعِلن | متفعِلن | متفعِلن
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب أو من مشطور الرجز

الإجابة عن التطبيق السابع عشر

(١)

١- لا نسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
مستفعِلن | مفعَلات | مستعلن | مستفعِلن | مفعَلات | مستعلن

دخل الطي الأجزاء الثاني والثالث والخامس والسادس

٢- من رأى يومنا ويوم بنى التـسـيم إذ التف صيقه بدمه
فاعِلن | مفعَلات | مستفعِلن | مستعلن | مفعَلات | مستعلن

دخل الجزء الأول الخبن ثم صار أول الجزء على صورة وتبدل فخرم
(كذا قالوا) (١) ثم دخل الطي سائر الأجزاء .

٣- سودات هدم عار نواشرها نصحت بالماء توليا جذعا
متفعِلن | مفعَلات | مستفعِلن | مستفعِلن | مفعَلات | مستفعِلن

دخل الخبن الجزء الأول ودخل الطي سائر الأجزاء

(١) الأول أن يكون البيت من بحر الخفيف ويكون آخر الشطر الأول الياء من لفظ التيم

٤ - يبسطني مرة ويوعدني . فضلا طريفا إلى أبياده
مستعلن | مفعلات | مستعلن | مستعلن | مفعلات | مفعولن
دخل الطي الأجزاء الثاني والثالث والخامس ودخل الكسف الجزء
السادس -

٥ - أقصررت بعض الإقصار ٦ - عن شادن نائي الدار
مستعلن | مفعولات | مستعلن | مفعولات
دخل الكسف الجزء الثاني من ٦، ٥

٧ - علفت بصبر صيدا ٨ - تريد قتلى عمدا
مستعلن | مفعولن | مستعلن | مفعولن
دخل الكسف الجزء الثاني من البيتين (٧ ، ٨) ودخل الخين الجزء
الأول من البيت (٨)

(ب)

١ - في علفي في معروفة بعد موه
فعلولن | مفاعيلن | فاعولن | مفاعيلن
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
فعلولن | مفاعيلن | فاعولن | مفاعيلن

البيت من الخفول عروضة مقبوضة وضربها مثلها

٢ - وعقبيل قد أفارقه ثم لا أبكي على أثره
فعلاتن | فاعلن | فعلن | فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضة مخبونة مخفوفة وضربها مثلها

٣ - تقومون صوا تملوا أسع أخى
مفاعيلن | مفاعيلن | فعلن | مفاعيلن | مفاعيلن | فعلن
البيت من الكامل عروضة حذاء وضربها أخذ مضمهر

٤ - وما لـه انى على الأذى بمنطلق

متفعّلن | فاعلن | مستفعّلن | فعّلن

با لمذكرات ولا فتكى بما مون

متفعّلن | فعّلن | مستفعّلن | فعّلن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مقطوع

٥ - فدت نفسى وما ملكت يمينى فوارس صدقت فيهم ظنوفى

مفاعّلن | مفاعّلن | فعولن | مفاعّلن | مفاعّلن | فعولن

البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٦ - هل أبذل المال على حبه فيهم وآفى دعوة الداعى

مستفعّلن | مستفعّلن | فاعلن | مستفعّلن | مستفعّلن | فعّلن

البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها أصلم

٧ - لا تهين التمسير علك أن تركع يوما والدهو قد رفعه

فاعلن | مفعلات | مستعلن | مستعلن | مفعولات | مستعلن

البيت من المنسرح عروضه صحيحة وضربها مطوى .

٨ - يارب إلى راغب، أَدعو وأرجو نفلك

مستفعّلن | مستفعّلن | مستعلن | مستعلن

البيت من مجزوء الرجز صحيح العروض والضرب

٩ - وفاء النبل يرضيكم وماء النيل يروينا

مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

١٠ - وأعلن علما يقينا أنه ليس يرجى لك من ليس معك

متفعّلن | مستفعّلن | مستفعّلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن

البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١١ - لا هم إن المرء يمنع رحلة فامنع حلالك

متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن

البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحة وضربها مرقل

١٢- نادمت على ما كان منى فقدتني

فعل | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

كما يندم المغبون حين يبيع

فعولن | مفاعيلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

١٣- يا دهر ما ذا أردت منى أخلفت ما كنت أرتجيه

مستفعلن | فاعلن | فعولن | مستفعلن | فاعلن | فعولن

البيت من مطلع البسيط عروضه مخبونة مقطوعة وضربها مثلها

١٤- يابن الذى دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان

مستفعلن | مستعلن | مفعلات | مستفعلن | مستعلن | مفعلات

البيت من السريع وأصل عروضه أن تكون مطوية مكسوفة وأكثها

جاءت مطوية موقوفة للتصريح وضربها مطوى موقوف

١٥- لا أسمع اللهو فى الحديث ولا فى ينفعنى فى الفراش مضطجع

مستفعلن | مفعلات | مستعلن | مستعلن | مفعلات | مستعلن

البيت من المنسرح عروضه صحيحة وضربها مطوى

١٦- نخب زبد وسعل ١٧- لما رأى وقع الاسل ١٨- ويلمه إذا ارتجل

مستعلن | مستعلن | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن | مستفعلن

الآيات (١٦، ١٧، ١٨) من منهوك الرجز عروضها وضربها منهوكان

١٩- رب صد بعد ود وهوى بعد تقال

فاعلانن | فاعلانن | فاعلانن | فاعلانن

البيت من مجزوء الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

٢٠- أسود تزدهى الأقران مناعون للهضم

مفاعلتن | مفاعلتن م مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر عروضه صحيحة وضربها معصوب

٢١- رأيت الفضل منكنا - ينجى البحر والسما

مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن

البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

٢٢- صدعت قلبي صدع الزجاج ماله من حيلة أو علاج

فعلاتن | فعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من المديد صحيح العروض والضرب

٢٣- نأنتك سليمي فا لفؤاد قريح

فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن

وليس لحاجات الفؤاد مريح

فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن

البيت من الطويل وأصل عروضه أن تكون مقبوضة ولكنها جاءت

مخدوفة لأن البيت مصرع والضرب مخدوف

٢٤- ولقد يغنى به أصحابك الممسكو منك بأسياب الوصال

فعلاتن | فاعلاتن | فاعلن م فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن

البيت من الرمل عروضه مخدوفة وضربها صحيح

٢٥- يا دار هند عفاها كل هطال

مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

بالجو مثل سحيق اليمنة البالى

مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

البيت من البسيط وحق عروضه أن تكون مخبونة وقد جاءت مقطوعة

للتصريع والضرب مقطوع

٢٦- فى فتية كلما تجمعت السبيداء لم يهللوا ولم ينجموا

مستفعلن | مفعلات | مستعلن م مستفعلن | مفعلات | مستعلن

البيت من المنسرح صحيح العروض مطوى الضرب

٢٧- أمر غد أنت عنه في لبس وأمس قد فات فاله عن أمس
مستعلن | مفعلات | مفعولن مستعلن | مفعلات | مفعولن
البيت من المنسرح وأصل عروضه أن تكون صحيحة ولكنها جاء
مقطوعة للتصريح والضرب مقطوع

الإجابة عن التطبيق الثامن عشر

(١)

١- إن قلبى بعد الذى نلتها منها كالمعنى عن سائر النسوان
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن فاعلاتن | مستفع لن | مفعولن (١)
دخل التشيعت جره السادس

٢- هل أهلى ما بين درنا قيادو لى وحلت علوية بالسخال
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن | فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن
جميع أجزائه بالمة وعروضه وضربه صحيحان

٣- إن قومى حجا حجة كرام متفادم عهدهم أخبار
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن فاعلاتن | مستفع لن | مفعولن
دخل الكف الجزئين الثانى والرابع ودخل التشيعت الجزء السادس

٤- والمنايا من بين سار وعاد كل حى فى جبلها علق
فاعلاتن | مستفع لن | فاعلاتن فاعلاتن | مستفع لن | فعلن
دخل الحين والحذف الجزء السادس

٥- طار قلبى بجهـ من لقلب بطـير
فاعلاتن | منفـع لن فاعلاتن | فاعلاتن | فعولن
دخل الحين الجزئين الثانى والرابع ودخل الجزء الرابع القصير

(١) أسلمها فالاتن ثم حولت إلى مفعولن وكل جزء فى الخفيف دخله التشيعت يحول

إلى مفعولن

٦ - مَالِيًّا تَبَدَّلَتْ بَعْدَنَا وَدْ غَيْرِنَا
فاعلان | متفع لن | فاعلان | متفع لن
دخل الخبئ الجزئين الثاني والرابع

٧ - زَمَلَكْنَا مِنْ بَعْدِ ذَاكَ فَقَدْ أُورِقَ الشَّجَرُ
فاعلان | مستفع لن | فاعلان | متفع لن
دخل الخبئ الأجزاء الأول والثالث والرابع

(ب)

١ - مَنْ لَسْتُمْ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ
عول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

لَزَيْتَبْ يَحْوِي صَدْرُهُ وَالْوَسَاوِسُ
فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

البيت من الطويل مقبوض العروض والضرب

٢ - مَا زَالَ قَلْبِي يَحَارُ إِذْ بَرَزْتُ حَتَّى رَأَيْتُ النِّقْصَانَ فِي بَصَرِي
مستفعين | مفعلات | مستعلن | مستفعين | مفعولات | مستعلن

البيت من المنسرح صحيح العروض مطوى الضرب

٣ - عَاقَ السَّوَارِ قَانَهُ جَهْلًا وَصَبَا فَلَمْ تَرَكَ لَهُ عَقْلًا
متفاعلين | متفاعلين | فعولن | متفاعلين | متفاعلين | فعولن
البيت من الكامل وأصل عروضه هنا أن تكون حذاء ولكنها حذاء
مضمرة للتصريع والضرب أحد مضرر .

٤ - سَمِعِي وَطَرَفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جِسْمِي
مستفعين | فاعلن | مستفعين | فعولن

فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي
متفعين | فعولن | مستفعين | فعولن

البيت من البسيط عروضه مخبونة وضربها مثلها

٥- طرب وانت أحيانا طروب فكيف وقد تولاك المشيب
مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن مفاعلتن | مفاعلتن | فعولن
البيت من الوافر عروضه مقطوفة وضربها مثلها

٦- إن كفى لك رهن بالرضا فاقبلى يا هند قالت قد وجب
فاعلاتن | فعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن
البيت من الرمل عروضه مخدوفة وضربها مثلها

٧- لا يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
مستفعلن | مستفعلن | فاعلن مستفعلن | مستعلن | فاعلن
البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها مثلها

٨- فأت الغيث في السلم وأنت الموت في الحرب
مفاعيلن | مفاعيلن مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن
البيت من الهزج عروضه صحيحة وضربها مثلها

٩- كاد يبكى أو بكى جزعا من حمامات بكين معا
فاعلاتن | فاعلن | فعولن فاعلاتن | فاعلن | فعولن
البيت من المديد عروضه مخبونة مخدوفة وضربها مثلها .

١٠- حتى إذا مازع اليوم الضحى حبته سلاسل من الذهب
مستفعلن | مستعلن | مستفعلن مستفعلن | مستفعلن | مستفعان
البيت من الرجز صحيح العروض والضرب

١١- وقلن إذا قضى وطرا وأدرك حاجة هجر
مفاعلتن | مفاعلتن مفاعلتن | مفاعلتن | مفاعلتن
البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٢- قالت سكينه والدموع زوارف
متفاعلتن | متفاعلتن | متفاعلتن

منها على الخدين والجلباب
متفاعلتن | متفاعلتن | مفعولن

البيت من الكامل عروضه صحيحة وضربه مقطوع .

١٣- فلم أر مثلى قطع الشوق قلبه

فعل | مفاعيلن | فاعولن | مفاعلن

على أنه يحكى قساوته الصخر

فعلون | مفاعيلن | مفعول | مفاعيلن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها صحيح

١٤- أبكى وما يدريك ما يبكى ١٥- أبكى حذار أن تغارقنى

مستعلن | مستعلن | مفعولن مستعلن | متعلن | فاعولن

البيتان من مشور الزجر عروض (١٤) مقطوع وعروض (١٥) مخبونة

مقطوعة وضربها مثلها أو البيتان من مشطور السريع عروض (١٤) مكسوفة

وعروض (١٥) مخبونة مكسوفة وضربها مثلها .

الإجابة عن التطبيق التاسع عشر

(١)

١- يا مليحة الدعج هل لديك من فرج

مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المجث وقد دخل جميع أجزائه الطي

٢- فجدد وصال حب منى تعصه أطاعا

مفاعيل | فاع لانن مفاعيل | فاع لانن

البيت من المضارع وقد دخل الكف جزئه الأول والثالث

٣- سقى بلى إلى جليس وفى نهـارى أنيسى

مستعلن لن | فاعلانن متفع لن | فاعلانن

البيت من المجث وقد دخل الحبن جزئه الثالث

٤- وصدرى به غليل ودمعى له انحـدار

مفاعيل | فاع لانن مفاعيل | فاع لانن

البيت من المضارع وقد دخل الكف الجزئين الأول والثالث

٥ - أقبلت - فلاح لها عارضان كالبرد
مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع الأجزاء

٦ - فكلكم ذو وجوه كثيرة الألوان
متفع لن | فاعلاتن متفع لن | مفعولن (١)

البيت من المجتث وقد دخل الحين الجزءين الأول والثالث ، دخل
التشعيث الجزء الرابع

٧ - حامل الهوى تعب يستخفه الطرب
مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع أجزائه

٨ - إن بكى فحق له ليس ما به لعب
مفعلات | مستعلن مفعلات | مستعلن

البيت من المقتضب وقد دخل الطي جميع الأجزاء

(ب)

١ - إن أدع مسكينا فإني ابن معشر

عولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

من الناس أحمى عنهم و أزود

فعولن | مفاعيلن | فعولن | فعولن

البيت من الطويل عروضه مقبوضة وضربها محذوف

٢ - أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

فاعلاتن | متفع لن | فاعلاتن فاعلاتن | متفع لن | فاعلاتن

البيت من الخفيف عروضه صحيحة وضربها مثلها

(١) أصلها فالاتن ثم حولت إلى مفعولن وكل عروض أو ضرب في المجتث أصلها

فالاتن أو فاعلاتن على الخلاف

٣- إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتا عن بكاء لحوب
 مستعلن | مستعلن | فاعلن | متفعلن | مستفعلن | مفعلات
 البيت من السريع وعروضه مطوية مكسوفة وضربها مطوى موقوف
 ٤- قيده الحب كما قيد راع جملا
 مستعلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن | مستعلن
 البيت من مجزوء الرجز عروضه صحيحة وضربها مثلها

٥- ترى الخيل على آثار مهرى فى السنا العالى
 مفاعيل | مفاعيلن م | مفاعيلن | مفاعيلن
 البيت من الهزج صحيح العروض والضرب

٦- فهدادين وانصرفن ثقال الحقائق
 فعلاتن | متفع لن م فعلاتن | متفع لن
 البيت من مجزوء الخفيف صحيح العروض والضرب
 ٧- أنت للمال إذا أمسكه فإذا أنفقتك فالمال لك
 فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلن
 البيت من الرمل مخدوف العروض والضرب

٨- يا ناظرا ما أقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قيسل
 متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن | متفاعل
 البيت من الكامل صحيح العروض مقطوع الضرب

٩- يزيادك وجهه حسنا إذا ما زدته نظرا
 مفاعلاتن | مفاعلاتن | مفاعلاتن | مفاعلاتن | مفاعلاتن
 البيت من مجزوء الوافر صحيح العروض والضرب

١٠- أمسى بأسماء هذا القلب معمود
 مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

إذا أقول صحا يعتاده عيـد
 متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعلن

هذا البيت من البسيط وحق عروضه أن تكون مخبونة لكنها جاءت
 مقبوضة للتصريح والضرب مقطوع .

١١- يا خليلي نابي سهدى لم تنم عيني ولم تكسد
فاعلاتن | فاعلن | فعلن فاعلاتن | فاعلن | فعلن
البيت من المديد عروضه مخبونة محذوفة وضربها مثلها

١٢- ماوهب الله لامرئ هبة أفضل من عقله ومن أدبه
مستعلن | مفعلات | مستعلن مستعلن | مفعلات | مستعلن
البيت من المنسرج عروضه صحيحة وضربه مطوى

١٣- كلما أبصرت ربعا خاليا فاضت دموعي
فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلاتن | فاعلاتن
البيت من مجزوء الرمل عروضه صحيحة وضربها مثلها

١٤- تأن في الشيء إذا رمت له لتترك الرشد من الغي
متفعّلن | متفعّلن | فاعلن متفعّلن | متفعّلن | فاعلن
البيت من السريع عروضه مطوية مكسوفة وضربها أصلم

١٥- قد قارعت معن قراعا صابا ١٦- قراع قوم يحسنون الضربا
مستعلن | مستفعّلن | مفعولن متفعّلن | مستفعّلن | مفعولن
البيتان من مشطور السريع المكسوف العروض والضرب ويصح أن
يكون من مشطور الرجز المقطوع العروض والضرب

١٧- ولقد رأيت معاشرنا قد ثمروا مالا ووالدا
متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن متفاعّلن | متفاعّلن | متفاعّلن
البيت من مجزوء الكامل عروضه صحيحة وضربها مرفل .

الإجابة عن التطبيق العشرين

سأترك الإجابة عن هذا التطبيق لأفسح المجال للقارئ كي يجب عليه
وسأجيب عن بيت واحد ليكون نموذجا للإجابة

الإجابة عن البيت الأول

(١) دخل القبض الأجزاء الثالث والرابع والسابع والثامن وليس القبض
في الجزءين الرابع والثامن معاقبة لأنه زحاف تجار مجرى العله :

(ب) هذا البيت من دائرة المختلف و كيفية استخراج هذا البحر من دائرته
أننا نرسم دائرة ثم يكتب عليها أول جزء مبدوء بوند فسبب خفيف
والجزء الثاني مبدوء بوند فسيبين خفيفين ثم الثالث مبدوء بوند فسبب
خفيف ثم الرابع مبدوء بوند فسيبين خفيفين وهكذا حتى تستكمل
الدائرة أجزائها الثمانية فتخرج لنا هذا البحر .

(ح) الجزء الأول صادر وابتداء وموفور والجزء الرابع عروض والجزء
الثامن ضرب وما عدا هذه الأجزاء يسمى حشوا
(د) البيت من بحر الطويل عروضه مقبوضه وضربها مثلها .

الإجابة عن التطبيق الحادى والعشرون

الرقم	القافية	حروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١	خالى	الالف ردف واللام روى والياء وصل	حركة الحاء حذو وحركة اللام مجرى	خفيف	صحيحة	صحيح
٢	قيه	الياء ردف والهاء روى والياء المحذوفة الناشئة عن إشباع حركة الهاء وصلا	حركة الفاف حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبوذة	مفتوع
٣	موعها	الواو ردف والعين روى والهاء وصل والألف خروج	حركة الميم حذو وحركة العين مجرى وحركة الهاء نفاذ	طويل	مقبوضة	مقبوض
٤	قائب	الألف تأسيس والهمزة دخيل والياء روى والواو الناشئة عن إشباع الضمة وصل	حركة الفاف رس وحركة الهمزة إشباع وحركة الياء مجرى	طويل	مقبوضة	مقبوض
٥	قسر	الراء روى والياء الناشئة عن إشباع الكسرة وصل	حركة الراء مجرى	طويل	مقبوضة	صحيح

٢٠	التأقية	حروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
٦	ش الغالبة	الباء روى والهاء وصل	حركة الباء مجرى	بسيط	مخبونة	مخبون
٧	قيه	الباء ودف والهاء روى والياء الناشئة عن كسرة الهاء وصل	حركة التاف حذو وحركة الهاء مجرى	مخلع البسيط	مخبونة مقطوعة	مخبون مقطوع
٨	لى متى	الالف روى	حركة التا توجه	محزوء الكامل	صحيحة	صحيح
٩	للبللى	الألف روى	حركة اللام توجه	محزوء الكامل	صحيحة	صحيح
١٠	عين	الياء ردف والنون روى والياء الناشئة عن كسر النون وصل	حركة العين حذو وحركة النون مجرى	وافر	مقطوفة	مقطوف
١١	صون	الواو ردف والنون روى والياء الناشئة عن كسر النون وصل	حركة الصاد حذو وحركة النون مجرى	وافر	مقطوفة	مقطوف
١٢	دوها	الواو ردف والهاء روى والألف وصل	حركة الدال حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبونة	مقطوع
١٣	قيها	الياء ردف والهاء روى والألف وصل	حركة التاف حذو وحركة الهاء مجرى	بسيط	مخبونة	مقطوع
١٤	موه	الهاء روى والياء الناشئة عن كسر الهاء وصل	حركة الهاء مجرى	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٥	أجله	الهاء روى والياء الناشئة عن اشباع كسر الهاء وصل	وحركة الهاء مجرى	مشطور الرجز	صحيحة	صحيح

١٦٠	القافية	جروفها	حركاتها	بحر البيت	عروضه	ضربه
١٦	أبله	الهاء روى والياء الناشئة عن إشباع حركة الهاء وصل	حركة الهاء مجرى	مسطور الرجز	صحيحة	صحيح
١٧	تنقضي	الضاد روى والياء وصل	حركة الضاد مجرى	متفارب	محذوفة	محذوف
١٨	مابقى	القام روى والياء وصل	حركة القاف مجرى	»	»	»
١٩	يالها	الألف الأولى ردف واللام روى والهاء وصل والألف الأخيرة خروج	حركة الياء حذو وحركة اللام مجرى وحركة الهاء نفاذ	»	»	»
٢٠	لا لها	الألف الأولى ردف واللام روى والهاء وصل والألف الأخيرة خروج	حركة اللام الأولى حذو وحركة اللام الثانية مجرى وحركة الهاء نفاذ	»	»	»

الإجابة عن التطبيق الثاني والعشرين

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بجر البيت	عروضه	ضربه
١	ثا حسن	النون روى	حركة السين توجيه -	مقبلة مجردة من الروف والتأسيس	متناك	مجزوء المتقارب	محلوفه	محلوف
٢	من غيره	الراء روى والهاء وصل	حركة الراء مجرى	جردة موصولة بالهاء	متراكب	مديد	محلوفه	١
٣	مير	الياء ردف والراء روى والياء النانجة عن إشباع الكسرة وصل	حركة الميم حذو وحركة الراء مجرى	مطابقة مرددة موصول بالين	متواتر	وافير	مقطوفة	مقطوف
٤	قومن	الواو ردف والميم روى ونون التوكيد لاتعدو دفاولا وصل	حركة القاف حذو وحركة الميم مجرى	مطابقة مرددة	متواتر	خفيف	صحيحة	صحيح
٥	ديه	الياء ردف والهاء روى والياء الناشئة عن إشباع الكسرة وصل	تحركة للمال حذو وحركة الهاء مجرى	مطابقة مرددة موصولة بالين	متواتر	متقارب	صحيحة (١)	صحيح

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بحر البيت	عروضه	ضربه
٦	بابه	الألف ردف والباء روى والهاء وصل والياء الناشئة عن إشباع الكسر وخروج	حركة الباء الأولى حذو وحركة الباء الثانية مجري وحركة الهاء نفاذ	مطلقة مردفة - موصولة بالهاء واللين	متدارك	كامل	صحيحة	صحيح
٧	فيه	الياء ردف والهاء روى والياء الناشئة عن كسر قالها وصل الألف الأولى تأسيس	حركة الفاء حذو وحركة الهاء مجري	مطلقة مردفة - موصولة باللين	متاثر	مخرج	صحيحة	صحيح
٨	ماهيا	والهاء دخیل والياء روى والألف وصل الألف ردف والميم	وحركة الياء مجري وحركة اللام حذو وحركة الميم مجري	مطلقة مؤسنة موصولة باللين	متدارك	طويل	مقبوضة	مقبوض
٩	لامه	روى والماء وصل الألف ردف والميم	وحركة اللام حذو وحركة الميم مجري	مطلقة مردفة - موصولة بالهاء	متاثر	مجزوء الكامل	صحيحة	صحيح
١٠	لت وإن	النون روى	وحركة النون مجري	مقبوضة من الردف والتأسيس	متدارك	رجز	صحيحة	صحيح

البيت	قافيته	حروفها	حركاتها	نوعها	حدها	بجو البيت	عروضه	ضربه
١١	باح	الالف ردف والهاء روى	ان كانت الهاء ساكنة فليس هناك حركات وإن كانت متحركة فحركاتها مجزى وحركاتها بالين حذو	أن كانت الهاء ساكنة ففى مقبلة مرفدة وأن كانت متحركة ففى مطلقة مرفدة موصولة بالين	أن كانت الهاء ساكنة ففى مترادفة وإن كانت متحركة فمترادفة	مجزوء الكامل	ان كانت الهاء ساكنة ففى صحيحة مجزوءة مثله وإن كانت متحركة ففى صحيحة مجزوءة مرفلة	صحيح
١٢	نمنه	الميم روى والهاء وصل	حركة الميم مجزى	مطلقة مجزوءة من الالف والتأسيس موصولة بالهاء	متدارك	مشطور الارجز	صحيحة	صحيح
١٣	دادقاه	الميم روى والهاء وصل	حركة الميم مجزى	مطلقة مجزوءة من الالف والتأسيس موصولة بالهاء مطلقته مرفدة موصولة بالين	متكاوس	مشطور الارجز	صحيحة	صحيح
١٤	يوم	الميم روى والواو ردف	حركة الميم مجزى وحركة الياء حذو	مواثر	منسج	مقطوع	صحيحة	مقطوع

البيت	قافيته	جروفيها	حركاتها	نوعها	حدها	نحو البيت	عروضه	ضربه
١٥	غيم	الماء ردف والميم روى والواو والناجحة عن حركة الاشباع وصل	حركة الغين حذو حركة الميم مجرى	مطلقة ردفه موصولة باللين	متواتر	منسج	صحيحة	مقتلوع
١٦	ضمضم	الميم الأخيرة روى والياء الناجحة عن حركة الاشباع وصل	حركة الميم مجرى ^١	مطلقة مجرودة من الردف والتأسييس موصولة باللين مطلقة مجرودة موصولة باللين	متناثر	كامل	صحيحة	صحيح
١٧	ما دى	الميم الثانية روى والياء وصل	حركة الميم مجرى	موصولة باللين	متناثر	كامل	صحيحة	صحيح

تم بحمد الله وعونه

11/11/11
2